جامعة وادي النيل

عمادة البحث العلمي

مجلة النيل للعلوم التربوية

ISSN: 1585 – 7070

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد الثاني، العدد الأول، 2021م

www.nilevalley.edu.sd

مجلة النيل للعلوم التربوية

Nile Journal for Educational Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد الثانى - العدد الاول - أغسطس، 2021

(ISSN: 1585 – 7070)

edujor@nilevalley.edu.sd

www.nilevalley.edu.sd

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة النيل للعلوم التربوية

مجلة علمية دورية محكّمة تصدر عن جامعة وادي النيل

رئيس مجلس الإدارة: أ.د. الهام شريف داؤود- مدير جامعة وادي النيل

المشرف العام: د. أحمد الجيلي إبراهيم- عميد عمادة البحث العلمي

هيئة التحرير:

1. د. فرج الله محمد الكامل – رئيس التحرير
2. د. إنعام عبد الله بشير – مدير التحرير
3. أ. وهبي عبد الفتاح عبد الرحمن – سكرتير التحرير
4. أ. د. عبد الغفار الحسن الماحي – عضواً
5. د. النخيل إبراهيم حاج بشير – عضواً
6. د. عمر الماحي الطاهر – عضواً
7. د. كمال الدين عبد القادر محمد أحمد– عضواً
8. أ. محمد الحسن فضل الله– عضواً

الهيئة الاستشارية:

1. أ. د. عبد الغني إبراهيم
2. أ. د. عثمان عوض السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

يصدر العدد الثاني من مجلة النيل للعلوم التربوية متضمناً مجموعة من البحوث التربوية والنفسية. وتبقى الحاجة للأبحاث النفسية والتربوية ملحة على امتداد السودان والوطن العربي، وهذا ما تؤكده الصعوبات المختلفة على الصعيدين التربوي والنفسي التي تواجه القيميين على العمليات التربوية والتعليمية.

وتعمل مجلتنا لتكون رافدا أساسيا للباحثين في التربية وعلم النفس، وذلك من خلال تقديمها للبحوث التي تتناول دراسة مسائل ومشكلات في التربية وعلم النفس دراسة ميدانية وتقديم مقترحات بشأنها. لأن تنوع الأبحاث التي تتناولها المجلة وحداثتها وجدتها وأصالتها وشمولها تعطيها أهمية ومكانة وموثوقية عالية. مما يسهم في استمرار امتداد المجلة على الساحة المحلية والعربية والإقليمية.

يقدم هذا العدد لقرائه خمس بحوث، يعالج البحث الأول منها ***أثر المكتبة المدرسية في زيادة التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس في مادة اللغة العربية بمحلية عطبرة – ولاية نهر النيل*** التي حاولت التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بمهارات اللغة العربية، وأثر المكتبة المدرسية على مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، والعلاقة بين مهارات التلاميذ اللغوية ومستوى تحصيلهم في بقية المواد. وأظهرت النتائج غياب المكتبة المدرسية عن مدارس مرحلة الأساس في محلية عطبرة، ضعف التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة العربية في التعليم الأساسي.

البحث الثاني الموسوم ***الكفايات التعليمة اللازمة للطالب/ المعلم لمقرر الحاسوب المرحلة الثانوية*** هدف إلى تحديد الكفايات اللازمة للطالب/المعلم لمقرر الحاسوب بالمرحلة الثانوية والتعرف على مدى أهميتها وتطبيقها من وجهة نظر معلمي الحاسوب بالمدارس الثانوية، وأظهرت النتائج أن الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والتطبيق بينما احتلت الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية المرتبة الثانية من حيث الأهمية ولكنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث التطبيق مقارنة بالكفايات الأخرى.

وجاءت الورقة الثالثة تحت عنوان ***تقييم تمويل التعليم العام للعامين 2009– 2010م*** وهدفت إلى تقييم تمويل التعليم العام على المستويين القومي والولائي في ضوء خطة التعليم المضمنة بالخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (2007 – 2011) ومن خلال مقارنة مقترحات وواقع تنفيذ الخطة للعام 2010 م وتقييم تمويل التعليم بولاية نهر النيل كنموذج للصرف على التعليم العام للعام 2009 م. وأظهرت النتائج عدم الالتزام بتمويل الخطط المضمنة بالخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يعكس الترتيب المتأخر للتعليم في سلم أولويات الدولة عند إجراء الموازنة العامة، ضعف التمويل الحكومي مقارنة بالتميل غير الحكومي.

وتناول البحث الرابع ***مستوى الجودة الشاملة لقطاع التعليم الثانوي بمحلية القضارف: من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية*** الذي أظهرت نتائجه أن مستوى الجودة في المدارس الثانوية وفق المحور الشكلي للجودة كان جيدا، وأن المدارس تستجيب بمستوى ممتاز لحاجات المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، بينما كان مستوى الجودة ضعيفا في مراعاة حاجات الطلاب، وفي التخطيط، وتنظيم العمل الإداري. ثم البحث الخامس بعنوان **أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للأطفال** وهو يهدف لبيان اهمية ممارسة الانشطة الرياضية فى مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للاطفال. ووجد البحث ان التقنيات الجديثة تهدد الصحة العامة وتقلل من التفاعل الاجتماعى.

ختاما نأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم مادة علمية مناسبة تلبي حاجات واهتمامات قرائنا من الباحثين والمهتمين.

والله الموفق

د. فرج الله محمد الكامل

رئيس التحرير

قواعد النشر

مجلة النيل للعلوم التربوية مجلة دورية محكمة (نصف سنوية) تعنى بنشر البحوث العلمية التي تتوفر فيها الاصالة والمنهجية العلمية في مجالات العلوم التربوية. تقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية او الإنجليزية على أن تكون مكتوبة بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية. ويشترط ان لا تكون قد سبق نشرها او قبل نشرها من قبل.

مجالات النشر فى المجلة

التربية الخاصة، علم النفس العيادي والعلاجات النفسية، العلوم النفسية–العصبية، الإرشاد والتوجيه، علم النفس المدرسي، القياس النفسي، علم النفس العمل والتنظيم، المناهج والإدارة التربوية.

ضوابط وشروط النشر بالمجلة

- لم يسبق نشر البحث من قبل ولا يكون مرشحاً للنشر في الوقت نفسه في وسائل نشر أخرى.
- أن يتسم البحث بالجدة والاصالة وتتوفر فيه شروط البحث العِلمي الأكاديمي الجاد وأن يقدم إضافة علمية.
- ان يحترم البحث الملكية الفكرية للأفراد واخلاقيات البحث العلمي.
- ان يتم الالتزام بتنسيق البحث حسب القالب الخاص بالمجلة، وأن يراعى خلوه من الاخطاء اللغوية والاملائية.

تقديم المادة

يقدم الأصل مطبوعاً إضافة إلى تسليمه على وسيط رقمي أو إرساله بالبريد الالكتروني الى عنوان المجلة.

حجم البحث: يجب ألا يزيد حجم المادة المقدمة للنشر عن 30 صفحة بمقاس A4 وبتباعد أسطر 1.5 وهوامش 2.5 سم بكل الاتجاهات شاملا الجداول والرسوم والاشكال التوضيحية والمراجع والملخصات.

نمط الكتابة

للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط 14.

للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط 14

الترقيم: يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

هيكل البحث:

العنوان: يكتب العنوان في الاعلى ويكون مختصرا ومعبرا عن مضمون البحث. ويترجم العنوان مع مخلص البحث للغة الاخرى (غير لغة البحث).

اسم المؤلف/المؤلفين: يوضع في الوسط تحت العنوان مباشر ة (يكون الاسم ثلاثيا)

عنوان المؤلف/المؤلفين: يوضع أسفل اسم المؤلف على اليمين

اســـم وعنوان ممثل المؤلفين: في حالة وجود أكثر من مؤلف للبحث يحدد اســـم ممثل المؤلفين ويوضـــح رقم التلفون والبريد الإلكتروني.

الملخصـات: يرفق مع البحث ملخصـان أحدهما باللغة العربية واخر بالإنجليزية على ألا يزيد عدد كلمات كل ملخص عن 250 كلمة. ويجب أن يتضمن الملخص أهداف البحث ومشكلته ومنهجه وأبرز نتائجه. ويدرج في نهاية كل ملخص كلمات مفتاحية (Keywords) لا تتعدى ست كلمات بنفس لغة الملخص.

متن البحث

يجب ان يتكون متن البحث وبشكل متسلسل من: مقدمة البحث – مشكلة البحث – أسئلة الدراسة – أهمية البحث – أهداف البحث – محددات الدراسة – التعريف بالمصطلحات – منهجية البحث – المجتمع والعينة – أداة البحث – اجراءات الدراسة – الطرق الاحصائية– عرض النتائج – مناقشة النتائج – الاستنتاجات والتوصيات.

الجداول والرسوم التوضيحية

يمكن وضعها في جسم المقال لتأتى مباشرة بعد النص الذي يشير إليها أو توضع في نهاية البحث مرتبة حسب تسلسل ورودها في المتن. يجب ان تكون الجداول والرسوم واضحة وقابلة للمعالجة حسب نظام Word.

ترقم الجداول ترقيما متسلسلا وتكتب عناوينها فوقها. اما الاشكال فترقم ايضا وتكتب عناوينها تحتها.

توثيق المراجع: يتبع توثيق المراجع نظام فانكوفر:

داخل المتن: يشار إلى المرجع في متن البحث بعد فقرة الاقتباس مباشرة بذكر الاسم الاخير للمؤلف يليه (بين قوسين) سنة النشر ثم رقم الصفحات. في حالة وجود مؤلفين للبحث يورد الاسم الاخير للمؤلف الاول والاسم الاخير للمؤلف الثاني (سنة النشر). في حالة أكثر من مؤلفين يورد الاسم الاخير للمؤلف الاول واخرون (سنة النشر).

قائمة المراجع: تقدم المراجع جميعها تحت عنوان (المراجع) في نهاية المادة وتفصل المراجع العربية عن المراجع الأجنبية. ترتب قائمة المراجع في نهاية البحث دون ترقيم وفق الترتيب الهجائي كالتالي:

يبدأ بالاسم الاخير للمؤلف، الاسم الاول ثم الثاني (سنة النشر). عنوان البحث. الناشر /دار النشر (الطبعة)، مكان النشر رقم المجلد: (العدد او الجزء)، الصفحات.

اجراءات قبول البحث للنشر

تقوم هيئة التحرير بفحص ومراجعة البحث المقدم للنشر للتأكد من استيفائه لمعايير النشر ولتحديد اهليته للتحكيم. ومن ثم يرسل البحث الى اثنين او ثلاثة من المحكمين من ذوي الاختصاص تختارهم هيئة التحرير بعناية وسرية تامة. يقوم المحكم بمراجعة البحث وبيان مدى صلاحيته للنشر بعد تقييم اصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضها. تعاد ملاحظات المحكم لمؤلف البحث للقيام بالتعديلات المنصوص عليها قبل اعتماد البحث بصورته النهائية من قبل هيئة التحرير.

حقوق النشر:

1- يجب ألا تكون المادة المقدمة للنشر قد تم نشرها او قبولها للنشر في مكان اخر.
2- تعبر الابحاث المنشورة بالمجلة عن اراء واستنتاجات مؤلفيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة.
3- يلتزم الباحث بأخلاقيات النشر العلمي وقواعد الاقتباس من المصادر العلمية الموثوقة.
4- عند قبول البحث للنشر في المجلة تكون حقوق الطبع والنشر قد انتقلت إلي جامعة وادى النيل ولا يحق لأي جهة أخرى إعادة نشره أو طبعه بأي شكل من أشكال النشر والطبع دون الحصول على إذن مكتوب من عمادة البحث العلمى بالجامعة.

المراسلات

تستقبل المجلة الرسائل على العنوان التالي:

السودان – عطبرة – جامعة وادي النيل – ص 346

هاتف: 00249211826954 تلفاكس: 00249211826953 الايميل: edujor@nilevalley.edu.sd

فهرس الموضوعات

الافتتاحية	i
قواعد النشر	ii
أثر المكتبة المدرسية في زيادة التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس في مادة اللغة العربية بمحلية عطبرة – ولاية نهر النيل وحيد علي محمد علي، وهبي عبد الفتاح عبد الرحمن	9 - 1
الكفايات التعليمة اللازمة للطالب/ المعلم لمقرر الحاسوب بالمرحلة الثانوية فرج الله محمد الكامل، اميرة سر الختم عبد الوهاب	29 - 10
تقييم تمويل التعليم العام للعامين 2009- 2010م انعام عبد الله بشير فضل	41 - 30
مستوى الجودة الشاملة لقطاع التعليم الثانوي بمحلية القضارف: من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية حسن محمد أحمد محمد مختار، ومها أحمد الشريف بخيت	55 - 42
أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للأطفال حاتم احمد محمد الفحل	63 - 56

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الاول (2021)
http://www.nilevalley.edu.sd

أثر المكتبة المدرسية في زيادة التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة الأساس في مادة اللغة العربية بمحلية عطبرة – ولاية نهر النيل

وحيد علي محمد علي، وهبي عبد الفتاح عبد الرحمن

جامعة وادي النيل، عمادة المكتبات

ممثل الباحثين: E.mail: garawee1962@yahoo.com

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أثر المكتبة المدرسية على مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية على تلاميذ مرحلة الأساس ومدى ارتباط تحصيلهم في اللغة العربية بتحصيلهم في بقية المقررات الدراسية. وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة كما وظفا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوثائقي. من أجل تقصي أثر المكتبة المدرسية على التحصيل العلمي أخذت عينة مكونة من تلاميذ الصف الثامن في ثلاثة مدارس أساس الأولى بها مكتبة مدرسية نشطة، أما الثانية والثالثة ليست بهما مكتبات مدرسية وتم تتبع درجات التلاميذ المفحوصين في الامتحانات الموحدة التي تجريها وزارة التربية والتعليم بولاية نهر النيل منذ الصف الخامس وحتى الثامن وأجريت المقارنات اللازمة. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها غياب المكتبات المدرسية عن الغالبية العظمى من مدارس الأساس في مدينة عطبرة، وللمكتبة المدرسية أثر واضح على تحصيل التلاميذ في مقرر اللغة العربية بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية بين مستويات تلاميذ الأساس في اللغة العربية ومستوى تحصيلهم في بقية المقررات الدراسية. وبناءً على تلك النتائج قدمت الورقة عدد من التوصيات منها ألا يترك أمر تأسيس المكتبات المدرسية لمدارس الأساس، بل يجب أن يقوم بذلك وزارة التربية الولائية عن طريق إنشاء إدارة بالوزارة تُوفر لها الإمكانات البشرية والمادية التي تمكنها من تأسيس مكتبات مدرسية قادرة على أداء دورها.

كلمات مفتاحية: المكتبة المدرسية، التحصيل الأكاديمي، اللغة العربية.

The Impact of School Library on Increasing Basic Pupils Academic Achievement in Arabic Language in Atbara Locality, River Nile State

Waheed Ali Mohammed Ali and Wahbi A. Abdelrahman
Deanship of Libraries, Nile Valley University
Corresponding Author: e-mail: garawee1962@yahoo.com

Abstract

This study aims at identifying the impact of school library on Basic Level School pupils' achievement in Arabic language course, and how it relates to their achievement in other courses. Researchers used the case study method and descriptive analytical and documentary approaches. In order to investigate the impact of the school library on educational attainment, a sample of eighth grade pupils was taken in three primary schools. The first one had an active school library. The second and third did not have school libraries. The scores of fifth up to eighth grades pupils in standardized examinations that are held by the Ministry of Education in River Nile state were traced and the necessary comparisons were made. The study came up with the following findings. The most important ones are absence of school libraries from the vast majority of Basic Level schools in Atbara, School library has a clear impact on pupil's achievement in Arabic language course, and there is an existence of a correlation between the

levels of pupils in Arabic language and the level of their achievement in the rest of the courses. Based on these findings, the paper made a number of recommendations, the most important one is that establishing of school libraries should not be left to Basic Level School management, but should be done by the State Ministry of Education through the establishment of a department in the Ministry that provides it with human and material resources that enable it to establish school libraries capable of performing its role in all schools of the State.

Keywords: School library, academic achievement, Arabic language.

المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسـنة والأحاديث النبوية، إذ يقول سـبحانه وتعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسـف2) كما قال "قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" (الزمر28) اللغة هي عنصـر التواصـل بين الأفراد ومقوم من مقومات حياتنا العامة وتعتبر وسـيلة ووعاء يحمل حضـارتنا وثقافتنا التي نعتز بها دوما، واللغة عنصـر مهم فى تربية عقولنا فكريا وعقديا وخلقياً.

تعتبر اللغة العربية الأداة الرئيسـة لدى الطفل فى اكتسـاب معارفه ومهاراته، وهى محور العملية التعليمية خاصـة فى مرحلة الأسـاس، وبها يتحقق الفهم وإدراك المعارف الكبرى من العلوم، ولكن أصـبح مجال تعليم اللغة العربية فى عصـرنا الحاضـر يعانى من مشـكلات جمة فى مرحلة تعليم الأسـاس بل تعدى الأمر إلى المرحلة الجامعية ليس ذلك فى السـودان فحسـب، بل فى كثير من الأقطار العربية والإسـلامية، إن الدور الذي تقوم به مرحلة الأسـاس في تعليم اللغة العربية دور فريد، فضعف هذا الدور يعنى ضعف اللغة العربية التي تعتبر الأداة الوحيدة لدراسـة المواد الأخرى، كما إن السـيطرة على اللغة العربية في مرحلة الأسـاس هو جادة الطريق فى زيادة التحصـيل الأكاديمي لفهم وإدراك ما تبقى من المواد الدراسـية، لذا لابد من حصـول التلميذ على ثروة لغوية كبيرة تعينه على حسـن اسـتقبال الأفكار الجديدة وفهم معانيها، والقدرة على التعبير عنها، فظهرت في الفترة الأخيرة الكثير من الشـكاوى بين الآباء والأمهات والمعلمين والباحثين بتعثر طلاب مرحلة الأساس فى السودان في مهارتي القراءة والكتابة العربية وتبين وجود ضعف كبير ومشاكل جمة تواجه المبتدئين فى تعلم اللغة العربية، وهذه الدراسـة تعتبر من بين الدراسـات التي تسـعى إلى تقصـى مسـببات ضـعف اللغة العربية فى التعليم الأساسي وطرق معالجتها ويدور محور هذه الدراسة حول المكتبة المدرسية إذ يعتبر غيابها من خارطة مدارس الأساس من المسببات الرئيسة فى ضعف مهارتي القراءة والكتابة .

مشكلة الدراسة

يعاني كثير من تلاميذ مرحلة الأساس في محلية عطبرة بولاية نهر النيل من ضعف في مهارات اللغة العربية، وهذا الضعف أسهمت فيه الكثير من المتغيرات ويرى الباحثان أن غياب المكتبة المدرسية ربما كان واحد من أهم مسببات تدني مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية الأمر الذي يؤثر على تحصيل التلاميذ فيما تبقى من المواد الدراسية.

أهداف الدراسة

ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بمهارات اللغة العربية.
2. التعرف على أثر المكتبة المدرسية على مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية.
3. التعرف على العلاقة بين مهارات التلاميذ اللغوية ومستوى تحصيلهم في بقية المواد الدراسية الأخرى.

أهمية الدراسة

من المنتظر أن تساعد هذه الدراسة فى تحديد مسببات ضعف تعلم مهارات اللغة العربية ولفت نظر التربويين الى أهمية المكتبة المدرسية كوسيلة من وسائل تعلم اللغة العربية.

تساؤلات الدراسة

1. هل ساعد غياب المكتبة المدرسية فى زيادة تدنى مستوى اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية عطبرة؟
2. هل تؤثر مهارات التلميذ اللغوية (اللغة العربية) على مستوى تحصيله في المواد الأخرى، وما حجم هذا التأثير ان وجد؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ فى مادة اللغة العربية وبقية المواد الدراسية؟

حدود الدراسة

لهذه الدراسة حدودها المكانية والزمانية والموضوعية التى يجب أن يفهم فى نطاقها هدف البحث، ويعى الباحثان جيداً تعدد مسببات تدنى مستوى تعلم اللغة العربية فى السودان إلا أن غياب المكتبة المدرسية من بين المسببات التى تستحق الدراسة لأثرها الواضح فى تدنى التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس فى مادة اللغة العربية، وتنحصر الحدود المكانية فى مدارس مرحلة الأساس بولاية نهر النيل محلية عطبرة، أما الحدود الزمانية فتناولت الدراسة بالتحليل النتائج التى تحصل عليها تلاميذ الصف الثامن، وهم في الصف الخامس والسادس والسابع للأعوام من 2008م الى 2010م.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة بصورة أساسية منهج دراسة الحالة لدراسة عينة البحث من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث، كما وظفا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوثائقي، لتقصي نتائج التلاميذ المبحوثين في السنوات الماضية للوقوف على مستوياتهم في المواد الدراسية محل البحث.

مصطلحات الدراسة

التحصيل الدراسي

يعرف التحصيل الدراسي بأنه الجهد الذي يحققه المرء من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتربوية، فى نطاق مجال تعليمي، وقياس استفادة المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه، ويقاس ذلك الجهد بالاختبارات والامتحانات والوسائل القياسية، كما يعرف بأنه مستوى كفاءة الإنجاز فى العمل المدرسي وتحديدها بالاختبارات المقننة لتقويم الطالب (الخازن، 1956).

مرحلة الأساس

هي المرحلة الأولى من حلقات السلم التعليمي بجمهورية السودان التي تمتد ثمانى سنوات وتشمل الفئات العمرية من ست سنوات إلى أربعة عشر سنة (وزارة التربية والتعليم، 1990).

الإطار النظري للدراسة

تعريف اللغة

تجمع على لغي ولغات ومعناها الصوت مطلقاً وهي عبارة عن أصوات للتواصل والتعبير وبعد اكتمالها أصبحت جزء من التفكير واكتسبت مع الزمن صفة أسمى من مجرد الرمزية فأصبحت جزء من الأفكار (شاهين، 1983: ص 13).

اللغة العربية

تتألف اللغة العربية من أصوات منطوقة أو مكتوبة مترابطة وفقاً لقواعد بنائية معينة فى سبيل تحقيق الاتصال الفكري، للغة العربية عدة أبعاد منها البعد الصوري أي البناء التركيبي، ومنها بعد المعنى والدلالة، وبعد آخر يسمى أحيانا بالبعد الشعوري أو البعد القومي (محمد، 1985: ص 5).

مفهوم القراءة

تتكون عملية القراءة من ثلاثة عناصر وهي المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب، إذا فالقراءة هي نشاط ذهني ومجهود عقلي يبذله التلميذ لمعرفة الرموز وفك طلاسمها من أجل تحصيل معاني الكلمات واكتشاف الأفكار ومعرفة مكنونها، وتعتبر القراءة أحد المهارات الرئيسة التي يجب أن يكتسبها التلاميذ ليس من أجل المقررات الدراسية

فحسب، بل القراءة الشاملة التي تتناول كتب مدرسية وغير مدرسية مما يتناسب مع العمر الزمني للتلميذ، وهنا يأتي دور المكتبة المدرسية التي توفر الكتاب غير المدرسي (السامرائى وجواد، 2003).

أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى نوعين، النوع الأول يسمى القراءة الجهرية أي القراءة بصوت مسموع وتحريك اللسان والشفاه.

أما النوع الثاني فيعرف بالقراءة الصامتة وتتم عن طريق العين لنقل المادة المكتوبة إلى الدماغ الذي بدوره يترجمها إلى معاني وأفكار دون تحريك اللسان والشفاه، ومن سمات القراءة الصامتة تجعل التلميذ أكثر تركيزاً في المعاني وتحقق استيعابا أكبر وسرعة أكثر في الفهم، لذا تعتبر من المهارات الأساسية في عملية التعلم، ولتنمية هذه المهارة بالطريقة الصحيحة فالمكتبة المدرسية هي خير مكان لتعلم القراءة الصامتة بحكم المحافظة على الهدوء وعدم إزعاج الآخرين.

هناك أنواع أخرى ولكنها تدرج ضمن النوعين السابقين مثل القراءة التمهيدية والقراءة السريعة والقراءة الأساسية والانتقائية وهنا يأتي دور المعلم الفعال القادر على تنمية هذه المهارات بتوجيه التلاميذ إلى استخدام المكتبة المدرسية وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومة وتعريفهم بأنواع القراءة المختلفة (سليمان 2008: ص 149).

إذا القراءة سواء كانت جهرية أو صامته فهي مهارة أساسية في التعلم، ولا تقتصر على تعلم اللغة فقط، بل كل العلوم وهذا ما يعرف بالقراءة الشاملة من حيث الممارسة، لذا توجد فرضية بأن التحصيل الجيد في مادة اللغة العربية يزيد من المقدرة على فهم وإدراك المواد الدراسية الأخرى لدى التلاميذ.

أهداف القراءة (قورة، 1981)

تهدف القراءة بأنواعها المختلفة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تزويد القارئ بالمعارف والمفاهيم المنشورة في بطون الكتب والدوريات وغيرها.
2- امتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه.
3- المساعدة على الارتقاء بمستوى التعبير.
4- تربية القارئ على المداومة عليها.
5- تربية المهارات الأساسية لدى القارئ مثل السرعة فى التقاط الكلمات وفهم مدلولها والربط بين المعانى والأفكار والمقدرة على إصدار الأحكام فيما يقرأ.
6- استخدام المكتبات بصورة سليمة والانتفاع بمحتوياتها.

مشاكل ضعف القراءة:

مفهوم الضعف (قورة، 1981):

نقصد بمفهوم الضعف القرائي هو القصور في تحقيق الأهداف المقصودة من القراءة ويتضمن القصور في فهم المقروء، أو إدراك ما يشتمل عليه من علاقات بين المعاني والأفكار، أو الخطأ في ضبط الألفاظ، إلى غير ذلك مما يتصل بأهداف القراءة.

مظاهر الضعف في القراءة (رزق، 1993):

1. عدم الدقة في القراءة وتحليل الكلمة والتعرف عليها.
2. عدم المقدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة.
3. عدم فهم الكلمة أو الجملة أو الفقرة أو الفكرة الرئيسة.
4. صعوبة ملاحظة التفاصيل.
5. صعوبة الاستنباط الصحيح وتذكر المقروء.

أسباب ضعف القراءة

ويرجح بعض الباحثين أسباب تدني مستوى اللغة العربية لدى تلاميذ مرحلة الأساس في لعدة أسباب أهمها (قورة، 1981):

1. أسباب ترجع إلى التلميذ متمثلة فى النواحي العقلية والنواحي الجسمية.
2. ضعف الإعداد الأكاديمي لمدرس اللغة العربية، إذ تم تخريج عدد كبير من معلمي مرحلة الأساس (بكالوريوس تربية) ولكن تنقصهم الخبرة والتدريب الجيد الذي يؤهلهم إلى قيادة هذه المرحلة الحساسة، هذا بالإضافة إلى ضعف مستوى اللغة العربية لدى طلاب الجامعات السودانية وفاقد الشيء لا يعطيه.
3. نقص الوسائل والمعينات الدراسية التي تساعد على تيسير المعقد وتفسير الغامض، في مجال تعلم القراءة والكتابة.
4. غياب المكتبة المدرسية.
5. بعض إدارات المدارس يعتمدون فى التحصيل الدراسي على التلقين والحفظ.
6. غياب النشاط المدرسي مثل الجمعيات الأدبية، الإذاعة المدرسية، المجلات الحائطية والمسرح وغيرها من المناشط.
7. أسباب اقتصادية واجتماعية يتعرض لها التلاميذ وتحملهم على كثرة الغياب والنفور من التعليم.

المكتبة المدرسية

مفهوم المكتبة المدرسية

تتعدد مفاهيم المكتبة المدرسية، ولكنها جميعا تتفق في أنها نظام يجعل مصادر المعلومات وأنواعها تحت تصرف التلاميذ والمدرسين، مما يعكس فلسفة وأهداف المدرسة، ويدعم المناهج الدراسية ويثري المقررات الدراسية. كذلك تعرف بأنها أداة تربوية فعالة، ومركز للاطلاع والبحث والحصول على المعلومات، كما أنها تعتبر وسيلة تثقيف لأي مجتمع لأنها تضم خلاصة الفكر الإنساني وتزود الباحثين والمفكرين والمعلمين والتلاميذ بل جميع فئات المجتمع بمصادر المعلومات من خلال تقديم خدماتها التعليمية والتثقيفية والترفيهية والاجتماعية، علماً بأن هذه المواد التي تحتويها المكتبات تتنوع وتتعدد من مواد مكتوبة أو مطبوعة وغير مطبوعة مثل أشرطة الفيديو وأجهزة الحاسوب، والوسائل السمعية والبصرية، الحقائب والرزم التعليمية، أُحسن اختيارها وأجُري تنظيمها ويُسِّر استخدامها تحت إشراف مهني متخصص لتقديم الخدمات سابقة الذكر، والمكتبة المدرسية تكون دائماً ملحقة بالمدارس على اختلاف مراحلها (العلى، 1999: ص 17).

رسالة المكتبة المدرسية (نور، 2004: ص 15):

1. نشر الثقافة بين التلاميذ من خلال توفير الكتب والمواد التعليمية المرادفة للكتاب المدرسي، بما في ذلك أنواع أوعية المعلومات المختلفة من دوريات وأفلام وأشرطة مما يعزز عملية التعليم الفعال.
2. الاسهام في خلق بيئة يكتسب فيها التلميذ المهارات التي تنمي لديه روح البحث والرغبة في التعلم الذاتي الحر.
3. تغرس المكتبة المدرسية مجموعة من العادات السلوكية الصحيحة مثل الهدوء والانتظام عن طريق مساعدة أمين المكتبة في ترتيب المجموعات والمحافظة على سلامة الكتب، مما يؤدي إلى تنمية روح المسؤولية والثقة بالنفس هذا بجانب تعزيز الميول والرغبات كتنمية المواهب الأدبية وغيرها.
4. التعود على القراءة والاطلاع وترسيخ مبدأ التعليم المستمر.
5. دعم الأنشطة الداخلية بالمدرسة مثل الإشراف على الإذاعة المدرسية، وقيام الجمعيات الأدبية والعلمية، إذ لا يمكن لنشاط أن يقوم بشكل جيد ما لم يرجع التلميذ للمكتبة ويستعين بمحتوياتها.

المكتبات المدرسية في السودان

أنشئ في عام 1974 بوزارة التربية والتعليم قسم تطوير المكتبات ومن مهامه الاهتمام بالمكتبات المدرسية في السودان وأسندت إدارته إلى محمد أحمد قاسم الذي بذل جهدًا مقدرًا من أجل قيام المكتبة المدرسية وتثبيت الحصة المكتبية في جدول المدرسة ولكن بعد عام 1981 اختفت إدارة هذا القسم من الوزارة وأصبح لا يوجد مخصص مالي معتمد في ميزانية الوزارة، واستدراكًا للأمر تضمنت الإستراتيجية القومية الشاملة فى الخطة العشرية 1992 – 2002 تصميم مكتبة مدرسية في كل مدرسة إلا أن الأمر لم ينفذ.

المكتبات المدرسية في ولاية نهر النيل

واقع المكتبات المدرسية في ولاية نهر النيل لا ينفصل عن واقع المكتبات فى السودان عامة، إذ يقل عدد المكتبات كثيرا مقارنة بعدد المدارس، والمكتبات الموجودة على قلتها نجدها في الغالب غير مفعلة، ولا توجد بها كوادر بشرية متخصصة لتسييرها، إحصائيا نجد عدد مدارس الأساس بالولاية 627 مدرسة وعدد المكتبات 23 مكتبة، أنشأت عشرين مكتبة مع تدريب عشرين معلم لتسييرها بمساعدة منظمة اليونسيف في إطار مشروع تنمية القرى الصديقة بمنطقة أدنى نهر عطبرة، وثلاثة مكتبات أنشأت في مدينة عطبرة بمساعدة منظمات المجتمع المدني، كما بادرت وزارة التربية والتعليم بتعيين عدد 12 أمين مكتبة (محمد على، 2006). إلا أن هذه الجهود لا تتناسب مع عدد مدارس الأساس بالولاية وحجم المشكلة.

الجانب التطبيقي للدراسة

أثر المكتبة المدرسية على التحصيل الدراسي

وتأكيدا للدور التربوي للمكتبة المدرسية وأثرها في زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ هدفت هذه الورقة البحثية لاستقصاء أثر المكتبة في زيادة التحصيل الأكاديمي في مادة اللغة العربية، والذي يؤثر بدوره على التحصيل الأكاديمي للمواد الدراسية الأخرى، ولقياس هذا الأثر قام الباحثان بجمع نتائج مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثامن في ثلاثة مدارس بمحلية عطبرة، وإحدى هذه المدارس لديها مكتبة مدرسية، بينما غابت المكتبة المدرسية عن الأخريات، حيث تتبع الباحثان درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية خلال السنوات الثلاثة الأخيرة (الصفوف الخامس السادس السابع) بالإضافة إلى مادة العلم في حياتنا عن الصف السابع لقياس أثر اللغة العربية في زيادة التحصيل الأكاديمي للمواد الأخرى علما بأن امتحانات مرحلة الأساس بولاية نهر النيل موحدة من الصف الخامس وحتى الثامن في كل مدارس الولاية.

ويتضح من جداول درجات تلاميذ المدارس الثلاثة موضوع الدراسة تميز مدرسة نسيبة وهي المدرسة التي توجد بها مكتبة عاملة يستخدمها التلاميذ بصورة منتظمة، مما أثر على مستوى تحصيلهم في مادة اللغة العربية، وتبين لنا من الجداول أدناه أن أكثر من 54% من تلميذات مدرسة نسيبة تحصلن على 80% من درجات اللغة العربية في الفصل الخامس، بينما لم تتجاوز نسبة التلميذات اللائي تحصلن على 80% من درجات اللغة العربية 32% في مدرسة الرباط و4.3% في مدرسة الدرديري، كما تلاحظ انخفاض عدد التلميذات الحاصلات على درجات منخفضة في هذه المادة من مدرسة نسيبة إذ بلغت نسبة التلميذات اللائي حصلن على أقل من 40% من درجات المادة 2.2% بينما بلغت نسبة التلميذات الحاصلات على نفس الدرجة من مدرسة الدرديري 50% و32% في مدرسة الرباط، وما ذكر عن درجات الصف الخامس يمكن أن ينطبق على بقية الفصول كما هو موضح في الجداول أدناه.

جدول (1): نتيجة الامتحان الموحد للصف الخامس في مادة اللغة العربية

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الرباط	مدرسة الدرديري	مدرسة نسيبة
40 ـ 50	%31.9	%4.3	%54.3
30 ـ 39	%21.3	%12.9	%32.6
20 ـ 29	%14.9	%32.9	%10.9
10 ـ 19	%12.8	%28.6	%0.0
أقل من 10 درجات	%19.1	%21.4	%2.2

جدول (2): نتيجة الامتحان الموحد للصف السادس في مادة اللغة العربية

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الرباط	مدرسة الدرديري	مدرسة نسيبة
40 ـ 50	%10.9	%6.7	%59.1
30 ـ 39	%21.7	%18.3	%31.8
20 ـ 29	%30.4	%38.3	%6.8
10 ـ 19	%30.4	%30.0	%2.3
أقل من 10 درجات	%6.5	%6.7	%0.0

جدول (3): نتيجة الامتحان الموحد للصف السابع في مادة اللغة العربية

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الرباط	مدرسة الدرديري	مدرسة نسيبة
40 ـ 50	%19.5	%1.7	%53.3
30 ـ 39	%26.8	%25.0	%24.4
20 ـ 29	%48.8	%48.3	%15.6
10 ـ 19	%2.4	%18.3	%6.7
أقل من 10 درجات	%2.4	%6.7	%0.0

علاقة التحصيل الأكاديمي مادة اللغة العربية بالمواد الأخرى:

هناك اعتقاد بأن مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية يؤثر في التحصيل الأكاديمي للمواد الأخرى والجدول رقم (4) يمثل نتيجة الامتحان الموحد فى مادتي اللغة العربية والعلم في حياتنا لطلاب المستوى السابع لعينة الدراسة من مدارس مرحلة الأساس التي ليس لديها مكتبة مدرسية متمثلة في مدرستي الرباط والدرديرى ومدرسة لديها مكتبة مدرسية ممثلة فى مدرسة نسيبة.

جدول (4): نتيجة الامتحان الموحد للصف السابع في مادتي اللغة العربية والعلم في حياتنا

درجات التلاميذ/ 50	مدرسة الدرديري		مدرسة الرباط		مدرسة نسيبة	
	اللغة العربية	العلم في حياتنا	اللغة العربية	العلم في حياتنا	اللغة العربية	العلم في حياتنا
40 ـ 50	%19.5	%31.7	%1.7	%0.0	%53.3	%52.2
30 ـ 39	%26.8	%9.8	%25.0	%6.7	%24.4	%26.1
20 ـ 29	%48.8	%24.4	%48.3	%38.3	%15.6	%17.4
10 ـ 19	%2.4	%24.4	%18.3	%50.0	%6.7	%4.3
أقل من 10 درجات	%2.4	%9.8	%6.7	%5.0	%0.0	%0.0

تم اخضاع البيانات المجمعة في الجدول رقم (4) الى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS والجدول رقم (5) أدنا يوضح نتيجة التحليل الإحصائي لمدرسة الدرديرى:

مدرسة الدرديري

جدول (5): العلاقة الارتباطية بين تحصيل مادة اللغة العربية وتحصيل مادة العلم في حياتنا

Correlations

		اللغة العربية	العلم في حياتنا
اللغة العربية	Pearson Correlation	1.000	.203
	Sig. (2-tailed)	.	.744
	N	5	5
العلم في حياتنا	Pearson Correlation	.203	1.000
	Sig. (2-tailed)	.744	.
	N	5	5

لدراسة الارتباط بين نتيجة مادة اللغة العربية ومادة العلم فى حياتنا تبين أن العلاقة الارتباطية 0.203 بمقارنة هذه النتيجة تحت مستوى دلالة معنوية 0.05 مع قيمة معامل الارتباط الافتراضية التي توجد بين واحد سالب (-1) إلى واحد موجب(+1) فكلما كانت العلاقة الارتباطية موجبة فى ذلك إشارة إلى وجود علاقة ارتباطية وتقاس قوة هذه العلاقة باقترابها من العدد (+1) ومن نتيجة التحليل نجد معامل الارتباط يساوى 0.20 وفى ذلك إشارة الى وجود علاقة موجبة بالرغم من ضعفها ، وعليه يمكن قبول الفرض بوجود علاقة بينة، وهى كلما كان هناك ضعف فى مستوى درجات التلاميذ فى مادة اللغة العربية، يقابله ضعف في نتيجة المواد الأخرى.

لدراسة المجموعة الضابطة ممثلة فى مدرسة نسيبة الأساسية بنات نجد أن إدارة المدرسة اهتمت بالمكتبة المدرسية والاستفادة الكاملة من خدمات ورسالة المكتبة من أجل تعزيز التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ولتأكيد هذه النتيجة تم تحليل البيانات في جدول (6):

مدرسة نسيبة

جدول (6): العلاقة الارتباطية بين تحصيل مادة اللغة العربية ومادة العلم في حياتنا

Correlations

		اللغة العربية	العلم في حياتنا
اللغة العربية	Pearson Correlation	1.000	.996**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	5	5
العلم في حياتنا	Pearson Correlation	.996**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	5	5

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

نجد أن قيمة معامل الارتباط بين مادة اللغة العربية والعلم فى حياتنا 0.99 وهذه النتيجة تشير الى وجود علاقة قوية يكاد أن يكون الارتباط ارتباطاً تام (+1) وهذا ما يؤكد لنا أثر المكتبة المدرسية في زيادة التحصيل الأكاديمي في اللغة العربية وفى المواد الأكاديمية الأخرى.

نتائج الدراسة

1. غياب المكتبات المدرسية في مدارس مرحلة الأساس بمحلية عطبرة ولاية نهر النيل.
2. ضعف التحصيل الأكاديمي فى مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي.
3. تأثر التحصيل الأكاديمي فى مادة اللغة العربية بغياب المكتبات المدرسية.
4. ارتفاع نسبة التحصيل الأكاديمي فى مادة اللغة العربية بمدرسة نسيبة نسبة لوجود مكتبة مدرسية فاعلة بالمدرسة.
5. ارتفاع نسبة التحصيل الأكاديمي فى مادة اللغة العربية يقابله زيادة فى نسبة التحصيل في المواد الأخرى.

التوصيات

1. إنشاء قسم بوزارة التربية والتعليم العام يهتم بشؤون المكتبات المدرسية.

2. توفير ميزانية لتأسيس ودعم وتطوير المكتبات المدرسية بمدارس الأساس.
3. الاستفادة من منظمات العون الخارجي في دعم وتطوير المكتبات المدرسية.
4. عودة حصة المكتبة المدرسية.
5. لفت نظر القائمين على أمر التربية والتعليم إلى أهمية المكتبة المدرسية لزيادة التحصيل الأكاديمي

المراجع

الخازن، منير وهبة (1956). معجم مصطلحات علم النفس. دار الملايين، بيروت.

رزق، سامي محمود عبد الله (1993). تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية. جامعة الازهر، القاهرة.

السامرائى، نبيهة صالح و جواد، انتصار كاظم (2003). أساسيات طرق تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة. الاخوة، عمان، الاردن.

سليمان، سناء محمد (2008). محاضرات فى سيكولوجية التعلم. عالم الكتب، القاهرة.

شاهين، توفيق (1983). علم اللغة العام. دار التضامن، القاهرة.

العلى، احمد عبد الله (1990). المكتبة المدرسية ودورها فى نظم التعليم المعاصر. دار الكتب، القاهرة.

قورة، حسين سليمان (1981). دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية فى تعلم اللغة العربية والدين الإسلامى. دار المعارف، القاهرة.

محمد على، وحيد على (2006). تجربة منظمة التعليم للجميع والجمعية السودامية للمكتبات والمعلومات بولاية نهر النيل (ورقة عمل مقدمة لندوة المكتبات المدرسية). اليونسكو، الخرطوم.

محمد، على سليمان محمد (1985). نحو تيسير القراءة والكتابة فى اللغة العربية. دار القلم، الكويت.

نور، قاسم عثمان (2004). المكتبة المدرسية: الأهداف والوظائف. وزارة الثقافة، الخرطوم.

وزراة التربية والتعليم (1990). وزارة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم الجهاز القومى لتطوير المناهج والبحث التربوي بخت الرضا.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الاول (2021)
http://www.nilevalley.edu.sd

الكفايات التعليمة اللازمة للطالب/ المعلم لمقرر الحاسوب بالمرحلة الثانوية

فرج الله محمد الكامل[1]، اميرة سر الختم عبد الوهاب[2]

1 كلية التربية- جامعة وادي النيل

2 ادارة التدريب- وزارة التربية والتعليم- ولاية نهر النيل

ممثل المؤلفين: E.mail: Drfaragallaalkamil@gmail.com, Tel: 0912292144

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الي تحديد الكفايات اللازمة للطالب/ المعلم لمقرر الحاسوب بالمرحلة الثانوية والتعرف على مدى أهميتها وتطبيقها من وجه نظر معلمي الحاسوب بالمدارس الثانوية. استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينه الدراسة (30) معلم ومعلمة اما أداه الدراسة فكانت استبانة احتوت على (56) كفاية موزعة على خمسة محاور من الكفايات. وقد استخدم الباحثان النسبة المئوية والوسط الحسابي ومقياس ليكرت الثلاثي لتحليل المحاور والفروض. توصلت هذه الدراسة للنتائج التالية: محور الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية والذي يحتوي على (11) كفاية تحقق بدرجة أهمية عالية ودرجة تطبيق متوسطة. اما محور الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب والذي يحتوي على (13) كفاية تحقق بدرجة أهمية عالية ودرجه تطبيق متوسطة. ومحور الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية والذي يحتوي على (11) كفاية تحقق بدرجة أهمية عالية ودرجة تطبيق متوسطة. ومحور كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة والذي يحتوي على (12) كفاية تحقق بدرجة أهمية عالية ودرجة تطبيق متوسطة. ومحور الكفايات المتعلقة بإعداد المقررات الكترونيا والذي يحتوي على (12) كفاية تحقق بدرجة اهمية عالية ودرجة تطبيق صغيرة. جاء ترتيب المحاور علي حسب اهميتها وتطبيقها كالاتى: محور الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب جاء في المرتبة الأولي، محور الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية، احتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية ولكنه أحتل المرتبة الرابعة من حيث التطبيق، محور الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية أحتل المرتبة الثالثة، محورا كفايات التعامل مع برامج خدمات الشبكة والكفايات المتعلقة بأعداد المقررات الكترونيا احتلا المرتبة الرابعة من حيث الأهمية والتطبيق، بيد أن محور التعامل مع برامج خدمات الشبكة أحتل المرتبة الثانية من حيث التطبيق وأحتل محور اعداد المقررات الكترونيا في المرتبة الخامسة من حيث التطبيق.

كلمات مفتاحية: الكفايات التعليمية، مهارات استخدام الحاسوب، الثقافة المعلوماتية.

The Educational Sufficiency Necessary for the Student/Teacher of the Computer Course at the Secondary Stage

Farage Ellah Mohammed Elkamil[1] and Amira Sir Elkhatim Abdelwahab[2]

1 Faculty of Education, Nile Valley University

2 Training Department, Ministry of Education

Corresponding Author: E.mail: Drfaragallaalkamil@gmail, Tel: 0912292144

Abstract

This study aims at the identification of the competencies required for the computer teacher at the secondary level with knowing its ultimate importance and its application from the viewpoint of computer teachers at the secondary schools. The Researchers of this study have come to the following results: competencies related to the culture computation have achieved a degree of high importance and a degree of average application, competencies related to the use of computer skills have achieved a degree of high importance and a degree of average application, informatics competencies related to culture have achieved a degree of high importance and a degree of average application. Efficiencies of dealing with programs and

services for the network have achieved a degree of high importance and a degree of average application, competencies related to the preparation courses electronically have achieved a degree of high importance and a degree of small application. The following are the most important recommendations of the study: the inclusion of the training periods for the in – service computer technology, directing the programmers of teacher's preparation at the universities and colleges for taking the principles of teacher's education that is based on the competencies.

Keywords: *Educational competitiveness, skills of computer use, informational culture.*

المقدمة

شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العقود الأخيرة تطوراً سريعاً، إذ توافرت لقطاعات عريضة من الناس أدوات جيّدة للتعلم والتدريب المهني، كما غدا الحاسوب من أهم وسائل تكنولوجيا التعليم.

والمستقي لتاريخ الفكر البشري وإنجازاته يمكن أن يخلص إلى أن التنافس في عالم اليوم أصبح تنافساً في إنتاج المعرفة ومدى عمقها ووظيفتها (قابليتها للتطبيق).

وفي ظل الثورة التكنولوجية والمنافسة العالمية والتدفق المعلوماتي تواجه الأمة العربية والإسلامية تحديات كثيره تجعل من قضية تطوير التعليم خياراً استراتيجيا محتماً، وتعالت أصوات المربين بضرورة اعتبار استخدام الحاسوب مهارة أساسية ينبغي إكسابها لجميع الطلاب شأنها شأن مهارات القراءة والكتابة والحساب ولكننا في البلدان النامية عموماً وفي مجال التربية بوجه خاص بعيدين عن فهم وممارسه التكنولوجيا.

والسودان يعيش تجربته الأولى لإدخال الحاسوب في التعليم الثانوي يواجه أكثر من تحدي يتمثل أهمها في إيجاد المعلم الذي يجيد التعامل مع الحاسوب، ويمتلك مهارات استخدامه ويحسن توظيفه في عمليه التدريس، لذلك تركز الأنظمة التربوية في تجاربها علي المعلم، فتعده وتدّربه تدريبا جيدا ومناسبا، ومن هنا تبرز أهمية إيجاد المعلم المُلم بالثقافة الحاسوبية في المجتمع المدرسي، ومؤسسات إعداد المعلم هي المعنية في المقام الأول بإيجاد ذلك المعلم.

ولكي يتمكن المعلم من استخدام الحاسوب بفاعلية في المواقف التعليمية فانه يلزمه تملك معرفه عامه باستخدامات الحاسوب التعليمية وتطبيقاته في المادة الدراسية، وتأتي هذه الدراسة لتحديد جمله الكفايات في مجال استخدام الحاسوب ليتم تدريب المعلم عليها ضماناً للأداء الجيّد في تحقيق الهدف التعليمي بشكل أفضل وأكثر فعالية، ولبناء منهج في إعداد المعلم على أساس علميّ سليم.

الدراسات السابقة

1/ جمال محمود علوش (2013)

بعنوان: كفايات تقنيات الحاسوب الواجب توافرها لدي طلبه معلم الصف في كليه التربية جامعه دمشق.

أهداف الدراسة:

. التعرف على كفايات تقنيات الحاسوب الواجب توافرها لدي طلبه معلم الصف من وجهه نظر مشرفي الحاسوب.

. التعرف على الفروق في كفايات تقنيات الحاسوب الواجب توافرها في ضوء متغيرات (المؤهل العلمى المؤهل التربوي- سنوات الخدمة) لدي طلبه معلم الصف من وجهه نظر مشرفي الحاسوب.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة: الاستبانة [والتي تكونت من ثلاثة أبعاد هي: كفايات أساسيات الحاسوب . برامج الحاسوب. تطبيقات الحاسوب في التعليم].

مجتمع الدراسة: مشرفو الحاسوب بكلية التربية جامعة دمشق (2011-2012)

عينه الدراسة: تمثلت العينة في مجتمع الدراسة أكمله والذي حوي 30 مشرف ومشرفة

أهم النتائج:

. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات استجابات مشرفي الحاسوب فيما يتعلق بكفايات تقنيات الحاسوب الواجب توافرها لدي طلبه معلم الصف تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير وما فوق.

.توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات استجابات مشرفي الحاسوب فيما يتعلق بكفايات تقنيات الحاسوب الواجب توافرها لدي طلبة معلم الصف تعزى إلى متغير الخدمة لصالح ذوي الخبرات العالية أكثر من 10 سنوات وما فوق.

2/ محمود محمد الرنتيسي (2010)

بعنوان: تقويم مستوى أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقويم مستوي أداء المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالمعدل التراكمي والجنس والتخصص.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

أداه الدراسة: بطاقات ملاحظه لأداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية

مجتمع الدراسة: طلاب وطالبات كليه التربية. الجامعة الإسلامية بغزة 2006 2007)

عينه الدراسة: بلغت عينه الدراسة (60) طالبا من المستوي الرابع للطلاب الدارسين للتدريب الميداني.

أهم النتائج:

. ارتفاع مستوي أداء الطلبة المعلمين للأنشطة الصفية بشكل عام.

.وجود ارتباط ضعيف بين أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية ومعدله التراكمي.

.عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط أداء الطالب المعلم تبعا للجنس.

.وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط أداء الطالب المعلم تبعا للتخصص لصالح التخصصات العلمية.

3/ عبد اللطيف محمد الحسن عثمان (2010)

بعنوان: فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية

أهداف الدراسة:

التعرف على كيفية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الأحياء في المرحلة الثانوية

التعرف على واقع استخدام المعلمين لطرق وأساليب التدريس المختلفة بما فيها الوسائط المتعددة.

التعرف على المعوقات التي يظن أنها تحول دون استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الأحياء.

منهج الدراسة: الوصفي التحليلي

أهم النتائج:

استخدام الوسائط المتعددة في تدريس العلوم له فاعلية في تحقيق الآتي:

- يجذب انتباه الطلاب ويشوقهم للدرس.
- تنمي مهارات الطلاب في استخدام الأجهزة والأدوات.
- تعالج مشاكل ازدحام الفصول.

ومن معوقات استخدام الوسائط المتعددة ما يلي: .

- قلة الكوادر المدربة على استخدام الوسائط المتعددة.
- عدم توفر الأجهزة والأدوات في المدارس.

4/ محمد مصطفي العيسي ومحمد بكر نوفل (2010م)

بعنوان: أثر استخدام المحسوسات في تحصيل طلبة الصف الأول في مادة الرياضيات.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص أثر استخدام المحسوسات في تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مادة الرياضيات في مدارس الأونروا في جرش بالأردن.

منهج البحث:

انتهج الباحث المنهج التجريبي

مجتمع الدراسة: طلاب مدارس الأونروا .الأردن

عينة الدراسة: طلاب الصف الأول الأساس بمدارس الأونروا.

أهم النتائج:

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بالمحسوسات.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين تعزى للجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس.

5/ الدراسة بعنوان: أثر برنامج تعليمي حاسوبي في تغير المفاهيم البديلة في مادة العلوم لدي طلاب الصف الثاني في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية 2010م.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي حاسوبي في تغير المفاهيم البديلة في العلوم لدي طلاب الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في وحدتي الحركة والصوت.

منهج الدراسة: المنهج التجريبي

أهم النتائج:

.هنالك عدد من المفاهيم البديلة المنشرة بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات التحصيل الثلاث قبل التدريس وبعده، وتنوعت المفاهيم البديلة بتنوع مستويات التحصيل.

.وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب شيوع المفاهيم بين نسب شيوع المفاهيم البديلة لدي الطلبة على اختيار المفاهيم البديلة في المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية أذا انخفضت لديها نسب شيوع المفاهيم البديلة.

6/ منال بنت سليمان السيف (2009)

بعنوان: مدي توافر كفايات التعليم الالكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر كفايات التعليم الالكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

أداة الدراسة: الاستبانة (حوت 80 كفاية موزعة على 108 عبارة)

مجتمع الدراسة: أعضاء هيئة التدريس الإناث بكلية التربية

عينه الدراسة: تمثلت العينة في مجتمع الدراسة والبالغ عددهن (245) عضو هيئة التدريس

أهم النتائج:

.توافر كفايات التعليم الالكتروني لدي عضو هيئه التدريس بشكل عام بدرجة متوسطة وكان ترتيب الكفايات تصاعديا كالآتي:

كفايات استخدام الحاسب الآلي في المرتبة الأولي .تليها كفايات استخدام الانترنت ثم كفايات تصميم المقررات الإلكترونية وأخيرا كفايات استخدام نظم أدارة التعليم.

توصلت الدراسة الي معوقات التعليم الالكتروني والتي تمثلت في كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية . تعارض الارتباطات الأكاديمية مع البرامج التدريبية المقدمة داخل وخارج الجامعة . صعوبة تصميم المقررات الالكترونية.

7/ المتولي إسماعيل بدير (2004)

بعنوان: رؤية مستقبلية لكليات التربية في ضوء إطار مرجعي للاعتماد الأكاديمي

أهداف الدراسة:

. استهدفت الدراسة أوجه القصور التي تعاني منها كليات التربية بمصر وبيان مدى الحاجة لتجويد العمل تماشياً مع متغيرات العصر وتحدياته.

. عرض خبرات بعض الدول التي حققت عرضا ملموسا في مجال تطبيق الاعتماد الأكاديمي.

. وضع تصور مستقبلي لما ينبغي أن تكون عليه كليات التربية لتحقيق الجودة

منهج وأداة الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته قائمة من معايير الاعتماد الأكاديمي وطبق الباحث هذه الأداة على عينة تكونت من (160) عضو من أعضاء هيئة التدريس من التربويين (101) عضو من أعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين، (52) رئيسا من رؤساء الأقسام الإدارية.

أهم النتائج:

. تعاني كليات التربية من بعض أوجه القصور في الدور المنوط بها بأعداد المعلمين بمصر . من الضروري تطوير إدارة كليات التربية بحيث يتغير مفهوم الإدارة ومحاولة الأخذ بمفهوم الجودة الشاملة

. أن يتم قبول الطلاب في ضوء معايير لا تسمح بدخول هذه الكليات سوي الطلاب ذوي المستويات العقلية والمعرفية العالية للحصول على مخرجات ذات جودة عالية

. يجب ان تكون البرامج الدراسية على درجة عالية من الجودة والوسائل والتقنيات التعليمية والتكنولوجيا الحديثة مثل الحاسب الآلي . الفيديو . التخزين الالكتروني

8/ عبد الله عبد العزيز الموسى (2002م)

بعنوان: استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي

أهداف الدراسة: .

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية من اجل الوقوف على واقع الأجهزة والبرامج الموجودة ودرجة الاستخدام والصعوبات التي تقف أمام الاستخدام.

منهج الدراسة: أنتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي

أهم النتائج: توصل الباحث إلي:

. إن دول الخليج العربي لديها خطة خاصة في المعلوماتية والحاسوب، وتتركز هذه الخطط على تأمين الحاسوب وتوظيفه في العملية التربوية إلا انه ينقص هذه الخطط التكامل فيما بينها.

. على الرغم من أهمية الحاسوب في التعليم إلا أنه حتى الآن لا توجد مادة خاصة في المعلوماتية والحاسوب في جميع دول الخليج العربي ما عدا سلطنة عمان التي بدأت في العام 1998-1999م تجربة في هذا المجال، ومن خلال البحث اتضح ان جميع الدول تنوي إدخال المعلوماتية في تلك المرحلة خلال السنوات القادمة.

9/ خالد بن فهد الحذيفي (2000م)

بعنوان: تصور مقترح للكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم للمرحلة المتوسطة

أهداف الدراسة:

- وضع تصور مقترح للكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم للمرحلة المتوسطة .
- العمل علي زيادة الارتباط الوثيق بين النظرية والتطبيق والتركيز على أداء المتعلم

- رفع مستوي برامج إعداد معلم العلـوم وتكاملها وتنوع خبراتها

منهج الدراسة: التحليلي الوصفي

أداه الدراسة: الاستبانة

مجتمع الدراسة: معلمو ومشرفو العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينه الرياض +طلبه التربية الميدانية قسم المناهج وطرق التدريس جامعه الملك سعود

عينه الدراسة: تكونت عينه الدراسة من (141) معلم، (16) مشرف، (11) عضو هيئه تدريس و(5) متدربين.

أهم النتائج:

- أهمية الإلمام بفكرة استخدام الأنترنت وتعليم العلوم.
- ضرورة مسايرة العصر وإدخال الواقع الافتراضي كوسيلة تعليمية حديثة وفعالة.
- يوجد اتفاق بين أفراد العينة بأن الكفايات التدريسية مهمة وأساسية لمعلم العلوم.

10/ حميدوش أنورعبود (1999م)

بعنوان: دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

أهداف الدراسة:

التعرف على برامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي /التحليلي

أداه الدراسة: الاستبانة

أهم النتائج:

- المقررات الأكاديمية لا تحقق كفايتها في أعداد معلم التعليم الابتدائي بالطريقة المطلوبة.
- يري كل من أعضاء هيئه التدريس والخريجين أن هذه المقررات تسهم بدرجه متوسطة في أعداد معلم التعليم الابتدائي.
- أن المقررات التربوية لم تصل إلى مستوي الكفاية المطلوبة في برنامج الإعداد.

11/ إبراهيم محمد حرب عميلات (1996م)

بعنوان: برنامج مقترح لتدريب معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في الأردن وتجريبه.

أهداف الدراسة: تحديد الكفايات الأدائية التي يجب أن يمتلكها معلم الرياضيات .

تقويم أداء معلم الرياضيات على أساس الكفايات المطلوبة ثم إعداد برنامج تدريب مقترح لمعلمي الرياضيات قائم على الكفايات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أداه الدراسة: الاستبانة

نتائج الدراسة:

أشارت أهم النتائج إلى أن أهم الكفايات التي يحتاجها المعلمون عينة البحث وفي حاجة للتدريب عليها 59 كفاية متضمنة في الفئات الخمس التالية: كفايات التخطيط للدرس.وكفايات طرق واستراتيجيات التدريس.وكفايات التفاعل مع التلاميذ وإدارتها للفصل .وكفايات التقويم لتعلم التلاميذ.وكفايات إلمام المعلم بالمادة التعليمية وأساليب التدريس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات السابقة أعلاه استخدمت المنهج الوصفي عدا دراسة (محمد مصطفي. محمد بكر نوفل) ودراسة (امضي ابو هولا. محمد عاتق المطيري) استخدموا المنهج التجريبي، أداه الدراسة لجميع الدراسات أعلاه كانت الاستبانة عدا دراسة (محمود محمد) حيث كانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقات ملاحظة.

- في دراسة منال بنت سليمان السيف مثُلت عينة الدراسة بمجتمع الدراسة أكمله، وتوصلت الباحثة فيها إلى معوقات التعليم الالكتروني، وكان من ضمنها تصميم المقررات الالكترونية وهذا ما أشارت أليه الدراسة الحالية.
- اتفقت دراسة خالد بن فهد الحذيفي مع الدراسة الحالية في أن الدراستين تناولتا الكفايات اللازمة للمعلم من حيث النظرية والتطبيق، بيد أن دراسة الحذيفي تناولت الكفايات اللازمة لمعلم العلوم بالمرحلة المتوسطة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة جمال محمود في كونها تناولت الكفايات الواجب توافرها لمعلم الحاسوب، غير أن دراسة جمال محمود تناولت الكفايات من وجهه نظر مشرفي الحاسوب، والدراسة الحالية تناولت الكفايات من (حيث الأهمية والتطبيق) ومن وجهه نظر معلمي الحاسوب أنفسهم.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري والاستبانة.

مشكله البحث:

تكمن مشكله البحث في الآتي:

ماهي الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية؟

خلو كليات التربية في السودان من قسم حاسوب وطرق تدريسه كمادة دراسية.

شروع وزارة التربية والتعليم في السودان في جعل الحاسوب مادة دراسية بالمرحلة الثانوية

قلة وجود معلمين متخصصين في الحاسوب.

أهداف البحث

1/ التعرف على مدى أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب من حيث وجهة نظر معلمي الحاسوب بالمرحلة الثانوية.

2/ التعرف على مدى تطبيق معلم الحاسب الآلي للكفايات التعليمية.

أسئلة البحث

1/ ما الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية لمحور الثقافة الحاسوبية؟ وما مدى تطبيق المعلمين لها؟ وهل هنالك ارتباط بين الأهمية والتطبيق في محور الثقافة الحاسوبية؟

2/ ما الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية لمحور الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب؟ وما مدى تطبيق المعلمين لها؟ وهل هنالك ارتباط بين الأهمية والتطبيق في محور الكفايات المتعلقة بمهارات أستخدم الحاسوب؟

3/ ما الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية لمحور الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية؟ وما مدى تطبيق المعلمين لها؟ وهل هنالك ارتباط بين الأهمية والتطبيق في محور الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية؟

4/ ما الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية لمحور كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة؟ وما مدى تطبيق المعلمين لها؟ وهل هنالك ارتباط بين الأهمية والتطبيق في محور كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة؟

5/ ما الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية لمحور الكفايات المتعلقة بإعداد المقررات إلكترونيا؟ وما مدى تطبيق المعلمين لها؟ وهل هنالك ارتباط بين الأهمية والتطبيق في محور الكفايات المتعلقة بإعداد المقررات إلكترونياً؟

6/ ما هو ترتيب المحاور الخمسة من حيث الأهمية والتطبيق وما العلاقة بين الأهمية والتطبيق لهذه المحاور؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في هذه النقاط:

- تقديم تصور مقترح للكفايات التعليمية لمعلم الحاسوب قد يسهم في إعداد وتدريب معلم الحاسوب في السودان.
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة معلمي المرحلة الثانوية، ولا سيما من يقومون بتدريس مادة الحاسوب على تحسين أدائهم التدريسي ورفع كفاياتهم المهنية.
- قد توفر هذه الدراسة الأرضية العلمية التي يمكن للباحثين الاستناد عليها، وتزويدهم بحقائق علميّة ومعرفيّة.
- تسعى هذه الدراسة لتقديم توصيات يمكن أن يستفاد منها في تطوير مستوى مهارات معلم الحاسوب وكفايته التعليمية لأداء وظيفته بالشكل المطلوب في المدارس الثانوية.
- تعد هذه الدراسة استجابة علميّة وعمليّة للأصوات الأكاديمية التربوية التي تنادي بضرورة تطوير التعليم والحصول على تعليم فعّال يواكب العصر بتغيراته وتكنولوجياته ويخلق جيل قادر على الإضافة والعطاء والتجديد في حدود علم الباحثان.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم مركز تصحيح امتحانات الشهادة السودانية

الحدود الزمانية: 2013- 2014م

الحدود الموضوعية: الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية

مصطلحات الدراسة

حركة التربية القائمة على الكفايات:

ظهرت في أوائل السبعينات من القرن الماضي حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات في المجتمع الأمريكي ردا على الأساليب المستندة على المفهوم التقليدي في كليات ومعاهد تربية المعلمين، حيث كان من خصائص ومواصفات المعلم الكفء في ذلك الوقت اكتساب المعلومات، والمعارف النظرية المتعلقة بمهنة التعليم من خلال دراسته للأساليب والوسائل التعليمية ونقلها إلى عقول التلاميذ (أحمد الطيب 1997).

ولقد تطورت فكرة الكفايات بتأثير تطلعات المواطن والمجتمع الأمريكي، والحاجة إلى العائد مقابل ما ينفق على التعليم كما يرى عزت جرادات (ب ت) وانتشرت الحركة في الولايات المتحدة الأمريكية حتى أصبحت بعض الإدارات التعليمية لا تتخير العمل بالتدريس إلا بناء على اختبار الكفايات التعليمية المتوفرة لدى المرشح لشغل وظيفة أو عمل بهذه المجال كما يذكر (فريق من الباحثين مصر 1990،).

مفهوم الكفايات

المدلول اللغوي لكلمة الكفاية:

يأتي أصلها من الفعل كفى يكفي إذا قام بالأمر ويقال: استكفيته أمر كافيته. ويقال: كفاك هذا الأمر، أي حسبك (ابن منظور1981، ج15)

أما المدلول اللغوي لكلمة الكفاءة:

وكما جاء في لسان العرب لابن منظور (الكفء: النظير) ونقول لا كفاء له، بالكسر، وهو الأصل مصدر، أي لا نظير له، الكفء: النظير والمساوي (ابن منظور، 1981م، ج1)

مما تقدم نرى الفرق واضحا بين مدلول الكفاية والكفاءة من الوجه اللغوي إذ أن الكفاية هي مصدر الفعل كفى المعتل الآخر، وهي تدل على معنى القدرة على القيام أو الاضطلاع بالأمر أما الكفاءة فتدل على معنى المماثلة، المساواة، وهي مصدر الفعل كفأ الصحيح الآخر.

وفي العصر الحديث نجد الاستعمال الشائع لدى جمهرة الباحثين أدى إلى تمازج واختلاط المدلولين مما حدا بمجمع اللغة العربية في القاهرة من اتخاذ قرار بالتسوية بينهما في الاستعمال، ولكن يظل الفرق الدقيق بين المدلولين إذ الكفاية تدل على القدرة او التفوق والاستعداد للاضطلاع بالأمر المعني والكفاءة تدل على المماثلة، كما أورد (محمد أبو الرب 2005).

المدلول اللغوي لكلمة كفاية في المعاجم الإنجليزية:

Competence: The ability to do something well (Oxford Dictionary, 2000)

المعني الاصطلاحي للكفاية التعليمية

هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس للمعلم، وتسانده في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن ويمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها.

واختلف المربون في نظرتهم إلى مفهوم الكفاية، وقدموا تعريفات متعددة، ولعل أهمها ما يلي:

- عرف أحمد الرفاعي العزيزي (2009) الكفاية بأنها مفهوم وصفي أكثر من كونه مفهوما معياريا.
- وعرفها توفيق أحمد مرعي (1983) بأنها القدرة على عمل شيء بكفاءة وفاعلية، بمستوى معين من الأداء.
- وعرفها دول 1996) Dodl بأنها القدرات الوظيفية التي يظهرها المعلمون في نشاطهم اليومي المتصل بعملهم.
- وعرفها رشدي طعيمة (2012) الكفاية تعني مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، فهي عبارة عن مجموعة الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر العملية التعليمية لتحقيق أهدافها العقلية، الوجدانية والنفس حركية.
- ويضم محمد محمود الحيلة (2001) عدة تعريفات للكفاية منها:

أ. عرف هوسام وهوستن الكفاية بأنها القدرة على عمل شيء، أو إحداث تغير متوقع أو ناتج متوقع.

ب. وعرفها باتريشيا بأنها أهداف سلوكية محددة بدقة، وتصف هذه الأهداف كل المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لممارسة مهنة التعليم، وأنها ضرورية لإظهار قدرة المعلم على التدريس الفعال.

- ووصفها محمد محمد التوم (2008) بأنها تحمل السلوك الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المتعلم بعد مروره في برنامج ينعكس أثره على ادائه، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض في مجال تكنولوجيا التعليم.
- ويرى تمام إسماعيل (2011) أنها مجموعة من المهارات والقدرات التي يمكن أن يكتسبها المعلم أثناء فترة الإعداد أو من خلال الخبرة والتوجيه، وتساعده على القيام بتدريس العلوم بنجاح وتحقيق الأهداف المرجوة.

وتأسيسا على ما سبق عرضه من تعريفات للكفاية يرى الباحثان أن هذه التعريفات تتفق في النقاط الأساسية التالية:

- الكفاية هي قدرة على أداء العمل، فكفايات المعلم تشمل مختلف قدراته المرتبطة بأداء مهنة التعليم.
- الكفاية ليست قدرة على المعرفة، أو مهارة ما أو اتجاها فقط، بل أنها قدرة مركبة تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات، وبذلك يمكن التحدث عن كفايات معرفية وكفايات أدائية وكفايات انفعالية.
- ترتبط الكفاية التعليمية بالقدرة على أداء المهمات المتصلة بمهنة التعليم ومهام المعلم، فالكفايات لا ترتبط بالعمل الصفي فقط بل كذلك بالأدوار الشاملة للمعلم داخل الصف وخارجه.

المرحلة الثانوية

تمثل نهاية التعليم العام وتعتبر حلقة وصل بين التعليم العام والتعليم العالي وبهذا فإنها ذات أهمية خاصة ترجع الي أن خريجها أما أن يواصلوا مستواهم إلى التعليم العالي أو ينتظموا في سوق العمل، لذلك تقع على كاهلها مسئولية جسيمة تتمثل في ثنائية غاياتها في إعداد للحياة والتهيئة لمؤسسات التعليم العالي (عبد الغني إبراهيم محمد 2006).

معلم الحاسوب

هو الشخص الذي يتولى مسئولية التدريس النظري أو العملي أو كليهما لمادة الحاسوب بالمرحلة الثانوية. (محمد البدري 2012).

منهجية الدراسة

تهدف إلى تناول منهج الدراسة وأدواتها وتحديد مجتمع الدراسة وتوضيح عينة الدراسة وكيفية اختيارها وأعداد أدوات الدراسة وتطبيقها على عينة الدراسة ثم توضيح الطرق والأساليب للمعالجة الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات وكيفية جمع البيانات الميدانية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الحاسوب بالمرحلة الثانوية الذين شاركوا في تصحيح الشهادة السودانية من كل الولايات.

عينة الدراسة

اكتفي الباحثان باختيارها بطريقة قصدية حيث شملت معلمي ومعلمات الحاسوب الذين شاركوا في تصحيح الشهادة السودانية للعام الدراسي (2013/2014م) وكان عددهم 40 معلما ومعلمة.

منهج الدراسة

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال تحليل البيانات والمعلومات التي يتم جمعها بتطبيق أدوات الدراسة والتي تعتمد على الاستبانة

أدوات الدراسة

لكي تحقق الدراسة أهدافها المنشودة أستخدم الباحثان الاستبانة وقامت بإعداد قائمة من الكفايات المطلوب توافرها لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية.

خطوات بناء الاستبانة

صمم الباحثان الاستبانة مراعين فيها الأغراض الأساسية للبحث وذلك بعد الاطلاع على مجموعه من الدراسات والبحوث السابقة. الاستبانة في صورتها الأولية) وقد اشتملت الاستبانة عل خمس محاور هي:

المحور الاول: كفايات متعلقة بالثقافة الحاسوبية.

المحور الثاني: كفايات متعلقة بمهارات استخدام الحاسوب.

المحور الثالث: كفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية.

المحور الرابع: كفايات متعلقة بالتعامل مع برامج خدمات الشبكة.

المحور الخامس: كفايات متعلقة بإعداد المقررات إلكترونيا.

وكان مجمل الكفايات (59) كفاية، وكل كفاية مدرجة الي 3 فئات [مهمة جدا، مهمة، غير مهمة] من حيث الأهمية، و3 فئات [مطبقة تماما، مطبقة لحد ما، غير مطبقة] من حيث التطبيق.

ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها ولأنها تسعى إلى تحديد الكفايات المطلوب توافرها لمعلم الحاسوب بالمرحلة الثانوية فقد اختير أسلوب دلفي المعدل، ويعتمد هذا الأسلوب على جولات متعاقبة في الاستبانات مع مجموعة من الخبراء والمختصين في موضوع ما بقصد الوصول إلى اتفاق جماعي حول هذا الموضوع لتحديد ما يجب ان يحدث في توقع ما سوف يحدث وفق ما أورده (محمد عبد الحميد 2000)

فقد اختير أسلوب دلفي المعدل لوضع تصور متكامل لهذه الكفايات بطريقة علمية ومنظمة.

وتم تقديم الاستبانة إلى مجموعة من المحكمين والخبراء عن طريق المقابلة (بجامعه النيلين .وادي النيل)،

وطلب الباحثان من كل خبير أن يضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن رأيه في أهمية الكفاية وأن يعدّل في صياغتها أو يضيف أليها أو يحذفها إذا رأي ذلك.

وبناءً علي اراء المحكمين الأفاضل وملاحظاتهم السديدة تم التعديل المطلوب ثم أعيدت مرة أخرى إلى المحكمين ووافقوا عليها وأخذت الاستبانة شكلها النهائي وبناءً علي هذه الإجراءات يمكن القول أن الاستبانة بلغت مستوى مقبولاً من حيث صدق المحتوى.

ثبات الأداة

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب (معادلة الثبات ألفا كورنباخ) يفضل استخدام هذا المعامل عندما يكون الهدف تقدير ثبات مقاييس الجوانب الوجدانية والشخصية نظرا لأنها تشتمل على مقاييس متدرجة. وعندما تكون قيمة المعامل مرتفعة فإن هذا يعني أن درجات المقياس ثابتة بالفعل، وفي هذه الدراسة كانت الدرجة الكلية للثبات0.902

مما يدل على قيمة ثبات عالية في جميع أبعاد الدراسة وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، كما يظهر ذلك في الجدول (1).

إجراءات تطبيق الدراسة

قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة **بمركز تصحيح الشهادة السودانية للعام الدراسي (2013-2014م)** بمدرسة الجديدة الثانوية بنين بالخرطوم وكان العدد 40 معلماً ومعلمة حاسوب، وطلب الباحثان من أفراد العينة قراءة الاستبانة بتمعن ودقة ثم الإجابة عن فقراتها بوضع علامة (√) في الحقل الذي تنطبق عليه الإجابة وذلك في خطاب التقديم الذي حوى البيانات الأولية والموجهات.

جدول (1): يوضح الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

م	الكفاية	ع. العبارات	المتوسط الحسابي	معامل الفا كروبناخ
1	الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية	11	2.6	0.755
2	كفايات متعلقة بمهارات استخدام الحاسوب	13	2.7	0.961
3	الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية	11	2.57	0.951
4	الكفايات المتعلقة باستخدام الشبكة	12	2.51	0.9195
5	الكفايات المتعلقة بإعداد المقررات الكترونيا	12	2.51	0.919
المتوسط الحسابي		59	2.57	0.901

قد بلغت قيمة ألفا 0.901 ما يدل على ثبات هذه الأداة (الاستبانة) بدرجة عالية.

أمُهل أفراد العينة أسبوعين للإجابة عن أسئلة الاستبانة، وبعد ذلك تم جمع الاستبيانات وكان عددها (30) استبانة من أصل (40) استبانة

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات ومتغيرات الدراسة باستخدام الوسط الحسابي المرجح، حيث تم تحديد طول الفئة في مقياس ليكرت، من خلال حساب المدي بين درجات المقياس (3 – 1 = 2) ومن ثم قسمته علي أكبر قيمه في المقياس للحصول على طول الفئة (3/2 = 0.66) وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة الي أقل قيمه في المقياس [بداية المقياس هو الواحد الصحيح] وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا لبقية الفئات كما موضح بالجدول (2) أدناه:

جدول (2): طول الفئة والوزن النسبي المقابل

طول الفئة	الوزن النسبي المقابل %	الدرجة
1 ـ 1.66	33 ـ 55	درجة صغيرة
1.67 ـ 2.33	55 ـ 78	درجة متوسطة
2.34 ـ 3	78 ـ 100	درجة عالية

النتائج ومناقشتها

يتناول تحليل النتائج التي تم الوصول إليها من خلال إجابات أفراد العينة على عبارات محاور الدراسة الكفايات الخمسة والتي تم عرضها في الجداول من (3-7). تم ترتيب الكفايات علي حسب أهميتها وتطبيقها. في جدول (8)

جدول (3): المتوسطات الحسابية للكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية

رقم	العبـــارة	الوسط الحسابي لمدي الأهمية	الوسط الحسابي لمدي التطبيق
1	يحدد مكونات جهاز الحاسوب	2.97	2.3
2	يحدد المصطلحات والاختصارات المستخدمة في مجال الحاسوب	2.7	1.5
3	يحدد أهمية الحاسوب في العملية التعليمية	2.7	2
4	يستخدم شبكات المعلومات لتسهيل العملية التعليمية	2.7	1.6
5	تستطيع إنشاء الملفات والمستندات وتخزينها على الجهاز	2.8	1.6
6	يخطط طرق متعدده لاستخدام الحاسوب المستقبلية	2.6	1.6
7	يتابع الإصدارات العلمية والبرمجيات الحديثة المرتبطة بالتعليم	2.5	1.5
8	يستخدم الحاسوب في جمع وتحليل وتفسير البيانات المرتبطة بالمشكلات التعليمية	2.6	1.5
9	يحدد الصيغ المناسبة لتكنولوجيا المعلومات التي تلائم مقررات المرحلة التعليمية التي يقوم بتدريسها	2.7	1.4
10	يحدد أسباب الأعطال التي تصيب الحاسوب وطرق علاجها	2.6	1.6
11	يحدد استخدامات الكمبيوتر في المجالات الحياتية المختلفة	2.8	1.9
	الوسـط الحسـابي العام	2.6	1.7

أولاً من حيث الأهمية

حصلت جميع عبارات المحور الأول من (1-11) على متوسط حسابي أعلى من 2.34% وهذا يدل على درجة أهمية عالية (جدول (1).

وحصلت جميع عبارات المحور على متوسط حسابي 2.6 وهو أيضا أعلى من 2.34وهذا يدل على درجة أهمية عالية، مما يدل على تحقيق الفرض الأول الذي ينص على (يدرك معلمي الحاسوب أهمية الكفايات اللازمة لتدريس ماده الحاسوب بالمرحلة الثانوية).

ثانياً من حيث التطبيق

حصلت معظم عبارات المحور على وسط حسابي أقل من 1.66 (جدول 3) وهذا يدل على درجة تطبيق صغيرة ماعدا العبارات (1)، (3)، (11) كانت بمتوسطات حسابية (2.3)، (2)، (1.9) على التوالي أعلى من 1.67 وهذا يدل على درجة تطبيق متوسطة، بينما كان المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول من (1-11) هو (1.7%) وهذا يدل على درجه تطبيق متوسطة لهذه العبارات.

ثالثاً من حيث الارتباط

الكفاية رقم (1) نالت أعلى المتوسطات الحسابية من حيث الأهمية والتطبيق مما يدل على تحقيق الفرض الثالث يوجد ارتباط للكفايات من حيث مدى الأهمية والتطبيق.

جدول (4): المتوسطات الحسابية لمحور الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي لمدي الأهمية	المتوسط الحسابي لمدي التطبيق
1	يستطيع تحميل جهاز الحاسوب بالبرامج المختلفة وتشغيلها	2.8	2.36
2	يعد التوصيلات الخاصة بتشغيل جهاز الحاسوب وملحقاته للاستخدام	2.86	2.4
3	يستطيع تشغيل جهاز الحاسوب وملحقاته	2.86	2.6
4	يتعامل مع سطح المكتب بكفاءة و Desktopوشريط المهام Taskbar	2.96	2.56
5	يستخدم وحدات الإدخال المختلفة مثل: لوحه المفاتيح – الماسح الضوئي –الفأره –وحده الاسطوانات بكفاءة الادخال البيانات والمعلومات الى ذاكره الحاسوب	2.83	2.26
6	يتعامل مع مشغلات الأقراص بكفاءة	2.76	2.06
7	يتنقل بين البرامج المختلفة لأداء مهمه محدده	2.53	2.2
8	يستطيع تنسيق شكل المخرجات على الشاشة	2.66	2.2
9	يتغلب على المشاكل الفنية الشائعة التي تواجهه أثناء الاستخدام لجهاز الحاسوب وبرامجه	2.53	1.9
10	يعد الطابعة للاستخدام ويقوم بعملية الطباعة	2.8	2.36
11	يستجيب للرسائل الصادرة من الجهاز	2.63	2.36
12	يستخدم وحدات الاخراج المختلفة مثل الشاشة – الراسم – الطابعة بكفاءة لاستقبال النتائج المعدة بواسطة الحاسوب	2.76	2.4
13	يستطيع التعامل مع الملفات والبرامج	2.8	2.43
	المتوسط الحسابي العام	2.7	2.31

أولا من حيث الأهمية

حصلت جميع عبارات المحور من (13.1) على متوسط حسابي لكل عباره أكثر من 2.34% وهذا يدل على درجه أهمية عالية (أنظر الجدول)

درجه الأهمية لجميع العبارات كانت بمتوسط حسابي [2.7] وهو أيضا أكبر من 2.34% هذا يدل أيضا على درجه أهمية عالية لان الوزن النسبي لها أكبر من 78% مما يدل على تحقيق الفرض الأول.

ثانياً من حيث التطبيق:

حصلت معظم عبارات المحور علي متوسط حسابي أقل من 2.34% عدا العبارات (2)،(3) ،(4) ،(12)،(13) كانت بمتوسطات حسابيه اعلي من 2.34%

ودرجه التطبيق لجميع عبارات المحور الثاني من (13.1) كانت بمتوسط حسابي [2.31] وهذا يدل علي درجه تطبيق متوسطه لهذه العبارات لان الوزن النسبي لها أقل من 78%.

ثالثاً من حيث الارتباط:

الكفاية رقم (4) يتعامل مع سطح المكتب وشريط المهام بكفاءة عالية نالت أعلي المتوسطات الحسابية من حيث الأهمية والتطبيق وهذا يدل على تحقيق الفرض الثالث

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية لمحور الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية

الرقم	العـــبـارة	المتوسط الحسابي لمدي الأهمية	المتوسط الحسابي لمدي التطبيق
1	يستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية والتكنولوجيا الحديثة لتسهيل العملية التعليمية	2.63	1.86
2	تكون لديه القدرة على توفير المعلومات التربوية ونقلها بشكل رقمي	2.43	1.6
3	يستطيع الوصول إلى قواعد البيانات المتعلقة بمجال تخصصه من خلال شبكه المعلومات ويتصفح الموضوعات ذات الصلة	2.76	1.9
4	يستخدم الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة بكفاءة لتعزيز التعليم	2.7	1.8
5	تكون لديه القدرة على تصميم وتنفيذ أنشطه الحاسوب المرتبطة بمجال تخصصه	2.6	1.76
6	يطبق المبادئ والأخلاقيات المتعارف عليها، والقضايا الإنسانية التي تهتم بتكنولوجيا المعلومات	2.46	1.8
7	يستخدم التكنولوجيا في تطوير الاستراتيجيات الخاصة بحل المشكلات	2.3	1.66
8	يستخدم مصادر المعلومات المختلفة وأدوات الاتصال مثل مستعرضات الويب – محركات البحث – البريد الالكتروني للحصول على معلومات متجددة في مجال التخصص	2.76	2.06
9	يتعرّف على المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والعالمية التي تعقد في مجال تخصصه	2.5	1.53
10	يستخدم وسائل مساعدة في نظم الحاسوب مثل (كاميرات التصوير الرقمي – كاميرات الفيديو ...) بهدف عمل عروض تقدميه	2.66	1.86
11	تكون لديه القدرة على وصف المصادر والأنشطة التي تسهم في دعم النمو المهني في مجال التخصص والمتعلقة بتقنية الحاسوب وشبكاته	2.06	1.46
	الوسط الحسابي العام	2.57	1.75

أولاً من حيث الأهمية

حصلت جميع عبارات المحور على متوسط حسابي لكل عباره أعلي من 2.34% وهذا يدل على درجه أهمية عالية (انظر الجدول) عدا العبارة رقم (11) كانت بمتوسط حسابي (2.6) أي اقل من 2.34 وهذا يدل علي درجه أهميه متوسطه. درجه

الأهمية لجميع العبارات كانت بمتوسط حسابي [2.57] وهذا أيضاً أكبر من 2.34% ويدل هذا على درجه أهميه عالية مما يحقق الفرض الاول

ثانياً من حيث التطبيق

حصلت معظم عبارات المحور علي وسط حسابي أكبر من[1.67] وهذا يدل علي درجه تطبيق متوسطه عدا العبارات (2)،(7)،(9)،(10) كانت بمتوسطات حسابيه أقل من (1.67) وهذا يدل علي درجه تطبيق صغيره

درجه التطبيق لجميع العبارات من (11.1) كانت بمتوسط حسابي [1.75] وهذا يدل علي درجه تطبيق متوسطه لان الوزن النسبي لها أقل من 78%

ثالثاً مدي الارتباط

الكفاية رقم (8)، يستخدم مصادر المعلومات المختلفة وأدوات الاتصال مثل مستعرضات الويب. محركات البحث للوصول للمعلومات نالت أعلي المتوسطات الحسابية من حيث الأهمية والتطبيق وهذا يحقق الفرض الثالث

جدول (6): المتوسطات الحسابية لمحوركفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة

الرقم	العبـارة	المتوسط الحسابي لمدي الأهمية	المتوسط الحسابي لمدي التطبيق
1	يجيد اللغة الانجليزية لتسهيل التعامل مع الانترنت في المجال البحثي	2.56	2.13
2	يتعامل مع نظام التشغيل وإصداراته المختلفة وتطبيقاته بكفاءة	2.7	2.2
3	يستخدم الأنظمة الخاصة بادراه الشبكات بكفاءة	2.43	2
4	يستطيع إنزال برامج من الشبكة أو تحميل برامج عليها	2.56	2.13
5	يستطيع المشاركة في مجموعات النقاش المتاحة على شبكه الانترنت بهدف تبادل المعلومات مع زملاء آخرين	2.63	1.9
6	يكون لديه القدرة على إدارة الحوارات واللقاءات الإلكترونية داخل الفصول الافتراضية	2.26	1.3
7	يكون لديه القدرة على التعامل مع قواعد البيانات بكفاءة	2.46	1.76
8	يستخدم محركات البحث المختلفة للوصول الى المعلومات التي يحتاجها	2.6	1.9
9	يشخص مشاكل الشبكات ويعالج البسيط منها	2.06	1.6
10	يستخدم البريد الالكتروني ومتصفحات الانترنت للاتصال وإجراء البحوث بهدف خدمة العملية التعليمية	2.56	931.
11	يستطيع الدخول إلى المكتبات الالكترونية والتزود منها	2.6	2.1
12	وحفظها من Download يستطيع تحميل الملفات خدمةWWW	2.7	2.1
	المتوسط الحسابي العام	2.7	2.1

أولا من حيث الأهمية

حصلت معظم عبارات المحور من (12.1) علي متوسط حسابي لكل عباره أعلي من 2.34% وهذا يدل علي درجه أهميه عالية عدا العبارات (6)، (9) كانت بمتوسط حسابي (2.26)،(2.6) علي التوالي أي اقل من 2.34% وهذا يدل علي درجه أهميه متوسطه

درجه الأهمية لجميع العبارات كانت بمتوسط حسابي [2.51] وهو أيضا أكبر من2.34% وهذا يدل على درجه أهمية عالية مما يدل على تحقيق الفرض الأول.

ثانياً من حيث التطبيق

حصلت معظم عبارات المحور علي وسط حسابي أعلي من (1.67) وهذا يدل علي درجه تطبيق متوسطه عدا العبارات (6)،(9) كانتا بمتوسطات حسابيه (1.3)،(1.6) علي التوالي أي بمتوسط حسابي أقل من 1.67 وهذا يدل علي درجه تطبيق صغيره

درجه التطبيق لجميع العبارات من (12.1) كانت بمتوسط حسابي [1.92] وهذا يدل على درجه تطبيق متوسطه لان الوزن النسبي لها أقل من78 %

ثالثا من حيث الارتباط

الكفاية رقم (2)، يتعامل مع نظام التشغيل وأصدرا ته المختلفة نالت أعلي المتوسطات الحسابية من حيث الأهمية والتطبيق مما يدل على تحقيق الفرض الثالث.

اولاً من حيث الأهمية

حصلت جميع عبارات المحور من (12.1) علي متوسط حسابي لكل عبارة أعلي من 3.34%وهذا يدل علي درجه أهميه عالية عد العبارات (5)،(7)،(9) كانت بمتوسطات حسابيه (2.33)،(2.16)،(2.33) علي التوالي أي أقل من 2.34 وهذا يدل علي درجه أهميه متوسطه

درجه الأهمية لجميع العبارات كانت بمتوسط حسابي [2.51] وهو أعلي من 2.34% وهذا يدل علي درجه أهميه عالية مما يحقق الفرض الأول

ثانياً من حيث التطبيق

حصلت معظم عبارات المحور علي متوسط حسابي لكل عباره أقل من 1.66وهذا يدل علي درجه تطبيق صغيره عدا العبارات (1)،(2)،(3)،(6) كانت بمتوسطات حسابيه (2.1)،(2.06)،(1.7)،(1.7)علي التوالي أي أكبر من 1.67 وهذا يدل علي درجه تطبيق متوسطه

درجه التطبيق لجميع عبارات المحور من (12.1) كانت بمتوسط حسابي [1.61] أي أقل من 1.66 وهذا يدل علي إن درجه التطبيق ذات درجه صغيره، بالرغم من الأهمية العالية لإعداد المقررات الكترونيا ألا إن تطبيقها يكاد ينعدم بين المعلمين

ثالثا من حيث الارتباط:-

الكفاية رقم (1) يحدد الهدف العام للمقرر نالت أعلي المتوسطات الحسابية من حيث الأهمية والتطبيق وهذا يحقق الفرض الثالث.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية لمحور الكفايات المتعلقة بإعداد المقررات الكترونياً

الرقم	العبـــارة	المتوسط الحسابي لمدي الأهمية	المتوسط الحسابي لمدي التطبيق
1	يحدد الهدف العام للمقرر	2.83	2.1
2	يحدد الاحتياجات التربوية للمقرر	2.76	2.06
3	يحدد المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ مشروع اعداد المقرر الالكتروني	2.6	1.7
4	يحدد أنشطه التعلم التي تشجع التفاعل بين المتعلمين	2.6	1.56
5	يحدد ويطبق مبادئ تصميم التعلم المرتبطة باستخدام التكنولوجيا	2.33	1.53
6	يصمم فرص التواصل والمشاركة مع الطلاب	2.46	1.7
7	يطبق نتائج الأبحاث العلمية الحديثة في مجال استخدام التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم عبر الشبكات	2.16	1.43
8	يحدد استراتيجيات التدريس الفعالة لتحقيق أهداف التعلم	2.56	1.5
9	يضع توصيلات Link للمواضيع المرتبطة مع بعضها	2.33	1.3
10	يحدد عناصر الوسائل المتعددة والوسائل الفائقة التي يشتمل عليها البرنامج	2.53	1.5
11	يتابع التطور المهني في مجال التكنولوجيا والشبكات التعليمية	2.43	1.6
12	Feedback أنماط التغذية الراجعة التي تعمل علي نجاح مهام التدريس والتعليم	2.53	1.4
	الوسط الحسابي العام	2.51	1.61

جدول **(8)**: يوضح ترتيب محاور الكفايات الخمسة من حيث مدي الأهمية والتطبيق

م	نوع الكفاية	الوسط الحسابي لمدى الأهمية	الوسط الحسابي لمدى التطبيق	ترتيب الكفايات حسب مدى الأهمية	ترتيب الكفايات حسب مدى التطبيق
1	كفايات متعلقة بالثقافة الحاسوبية	2.6	1.7	الثانية	الرابعة
2	كفايات متعلقة بمهارات استخدام الحاسوب	2.7	2.31	الأولى	الأولى
3	كفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية	2.57	1.75	الثالثة	الثالثة
4	كفايات التعامل مع برامج خدمات الشبكة	2.51	1.92	الرابعة (م)	الثانية
5	كفايات متعلقة بأعداد المقررات الكترونياً	2.51	1.61	الرابعة	الخامسة

من الجدول (8) يتضح الآتي:

ـ الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والتطبيق.

ـ الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية احتلت المرتبة الثانية من حيث الأهمية ولكنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث التطبيق.

ـ الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية احتلت المرتبة الثالثة من حيث الأهمية والتطبيق.

ـ كفايات التعامل مع برامج خدمات الشبكة والكفايات المتعلقة بإعداد المقررات الكترونيا احتلت المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، بيد أن كفايات التعامل مع برامج خدمات الشبكة احتلت المرتبة الثانية من حيث التطبيق واحتلت كفايات إعداد المقررات الكترونيا المرتبة الخامسة من حيث التطبيق.

ثانيا إيجاد الارتباط بين مدي الأهمية والتطبيق للكفايات موضوع الدراسة:

جدول (9): يوضح الرتب لمدي الأهمية والتطبيق للمتوسطات الحسابية للكفايات

مدى الأهمية (س)	مدى التطبيق (ص)	رتبة (س)	رتبة (ص)	ف	ف^2
2.6	1.7	2	4	0.9	0.81
2.7	2.32	1	1	0.39	0.15
2.27	1.75	3	3	0.82	0.67
2.51	1.92	4	2	0.59	0.34
2.51	1.61	4	5	0.9	0.81
مج					2.78

قانون معامل ارتباط الرتب ليبرمان براون هو:

$$ر = 1 - \frac{6 \text{ مج ف}^2}{ن (ن^2 - 1)}$$

$$ر = 1 - 6 \times 2.78 = 16.68$$

$$5(25 - 1) = 120$$

$$1 - 0.139 = 0.861$$

يوجد هنالك ارتباط طردي موجب بين مدي الأهمية ومدى التطبيق لان قيمة (ر) كانت موجبة.

النتائج

ـ الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية حصلت على درجة أهمية عالية بينما حصلت على درجة تطبيق متوسطة.

ـ الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب حصلت على درجة أهمية عالية ودرجة تطبيق متوسطة.

ـ الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية حصلت على درجة أهمية عالية ودرجة تطبيق متوسطة.

ـ كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة حصلت على درجة أهمية عالية ودرجة تطبيق متوسطة.

ـ الكفايات المتعلقة بإعداد المقررات الكترونيا حصلت على درجة أهمية عالية ودرجة تطبيق صغيرة.

ترتيب المحاور علي حسب أهميتها وتطبيقها:

ـ الكفايات المتعلقة بمهارات استخدام الحاسوب جاءت في المرتبة الاولي من حيث الأهمية والتطبيق.

ـ الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية احتلت المرتبة الثانية من حيث الأهمية ولكنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث التطبيق.

ـ الكفايات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية احتلت المرتبة الثالثة من حيث الأهمية والتطبيق.

ـ كفايات التعامل مع برامج خدمات الشبكة والكفايات المتعلقة بإعداد المقررات الكترونيا احتلت المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، بيد أن كفايات التعامل مع برامج خدمات الشبكة احتلت المرتبة الثانية من حيث التطبيق واحتلت كفايات إعداد المقررات الكترونيا المرتبة الخامسة من حيث التطبيق.

التوصيات

.وضع برنامج لإعداد معلم الحاسوب بكليات التربية وذلك بإضافة قسم / شعبة الحاسوب بكليات التربية بالسودان.

.إثراء برنامج إعداد الطالب/ المعلم قبل الخدمة بالكفايات التقنية الخاصة بالحاسوب

.تضمين الدورات التدريبية التي يخضع لها معلمي الحاسوب إثناء الخدمة كفايات تقنية الحاسوب.

.عقد دورات تدريبيه فنية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة من اجل تجديد معلوماتهم وزيادة نموهم الفني.

.توجيه برامج أعداد المعلمين في الجامعات والكليات إلى الأخذ بمبادئ حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات.

. الاهتمام باختيار الطلاب الذين سيلتحقون بكليات التربية ومعاهد المعلمين وأتباع وسائل مقننة ومتنوعة للاختيار، بحيث يؤدي إلي تخريج معلمين تتوافر فيهم صفات خاصة مثل الذكاء، القدرة على تحمل المسئولية والصبر والاتزان وحمل اتجاهات ايجابية نحو مهنة التعليم.

المصادروالمراجع

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين (1981م). لسان العرب، ج5، دار الفكر، بيروت.

بهجت، احمد الرفاعي (2009). تصور الكفايات اللازمة للمعلم في ضوء النظرة الإسلامية، مجلة التربية ع3، ج1، جامعة الزقازيق.

الطيب، أحمد (1997). بعض الكفايات الاساسية للمعلم العربي وانعكاساتها على المواد المطبوعة لأغراض إعداد المعلم وتدريبهم، بيروت، 20----25 يناير 1998

تمام، اسماعيل تمام (2011). تصميم مستوى أداء الكفايات التعليمية لدى طلاب الفرق الثالثة شعبة التاريخ الطبيعي، بكلية التربية في التربية العملية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا.

مرعى، توفيق احمد (1983م). الكفايات الأدائية الأساسية لمعلم المدرسة الابتدائية في ضوء تحليل النظم واقتراح برنامج لتطويرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، دار الفكر العربي، القاهرة.

علوش، جمال محمود (2013). كفايات تقنيات الحاسوب الواجب توافرها لدي طلبه معلم الصف في كليه التربية جامعه دمشق. رسالة دكتوراه، كلية التربية قسم أصول التربية. جامعة دمشق.

الحذيفى، خالد بن فهد (2000 م). تصور مقترح للكفايات اللازمة لإعداد معلم العلوم للمرحلة المتوسطة. كليه التربية- جامعه الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

طعمية، رشدي احمد (2012م). المعلم (كفاياته، اعداده، تدريبه) ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد، عبد الغني ابراهيم (2006م). دليل الموجه الفني لتدريب الطلاب المعلمين، منشورات جامعة السودان المفتوحة. برنامج التربية، الخرطوم.

عثمان، عبد اللطيف محمد الحسن (2010). فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الخرطوم.

جردات، عزت وآخرون، التدريس الفعال، ط4، دار الفكر عمان.

فريق من الباحثين (1990). مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر، عين شمس، التربية والتعليم، الأردن.

ابو الرب، محمد (2005). الاخطاء اللغوية، دار وائل، القاهرة

البدريج، محمد (2012). تقويم التدريس مرجعية الكفايات المهنية للمدرس، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

عبد الحميد، محمد (2000). البحث العلمي في الدراسات الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة.

محمد توم، محمد (2008م). اعداد برنامج تكنولوجيا التعليم القائم على الكفايات وتجديد فاعليته باستخدام مدخل التعليم الفردي لطلاب كلية التربية. بحث دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحيلة، محمد محمود (2001). طرائق التدريس واستراتيجياته. دار الكتاب الجامعي، العين.

العيسى، محمد مصطفي ونوفل، محمد بكر (2010م). أثر استخدام المحسوسات في تحصيل طلبة الصف الأول في مادة الرياضيات. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية.

الرنتيسى، محمود محمد (2010). تقويم مستوى أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجله الجامعة الإسلامية (سلسله الدراسات الإنسانية) المجلد (18).

السف، منال بنت سليمان (2009). مدي توافر كفايات التعليم الالكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير ،، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الموسى، عبد الله عبد العزيز (2002م). استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي. مجله النشر العلمي-الكويت.

أنور عبود، حميدوش (1999م). دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلم التعليم الابتدائي في كليات التربية بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة

عميلات، إبراهيم محمد حرب (1996). برنامج مقترح لتدريب معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في الأردن وتجريبه. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

Dod, L.N.R. (1996). The Florida Catalogue of Teacher Competencies. Florida, Department Co-operative, Chipley, Florida, U. S. A.

Hornby, A. (2000). Oxford Advanced Learners Dictionary, Oxford University Press.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الاول (2021)
http://www.nilevalley.edu.sd

تقييم تمويل التعليم العام للعامين 2009- 2010م

انعام عبد الله بشير فضل

كلية التربية- جامعة وادي النيل

المؤلف: inaamabdalla@gmail.com

مستخلص

هدفت الدراسة لتقييم وتمويل التعليم على مستويين على المستوى القومي والولائي وذلك بتقييم خطة التعليم المضمنة بالخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (2007- 2011) من خلال مقارنة مقترحات الخطة وواقع تنفيذ الخطة للعام 2010م وتقييم تمويل التعليم بولاية نهر النيل كنموذج للصرف على التعليم للعام 2009. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل. توصلت الدراسة إلى: 1/ ضعف التمويل الحكومي مقارنة بالتمويل غير الحكومي. 2/ عدم الالتزام بتمويل خطط التعليم المضمنة بالخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يعكس الترتيب المتأخر للتعليم في سلم أولويات الدولة عند إجراء الموازنة العامة 3/ التمويل الحكومي رغم ضعفه يخصص للتسيير ومرتبات العاملين دون الاحتياجات الفعلية للبيئة المدرسية 4/ اعتماد التعليم على التمويل غير الحكومي رغم أهميته إلا أنه لا يمكن رصده وتحديده ووضع الخطط المستقبلية على ضوئه 5/ عدم أفراد قطاع للتعليم منفصل عن قطاع الخدمات عند إجراء الموازنات العامة للدولة يؤدي إلى ضعف التمويل الحكومي والاعتماد الكلي على التمويل غير الحكومي يؤثر على توفير كثير من احتياجات العملية التعلمية.

كلمات مفتاحية: التعليم الحكومي، تمويل التعليم، الاحتياجات التعليمية.

An evaluation for the Education Funding Within 2009-2010

Inaam Abdella Beshir Fadul

Faculty of Education, Nile Valley University
Corresponding author: inaamabdalla@gmail,com

Abstract

This study aims at assessing the financing of education on both the national and state levels. That is by assessing the educational plan included in the quintile plan for the economic and social development, (2007-2009) by comparing the proposals of the plan and motives of plan implementation for the year 2010. The study also aims at evaluating education funding in River Nile State as a model to be followed in spending on education for the year 2009 .The study adopted the descriptive approach which is based on analyzing the data collected for the study. The study has come up with the following results :1/poor government funding compared to the non-government one 2/lack of commitment to education funding included in the national plans for economic and social development, reflects the order backlog for education in the ladder of priority in the state when running the general budget 3/Despite the weakness of government funding it is conducted for the business and workers' salaries rather than the real needs of school environment 4/Education dependence on non-governmental funding-despite its importance-cannot be monitored and identified to state future plans on the light of it 5/Lack of separate-non-members of education sector from service sector when running general government budget, leads to poor funding of government and the absolute dependence on non-government funding which affects the availability of a lot of the needs of the educational process.

Keywords: governmental education, education funding, educational needs.

المقدمة

اكتسب التعليم أهمية بالغة في حياة الدول والمجتمعات باعتباره السبيل الوحيد لإحداث التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فهو من ناحية يمثل أحد أهم مجالات التنمية البشرية وأبرز أهدافها، ومن ناحية يمثل استثماراً في رأس المال البشري، والذي يعد أهم وأرقى أنواع الاستثمار على الإطلاق، فالإنسان في المحصلة النهائية هو الثروة الحقيقية للأمم وأن التطور الحضاري للمجتمعات لا يقاس فقط بحجم الانجاز المادي والثراء النقدي وإنما بما أحرزه من إنجاز علمي، وإنتاج معرفي، وما أحدثه التعليم من تطور في بناء القدرات البشرية والمهارات الإنسانية والقدرات الذهنية والإبداعية. بالإضافة إلى أن التعليم أصبح مورداً استراتيجياً للمجتمعات الحديثة والذي يمد المجتمع بكافة احتياجاته من الأطر العلمية المتخصصة، بحيث يعد التعليم طاقة إنتاجية متنوعة وثروة متجددة ودائمة، يؤدي إلى زيادة القيمة المضافة وتعزيز النمو الاقتصادي، والتي من شأنها تحسين جودة الحياة الإنسانية، أن إدراك المجتمعات المعاصرة لضرورة بناء وتكوين القوى البشرية ضماناً لتبوئها مسئولية البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في مجتمعاتها. أدى إلى الاهتمام الكبير بالتعليم حتى أصبح التعليم من منظور عالمي مسئولية كبرى تسهم فيها بقوة كل من الحكومات والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية على تنوعها والاهتمام بالتعليم يتبلور من خلال التزايد المطرد في إنفاق الحكومات على الاحتياجات التعليمية مثل بناء المدارس وتعيين المعلمين والصرف على الكثير من المستلزمات التعليمية كإعداد المعلمين وتدريبهم وتوفير المناهج والكتب الدراسية والوسائل التعليمية، والعمل على توفير بيئة غنية بالمحفزات المعرفية وغير ذلك من مستلزمات وخدمات أخرى.

الأسباب التي دعت لإجراء الدراسة

من الملاحظ أن النظام التعليمي لم يحظ بنصيب كبير من المتابعة والتطوير واكتفت الحكومات ببعض التعديلات والتحسينات على عملية المنهج والسلم التعليمي وإعداد المعلم، أما البيئة المدرسية ونظم الامتحانات والتقويم وتوظيف المعلمين لم يجر عليها تغير كبير بحيث تلبي طموحات المستقبل. وبما أن التمويل يمثل المدخل الأساس لكل العمليات التعليمية على كافة مستوياتها، والتعليم في السودان مازال به العديد من جوانب القصور، تناولت هذه الورقة واقع تمويل التعليم بصورة عامة من خلال تقييم تمويل خطة التعليم للعام 2010م وتقييم تمويل التعليم بولاية نهر النيل للعام 2009 كنموذج.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة لتقييم تمويل التعليم على مستويين على المستوى القومي والولائي وذلك بتقييم خطة التعليم المضمنة بالخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (2007- 2011م) من خلال مقارنة مقترحات الخطة وواقع تنفيذ الخطة للعام 2010 وتقييم وتمويل التعليم بولاية نهر النيل كنموذج للصرف على التعليم للعام 2009.

المنهج

تتبع الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) وذلك باستقراء الخطة وتقارير التنفيذ وتحليل محتواها واستخلاص النتائج.

الإطار النظري

تعريف التمويل

التمويل في اللغة هو الإمداد بالمال وفي الاصطلاح هو مجموعة الأعمال والتصرفات التي تمدنا بالمال (حجازى، 2001).

يعرف التمويل بأنه عبارة عن عمليات تترتب عليها مجموعة من القرارات المتعلقة باختيار مصادر التمويل والقرارات المتعلقة بالإنفاق الاستثماري والرأسمالي، والتي يترتب عليها مجموعة من النتائج ومنها تحديد المركز المالي وتحديد ربحيتها (خربوش، 1999).

كما عرف التمويل أيضا بأنه أحد مجالات المعرفة لأنه يتكون من مجموعة من الحقائق والأسس العلمية والنظريات الخاصة بمجالات المعرفة الرئيسة التي تتعلق بالحصول على الأموال وتجميعها من مصادرها المختلفة وحسن استخدامها من جانب الأفراد والمؤسسات والحكومات (حسين، 1999).

يمكن تعريف التمويل بأنه علم، لاعتماده على مجموعة من الأسس العلمية والنظريات الخاصة بمجالات المعرفة الرئيسة التي تتعلق بالحصول على الأموال وتجميعها من المصادر المختلفة، واستثمارها واستخدامها بواسطة أشخاص طبيعيين ومعنويين.

ويمكن أن يعرف بأنه فن لأنه يتطلب مهارة في اختيار مصادر التمويل المختلفة التي تتناسب وطبيعة إمكانات المؤسسة وكذلك القدرة على استثمارها في المجالات التي تحقق عائد أكبر بالإضافة إلى انه يشمل التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية والمشاكل المالية التي تتعرض لها المؤسسة في المستقبل

العلاقة بين التخطيط والتمويل

التمويل بمعناه العام يعني توفير الاعتماد اللازم للإنفاق على المشروعات، ويعرف التخطيط بمجموعة الإجراءات المقصودة والمتكاملة والمنسقة ترتكز على سياسات محددة وواقعية ومرسومة على ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بهدف تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا خلال فترة زمنية وهو بذلك يمثل عملية المقابلة بين الموارد والاحتياجات التي تسعى الدولة عن طريقها لتحقيق التنمية وتعرف التخطيط بأنها عبارة عن طرق تعد مسبقاً لإنجاز بعض الأعمال وتعتمد على دعامتين أساسيتين هما:

1/ التنبؤ: ويقوم على الإحصاء واستقراء الماضي والحاضر واتجاهاته بغية الوصول إلى تصور ما سيكون عليه المستقبل.

2/ الأهداف: وهي بمثابة الغايات التي تصبو الخطة إلى تحقيقها في الواقع (ديسلر، 1998).

وبما أن الخطط في جوهرها هي تصور للطريق الذي ينبغي إتباعه وصولا للمستقبل. أي بمثابة الجسر الرابط بين الواقع والمستقبل، وعبور الجسر يتطلب الكثير من العمليات التي تحتاج لتوفير التمويل لإجرائها لذا ترتبط عملية التمويل ارتباطا وثيقاً بالتخطيط العام للدولة ومقترحات تمويل الخطط تساعد في عمل الموازنة العامة للدولة بين حاجات المجتمع وموردة المالي وعلى ضوءها يمكن تحديد إسبقية تمويل المشروعات. واستقراء تمويل خطة التعليم المضمنة بالخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 2007- 2011 يعطي مؤشر لترتيب أسبقية التعليم في سلم أولويات الدولة.

مصادر تمويل التعليم

المصدر أو المورد المالي RESOURCE اللازم للصرف على التعليم ويعني التزام جهة محددة (أو عدة جهات) بدفع تكاليف العملية التعليمية وينبغي أن يكون المورد أو المصدر ثابتاً ومتدفقا وكافيا وقابلا للنمو والتنمية الذاتية المستدامة. تتعدد مصادر تمويل النظم التعليمية وتتنوع ولكنها يمكن أن تختصر في ثلاثة أشكال شائعة هي:

1/ المصادر الحكومية وتدخل ضمنها المساعدات الدولية.

2/ المصادر الأهلية.

3/ الجهود الذاتية.

ولكل مصدر من هذه المصادر مؤيد ومعارض والجدل حول هذه الأساليب لتمويل التعليم لا يكاد ينتهي حتى يبدأ من جديد حتى بات في يقين الكثير من المعنيين بالشأن التعليمي ضرورة تضافر كافة أشكال مصادر تمويل التعليم لأي نظام تعليمي وأن الاقتصار على مصدر واحد يهدد النظام التعليمي بالأزمات التمويلية المتوقعة.

التمويل الحكومي

هو المقدار الذي يفترض أن يخصص للتعليم من ميزانية الدولة أو من الناتج القومي الاجمالي والواقع يوضح بأن ليس هناك قطاع مخصص للتعليم في موازنة الميزانية، بل يتم الصرف على التعليم من خلال الصرف على قطاع الخدمات، ورغم قلة المبالغ المخصصة لهذا القطاع إلا إنها في كثير من الأحيان تكون غير حقيقية لأن مصداقية الموازنة العامة للدولة تواجه معوقات من جراء محدودية تقدير التكاليف، وتحديد أولويات السياسات القطاعية والمشروعات أُثناء عملية إعداد الموازنة، والتقلبات التي تشهدها عملية تنفيذها، بالإضافة إلى ذهاب أكثر من 95% من التمويل لتغطية النفقات الجارية وتسيير الأعمال الروتينية.

وباستقراء التقرير المالي لوزارة التربية والتعليم الاتحادية للعامين 2009- 2010 نجد ما يؤكد ذلك كما موضح بالجدولين التاليين:

جدول (1) التقرير المالي للعام 2009م

تعويضات العاملين	السلع والخدمات	الامتحانات	تدريب المعلمين	الجملة
16.6.2.191	3.874.568	37.775.115	5.766.665	64.018.539

إذا قارنا الصرف على تدريب المعلمين في العام 2009 باعتبار تدريب المعلمين يدعم الخطط المستقبلية للتعليم نجده يشكل نسبة 1.56% من الصرف.

جدول (2) التقرير المالي للعام 2010:

جهات الصرف	الاعتماد	المستلم	المنصرف
السلع والخدمات	5.500.000.00	5.384.508.00	5.384.508.00
الامتحانات	38.000.000.00	37.996.130.00	37.996.130.00
التدريب	10.000.000.00	10.000.000.00	10.000.000.00
تعويضات العاملين	17.500.000.00	15.694.375.00	15.694.375.00
الضيافة الرسمية	140.000.00	140.000.00	140.000.00
الوفود والمؤتمرات	300.000.00	275.000.00	275.000.00
الجملة	**71.440.000.00**	**69.490.013.00**	**69.490.013.00**

المصدر: التقرير المالي للعام 2010 السودان وزارة التربية والتعليم العام

الصرف على التدريب في العام 2010 م 6.9% وهذه النسبة مرتفعة عن العام 2009 م بنسبة 5.34%

1/ إن الخطة القومية جاءت طموحة لكنها لم تستند على معلومات واقعية وحقيقية، لذا لجأت الوزارة باعتبارها الجهة المباشرة للعمل لوضع خطط تتوافق والاحتياجات الفعلية للمرحلة.

2/ إن الخطط القومية جاءت طموحة وعند إجراء الموازنات لم يكن التعليم أسبقية في سلم الأولويات، ولم يتم التمويل فلجأت الوزارة لوضع خطط إسعافية حسب أولويات الوزارة الجداول من (3-12) الخطة الخمسية 2007 -2011 توضح ذلك.

التمويل الأجنبي

أصبح التمويل أحد الآليات العالمية التي تشكل في إطارها العلاقات الدولية بين المانح والدولة المستفيدة ومستقبل تلك العلاقة يدور حولها جدل مستمر على كافة المستويات وبين مختلف المتخصصين والمتعمقين حول مدى ضرورة الاعتماد على التمويل الخارجي، فهناك آراء مؤيدة لإنشاء علاقات دولية للحصول على تلك المساعدات، من منطلق أن الدول النامية لا تستطيع أن تواجه تعثراتها الاقتصادية بمفردها، ولذا لا بد من وجود دولي، والآخرون المعارضون لعملية التمويل يرون أنه شكل من أشكال السيطرة والهيمنة الجديدة التي تنتهجها الدول المتقدمة لصياغة العلاقة بينها وبين الدول النامية بشكل جديد، والدعم الأجنبي يشمل: المنح والقروض والمعونات، ويكون في شكل أموال أو منح دراسية، أو مواد مستهلكة أو معدات مصدرها الدول الصديقة أو المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية.. من المشاكل التي تحد من الاستفادة القصوى من التمويل الأجنبي تذبذب سعر صرف الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية، وضعف التزام الحكومة السودانية بالتزاماتها تجاه الجهات المانحة.

التمويل الشعبي (مساهمات المجالس التربوية)

إن الدعم الشعبي أسهم بصورة كبيرة فاقت الإسهام الحكومي منذ بداية القرن الماضي ففي مجهودات بابكر بدري لتعليم النساء في عام 1907 خير دليل ثم تولى مؤتمر الخريجين نشر التعليم بصفة عامة والتعليم الأوسط والثانوي بصفة خاصة في منتصف القرن العشرين، فقد فاقت عدد المدارس الأهلية عند فجر الاستقلال عدد المدارس الحكومية.

استمر الدعم الشعبي وما زال يقدم الكثير للتعليم، ولكن أثر كثيرا على التفاوت في التمويل بين المدارس حتى في المدينة الواحدة على حسب المستوى الاجتماعي للمجتمع المحيط بالمدرسة والمستوى الاقتصادي لأولياء أمور الطلاب الذين يتكون منهم المجلس التربوي (مجلس الآباء) ومدى فهم المجتمع للشراكة المجتمعية ويظهر دور المجتمع في الآتي:

1/ تهيئة البيئة المدرسية.

2/ الاسهام في تسيير المدرسة.

3/ العمل في استقرار المعلمين

4/ الاسهام في الأعمال الإدارية.

5/ الاسهام في تقوية عناصر التعاون والشراكة المجتمعية.

مبررات التركيز على التمويل الحكومي

رغم تعدد مصادر التمويل ودورها الفاعل في الدفع بمسيرة التعليم إلا أن المصدر الحكومي لتمويل التعليم هو المصدر المعتمد عليه من بين مصادر التمويل المختلفة في التخطيط للمستقبل، خصوصا لمرحلة التعليم العام. تماشياً مع المناداة الدولية بمبدأ التعليم الأساسي للجميع علاوة على ما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948م) والتي ورد فيها (المم المتحدة، 1948) (أنه لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولى إلزاميا).

على الحكومات توفير التعليم العام الأساسي للجميع كحق للمواطن، في إطار مفهوم المواطنة كحقوق وواجبات، يضاف إلى ذلك ارتباط التمويل الحكومي للتعليم بقضية من أهم قضايا السياسات التعليمية وهي قضية العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية، التي يبدو أن التمويل الحكومي الرسمي الضامن الأكبر لتحقيقها.

إن تبني الدولة لقضية إلزامية التعليم يتطلب أيضاً الالتزام بمجانية التعليم، إلا أن هناك ازدواجية في مفهوم مجانية التعليم بين المجتمع، وما تعنيه الدولة لدى المجتمع، تفهم بأن تقوم الدولة بكل متطلبات العملية بما فيها الإعاشة كما كان الحال في السابق، أما على مستوى الدولة تفهم المجانية في غالب الأعم؛ أن توفر الدولة: المدرسة، المعلم، الكتاب، التجليس، الطباشير، بعض الوسائل والمعينات الأخرى هذه الأشياء تمثل الكلفة الحقيقية التي تقدمها الدولة لكل أفراد المجتمع أغنياء وفقراء، أما باقي متطلبات واحتياجات العملية التعليمية فيقوم بتوفيرها المجتمع في شكل تكملة وصيانة للمنشآت وتجليس، دعم المناشط، والبيئة المدرسية، توفير مال التسيير وغير ذلك من الدعم الذي يقدمه المجتمع والخيرين ومجالس الآباء ولجان التطوير.

تقييم تمويل التعليم للعام 2010م

من خلال استقراء خطة التعليم للعام 2010 (وزارة التعليم العام، 2007) وإجراء المقارنة بين ما هو مضمن بالخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية 2007- 2011 في مجال التعليم وبين الخطة الموضوعة من وزارة التربية والتعليم لنفس العام. نجد أن هناك تبايناً واضحاً في كثير من الجوانب مما يؤكد ضعف التزام الوزارة بتنفيذ ما تضمنته الخطة القومية للتعليم وقد يرد لسببين هما:

1- إن الخطة القومية جاءت طموحة ولم تستند على معلومات واقعية، لضعف إجراء المسوحات التربوية ٬لذا لجأت الوزارة باعتبارها الجهة المباشرة للعمل بوضع خطط تتوافق والاحتياجات الفعلية للمرحلة.

2- الخطط القومية جاءت طموحة وعند إجراء الموازنات لم يكن التعليم اسبقية في سلم الأولويات، ولم يتم التمويل، فلجأت الوزارة لوضع خطط إسعافيه حسب أولويات الوزارة الجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3): الخطة الاسعافية لوزارة التربية والتعليم 2010

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	**التكلفة بالجنيه**	**النشاط**	**الميزانية المعتمدة**	**التمويل**	**المنصرف**
تكوين فريقين لدراسة تقويم المنهج واحتياجات اليافعين	1.350.000 حكومي أجنبي	دورة تطوير وتقوم المنهج	20.000	-	-
إجراء دراسة مسحية	75.5000.00 حكومي أجنبي	-	-	-	-
إنشاء أكاديمية للعلوم التربوية	92.307.680 تمويل خارجي			-	-
المجموع	**1.661.5680.000**		**20.000**	-	-

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 0.000.1% أي صفر %

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 5.3%	نسبة التمويل المقترحة 100%
نسبة التمويل إلى المقترحة 5.3%	نسبة المنصرف إلى الميزانية المعتمدة 100%
نسبة المنصرف إلى المقترحة 0.008%	نسبة المنصرف إلى التمويل100%

جدول (4): توفيرفرص الالتحاق بالتعليم الأساسي

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
النشاط	الميزانية المقترحة	النشاط	الميزانية المعتمدة	التمويل	المنصرف
توفير فرص ا بالتعليم الأساسي	3.630.000.00	تشييد (10) مدارس إساس بالولايات الجنوبية	65 مليون دولار تعادل 162.500.000	65 مليون دولار تعادل 162.500.000	
إنشاء فصول		مرحلة ثانية تكملة تشييد 5 مدارس أساس وداخليتين وتدريب 6 فنيين توفير الطاقة الشمسية وحفر آبار للمدرس والداخليات	126.999	126.999	
2/ زيادة فرص التعليم الإساسي الجيد		زيادة الاستيعاب وتحسين نوعية التعليم- التعليم للجميع زيادة الوعي بين متخذي القرار، الآباء وقائدي المجتمع، توسيع فرص التعليم الأساسي\\	30 مليون	28.000	28.000
مجموع	**3.630.000.00**		**192.627.00**	**192.655.000**	**28.00**

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 3.74%	نسبة التمويل إلى الميزانية المقترحة 100%
نسبة التمويل إلى المقترحة 3.73%	المنصرف إلى الميزانية المعتمدة 100%
نسبة المنصرف إلى المقترحة 3.73%	نسبة المنصرف إلى التمويل 100%

جدول (5): تعليم البنات

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	**التكلفة بالجنيه**	**النشاط**	**الميزانية المعتمدة**	**التمويل**	**المنصرف**
تعليم البنات	15.000.000.0	تعليم البنات تنفيذ حملات القيد الوطني في 15 ولاية	560.214.160	560.21416 اليونيسيف	560.21416
		زيارة 6 ولايات لمتابعة وتقييم أنشطة إدارات تعليم البنات	61.074	10.179	-
		إنشاء غرف اقتصاد منزلي في 6 مدارس تشجيع الفتيات لمواصلة تعليمهن	-	-	10.179
		إصدارات تعليم البنات	28.000	اليونيسيف 28.000	28.000
المجموع	**15.000.000.000**		**561.105.00**	**560.096.00**	**560.596.0**

جدول (6): التوسع في التعليم قبل المدرسي

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	**التكلفة بالجنيه**	**النشاط**	**الميزانية المعتمدة جنيه**	**التمويل**	**المنصرف**
تشييد رياض تعيين مرشدات توفير مواد التعليم قبل المدرسي	حكومي أجنبي 1.924.080.000 5.097.600.000	تشييد وتأثيث 4248 روضة أطفال بمعدل 50 طفلا للروضة: تعيين 4248 مديرة بمعدل مدير لكل روضة، توفير مواد للتعليم قبل المدرسي	162.000	-	2.500
إجراء دراسات مسحية	23.000.000	إجراء دراسات مسحية في التعليم قبل المدرسي، دورات تدريبية مختلة تطوير التعليم قبل المدرسي	170.000	-	-
		الزيارات الميدانية للرياض	40.000	--	-
المجموع	**7.507.000.000**		**372.000**		**2.500**

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 0.005% نسبة التمويل المقترحة 0.000.000.187%
نسبة المنصرف إلى الميزانية المعتمدة 0.67% نسبة المنصرف إلى الميزانية المقترحة 0.000.0000.187%

جدول (7): تعليم الرحل

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	**التكلفة بالجنيه**	**النشاط**	**الميزانية المعتمدة**	**التمويل**	**المنصرف**
إنشاء 144 مدرسة متنقلة	57.600.000 حكومي أجنبي	مراجعة وطباعة دليل معلم الرحل- واجتماع الشركاء للتمويل- ورشة عمل لمناقشة الدليل وإجازته مؤتمر تعليم الرحل زيارات ميدانية وتوزيع كتاب مدرسي- لولايتين، تدريب مدربين وموجهين لتعليم الرحل	--	التنسيق مع جهات الاختصاص	14.550
تعيين وتدريب 720 معلم	2.161.080.000 حكومي أجنبي				
إنشاء 252 مدرسة داخلية	2.456.496.000 حكومي + أجنبي				
تعيين 300 معلم للمدارس الثابتة	900.000.000 حكومي + أجنبي				
المجموع	**754.000.000**		-	-	**14.550**

نسبة المنصرف للمقترح 98.000.000.0%

جدول (8): أعداد البيانات

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	**التكلفة بالجنيه**	**النشاط**	**الميزانية المعتمدة**	**التمويل**	**المنصرف**
ربط الولايات والمدارس بالمركز	2.453.000.000 10% أجنبي	-	-	- -	-
تأسيس آلية وتقييم أهداف التعليم للجميع،	12.000.000 حكومي + أجنبي				
تدريب الأطر الخاصة بالتقييم والمتابعة،	8.000.000 40% أجنبي				
تكملة مشروع المتابعة ب 15 ولاية	18.000.000 40% أجنبي				
تدريب مدري المدارس والموجهين والاحصائيين	200.000 80% أجنبي	تدريب مدربين ومدراء المدارس بالولايات وضباط بالمحليات،		25.000	25.000ج
الوصول لنظام إدارة المعلومات متطورة بالتعليم الأساسي	24.160.00 20% أجنبي	متابعة موقف الإدخال التعرف على المشكلات الإدخال		-	4.496ج
المجموع	**3.795.000.000**			**2.5000**	**29.469**

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 0.001%	نسبة التمويل إلى الميزانية المقترحة
نسبة التمويل إلى المقترحة 0.001%	المنصرف إلى الميزانية المعتمدة
نسبة المنصرف إلى المقترحة 0.000.001%	نسبة المنصرف إلى التمويل 117%

جدول (9): بناء القدرات البشرية

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	**التكلفة بالجنيه**	**النشاط**	**الميزانية المعتمدة**	**التمويل**	**المنصرف**
تطبيق تجربة الخارطة المدرسية	2.000.000 20% أجنبي	-	-	-	-
إنشاء معهد تدريب معلمي التربية خاصة	769.230.76 تمويل خارجي	-	-	-	-
إنشاء معهد تدريب المعلمين الفنيين،	183.461.54 تمويل خارجي	-	-	-	-
إنشاء 50 معهداً جديداً	266.866.000 حكومي+ أجنبي	-	-	-	-
تقييم تجربة التعليم عن بعد	910.000 حكومي	-	-	-	-
تقييم أساليب التعليم الحالية تدريب وتأهيل	269.9100.00 0 حكومي + أجنبي	-	-	-	-
إعداد وتأهيل 70 معهدا للتدريب	26.910.000 حكومي+ أجنبي	دراسات عليا لعدد (980) دارسا	2.473.987		
تدريب وتأهيل 99000 معلماً	90.866.000 حكومي + أجنبي	دبلوم تدريس اللغة الإنجليزية لمعلمي الأساس والثانوي	180.000	180.000	180.000
		تدريب (50) معلماً مرحلة الأساس	20.0000ج	20.000ج	20.000ج
		دورة تخصصية في اللغة العربية	23.000ج	23.000	23.000ج
		تدريب (50) معلما مرحلة الأساس	600.000ج	60.000	
		دورة تخصصية في الرياضيات	60.000	25.000	25.000
		5دورات الانجليزية العامة للمستويات الثلاثة	30.000	30.000	30.000ج
		تنفيذ دورات تدريبية (180) فصلا – الانجليزية للأغراض الخاصة 7- الترجمة قيام دورة واحدة 8- بناء القدرات للقياديين 9- دورة لنيل دبلوم اللغة الإنجليزية لوزارة الشباب والرياضة	90.000 30.000	3.600 3,6000ج	90.000 90,0000
المجموع	**2.787.534.300**		**1.035.473.987**	**344.073.987**	**368.000**

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 0.066%	نسبة التمويل إلى الميزانية المقترحة 100%
نسبة التمويل إلى المقترحة 0.066%	نسبة المنصرف إلى الميزانية المعتمدة 100%
نسبة المنصرف إلى المقترحة 0.066%	نسبة المنصرف إلى التمويل 100%

جدول رقم (10) التغذية المدرسية

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	التكلفة بالجنيه	النشاط	الميزانية المعتمدة	التمويل	المنصرف
التغذية المدرسية	15.433.400.000 حكومي+ أجنبي	تقديم وجبة لتلاميذ الأساس - تقديم وجبتين لتلاميذ الأساس والثانوي والرحل - تخليص المواد الغذائية (المكون المحلي) - المتابعة في الولايات المستفيدة	4.136.000 مكون محلي 6.009684 أجنبي	4.136.000 مكون محلي 6.009684 أجنبي	4.136.000 مكون محلي 6.009684 أجنبي
المجموع	**15.433.400.00**		**10.143.000**	**10.143.000**	**10.143.000**

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 0..66% نسبة التمويل إلى الميزانية المقترحة 100%
نسبة التمويل إلى المقترحة 0.066% نسبة المنصرف إلى الميزانية المعتمدة 100%
نسبة المنصرف إلى المقترحة 0.066 نسبة المنصرف إلى التمويل 100%

جدول رقم (11) محو الأمية

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	التكلفة بالجنيه	النشاط	الميزانية المعتمدة	التمويل جنيه	المنصرف
تشيد 9849 فصلا وتعيين 19968 معلماً لفئة العمرية من (9- 15)	4.924.312.500	إعداد التقرير السنوي عن سير العمل ونسبة الأمية في الولايات تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة 7-24 سنة	-	2,500	2000ج
		ودورة تدريبية	-	1500	-
		إعداد معمل لطباعة الكتب المنهجية	200ج	200	
تشيد (27130) فصلا وتعيين (32556) معلما للفئة العمرية من (15-45)	4.273.151.500	- دورات تدريبية للعاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار	-	1500	-
		تابع دورات تدريبية للعاملين بمحو الأمية وتعليم الكبار زيارات ميدانية التسيير وتعويضات العاملين بالأمانة ومركز شندي	-		
المجموع	**9.198.000**		**200**	**84.000**	**-2,000**

نسبة الميزانية المعتمدة إلى المقترحة 0.003% نسبة التمويل إلى الميزانية المقترحة 24.000
نسبة التمويل إلى المقترحة 0.91% نسبة المنصرف إلى الميزانية المعتمدة 100%
نسبة المنصرف إلى المقترحة 0.003% نسبة المنصرف إلى التمويل 0.02%

جدول (12) تحسين وترقية البيئة المدرسية

تفصيل خطة 2010		تقرير تنفيذ خطة 2010			
الأنشطة	التكلفة بالجنيه	النشاط	الميزانية المعتمدة	التمويل	المنصرف
كتب مرحلة الأساس	242.942.596	-	-	-	-
توزيع مرشد لكل معلم	149.600.000				
المجموع	**39.232.596.000**	-	-	-	--

البيئة المدرسية رغم أهميتها في العملية التعليمية إلا أن الجدول أعلاه يوضح بأنها لم تشكل أي أولوية لدى الوزارة لذا تضمن بالنشاطات التي ينبغي توفير التمويل لها.

إن العرض السابق يوضح ضعف تمويل التعليم فقد بلغت أعلى نسبة للصرف لتعليم البنات 373% من الميزانية المقترحة وان ارتفاع النسبة يعود إلى تولي اليونيسيف تمويل المشروعات. أما اقل نسبة من الصرف فقد كان لتعليم الرحل الذي بلغت نسبة الصرف إلى المقترح 0.000.000.98%

تمويل التعليم بولاية نهر النيل:

باستقراء واقع التعليم بولاية نهر النيل كنموذج للولايات في ظل لا مركزية التعليم باعتبار أن حكومة الولاية هي المسئولة عن تمويل التعليم الجدول التالي يوضح عدد المدارس والمعلمين والطلاب بولاية نهر النيل..

جدول (13) يوضح عدد المدارس والمعلمين والطلاب بالولاية

المرحلة	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد الطلاب
التعليم قبل المدرسي	1025	1582	45887
التعليم الأساسي	730	8929	181407
التعليم الثانوي	144	2720	36839

المصدر: عبد الرحيم واخرون (2010)

لا يختلف الحال بالولايات عن المركز عند إجراء الموازنات وتحديد أولويات الصرف باستقراء واقع التمويل بالولاية للعام 2009 الموضحة بالجدول أدناه نجد أن نسبة الميزانية المصدقة تشكل نسبة 50% من الميزانية المقترحة وان المنصرف فعلا يشكل نسبة 4.38 % من الميزانية المقترحة ونسبة 8.77% من الميزانية المصدقة وهذا يوضح ضعف التمويل الحكومي لتعليم بالولاية..

جدول (14) الميزانية المقترحة والمصدقة (بالجنيه) بالولاية للعام 2009

الميزانية المقترحة من وزارة التربية والتعليم لوزارة المالية بالولاية	683.684.324
الميزانية المصدقة من قبل وزارة المالية بالولاية لوزارة التربية والتعليم	341.842.162
الواصل فعلاً من وزارة المالية لوزارة التربية والتعليم العام	30.006.567

باستقراء الواقع الفعلي لتمويل التعليم بالولاية تبرز صعوبة الوقوف على الصرف الفعلي على التعليم من قبل الحكومة، لاختلاف وتباين بنود الصرف ما بين الولاية والمحليات وطبيعة الإيرادات. ولكن مؤشرات الأرقام لا تبعد كثيراً عن الحجم الحقيقي للصرف الحكومي على التعليم، فجاء التمويل الرسمي كما موضح بالجدول التالي: -

جدول (15) التمويل الرسمي للتعليم بولاية نهر النيل للعام 2009

على رواتب المعلمين والعمال بالمرحلتين الثانوي والأساس	100.000.000
متوسط الصرف على التدريب والتسيير	4.000.000
بناء وتشييد مدارس ثانوي وأساس بمتوسط 3-6 مدارس في العام	7.000.000
متوسط تكلفة التجليس في العام	2.000.000
متوسط تكلفة الكتاب المدرسي في العام	3.000.000
الصرف على الداخليات من الحكومة	1.000.000
الصرف على شهادة الأساس	6.000.000
الجـمـلة	**123.000.000**

الجدول يوضح جملة الصرف الرسمي على التعليم من الولاية والمحليات بلغ 123 مليون جنيه، ومرتبات العاملين تشكل نسبة 81% من التمويل الرسمي بينما تشكل نسبة الصرف الرسمي على البنود الأخرى نسبة 19% وهذا يؤكد غياب النظرة المستقبلية للتعلم فالخطط تسعى إلى الارتقاء بجميع جوانب العملية التعليمية وعلى رأسها البيئة التعليمية وتدريب المعلم. فإذا كان تدريب المعلمين يشكل الضامن الأساسي لتلافي القصور الذي يظهر في أي جانب من جوانب العملية التعليمية نجد أن الصرف عليه لم يفرد إليه بند منفصل بل أدمج مع بند التسيير، وشكل نسبة 4.92% وإذا قارنا بين الأولويات في الإطار العام للصرف بين التدريب والتسيير نجد أن الأولوية تكون للتسيير وهذا يوضح تراجع أولوية تدريب المعلم في سلم أولويات التمويل الرسمي للتعليم.

التمويل غير الرسمي

يسهم المجتمع والمستثمرين إسهاماً كبيراً في الصرف على التعليم وقد صدرت القرارات والقوانين واللوائح المنظمة للتمويل غير الحكومي للتعليم بالولاية. فقد صدر قانون صندوق دعم التعليم لسنة 2005 إلا أن الهياكل الإدارية ظلت معطلة وتفعيلا للأداء تم اقتراح مشروع قانون دعم التعليم لسنة 2009 (12) ثم صدر قانون تنظيم التعليم غير الحكومي لسنة 2006. الجدول التالي يوضح التمويل غير الرسمي للتعليم بالولاية.

جدول (16) التمويل غير الرسمي للتعليم بولاية نهر النيل للعام 2009

التعليم قبل المدرسي (بناء، تأسيس، رواتب تسيير) للرياض	5.000.000
بناء مدارس (إساس + ثانوي) متوسط (2-4) مدارس	1.200.000
الصرف على الداخليات والتغذية	2.10.000
الصرف على الإعاشة اليومية للتلميذ	46.000.000
الصرف على الاختبارات الشهرية	4.708.000
رسوم شهادات الأساس المقررة على التلميذ	4.425.000
رسوم التسجيل عند بداية العام الدراسي	3.21.0.000
الصرف على اللبس	3.21.0.000
الصرف على شنطة الطالب + الكراسات+ الأقلام+ الأدوات	10.700.000
الصرف على الترحيل+ لبس إضافي+ أدوات إضافية	10.700.000
الصرف على أجهزة الكمبيوتر والأدوات المساعدة	875.000.00
الجملة	**9.630.464.000**

المصدر: عبد الرحيم واخرون (2010)

من الجدولين (15 و16) نجد أن جملة تمويل التعليم الحكومي بشقيه الرسمي وغير الرسمي بلغ 9.753.434.000 نسبة التمويل الرسمي بما فيه مرتبات العاملين 1.63% ونسبته بدون مرتبات العاملين 0.23% التمويل غير الحكومي يشكل نسبة 98.7%.

جدول (17) الصرف على التعليم غير الحكومي

الصرف على البنى التحتية	775.000.000
الصرف على مرتبات المعلمين والعمال والكوادر المساعدة	6.000.000
الصرف على أجهزة الكمبيوتر والمعدات	115.000.000
الجملة	**896.000.000**

المصدر: عبد الرحيم واخرون (2010)

إن الصرف على التعليم غير الحكومي يشكل استثمار اقتصادي للأفراد لذا نجد الصرف على البنى التحتية التي تشكل البيئة التعليمية شكلت أعلى بنود الصرف فقد بلغت نسبتها 86.49% بينما بلغت مرتبات العاملين نسبة 0.66% بينما شكل الصرف على الأجهزة والمعدات نسبة 12.83%على عكس التعليم الحكومي الذي شكل فيه نسبة الصرف على المرتبات نسبة 81%. من جملة الصرف على التعليم بالولاية

جدول (18) جملة الصرف على التعليم بولاية نهر النيل للعام 2009

جهة التمويل	المبلغ
التمويل الرسمي	123.000.000
التمويل غير الرسمي	9.630.434.000
الصرف على التعليم غير الحكومي	896.000.000
جملة الصرف على التعليم	**10.649.434.000**

جملة الصرف على التعليم بالولاية كما موضح بالجدول بلغ 10.649.434.000 جنيه نسبة الصرف الحكومي 1.15% ونسبة الصرف الحكومي بدون مرتبات العاملين بلغ نسبة 0.21 % ونسب الصرف غير الحكومي على التعليم الحكومي بلغ نسبة 90.43% ونسبة الصرف على التعليم الخاص بالولاية 8.14% ونسبة الصرف على التعليم الخاص بدون مرتبات العاملين 8.35%.

خلاصة الدراسة

كل مما تقدم يوضح ضعف التمويل الحكومي على المستويين القومي والولائي فعلى المستوى القومي يتضح ذلك من عدم الالتزام بتمويل مشروعات الخطط السنوية المضمنة بالخطة القومية ووضع خطط سنوية من قبل الوزارة فقد بلغت أعلى نسبة المنصرف 3.73% مقارنة بمقترحات الخطة أما نسبة المنصرف لتمويل خطة الوزارة 100% وقد كانت مخصصة لتعليم البنات وممولة من اليونيسيف، وأقل نسبة كانت للبيئة المدرسية التي لم تضمن بخطة الوزارة ولم يرصد لها أي اعتماد مالي. أما على المستوى الولائي لا يختلف كثيرا عن التمويل على المستوى القومي فجل التمويل يخصص لمرتبات العاملين وقد كانت نسبته 81% من التمويل الحكومي بينما بلغ التمويل الحكومي بدون مرتبات العالين نسبة 0.21%.

وإذا قارنا بين تمويل المدارس الحكومية مع المدارس الخاصة، نجد أن المدارس الخاصة بدون مرتبات العاملين بلغ 8.35% أما التمويل الحكومي فقد شكل نسبة 90.43%

نتائج الدراسة

1/ ضعف التمويل الحكومي مقارنة بالتمويل غير الحكومي

2/ عدم الالتزام بتمويل خطط التعليم المضمنة بالخطط القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يعكس الترتيب المتأخر للتعليم في سلم أولويات الدولة عند إجراء الموازنة العامة.

3/ التمويل الحكومي على ضعفه يخص للتسيير ومرتبات العاملين دون الاحتياجات الفعلية للبيئة المدرسية.

4/ اعتماد التعليم على التمويل غير الحكومي رغم أهمية إلا أنه لا يمكن رصده وتحديده ووضع التمويل الحكومي.

6/ الاعتماد الكلي على التمويل غير الحكومي يؤثر على توفير كثير من احتياجات العملية التعليمية.

التوصيات

1/ إفراد قطاع منفصل للتعليم عند إجراء الموازنة العامة للدولة.

2/ تمويل الخطط القومية للتعليم مركزياً

3/ توفير الاعتماد اللازمة لتنفيذ مشروعات التعليمية بالتعليم العام من التمويل الحكومي.

4/ ترحيل الخطة الخمسية للتعليم 2007-2011 إلى 2011-2016م مع الالتزام بتمويلها تمويلاً كاملاً

المراجع

الامم المتحدة (1948). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الأمم المتحدة لجنة حقوق الإنسان ديسمبر 1948.

حجازى، عبيد أحمد علي (2001). مصادر التمويل : مع شرح لمصدر القروض وبيان كيفية معاملته ضريبيا. القاهرة دار النهضة ص120

حسين، عبد الفتاح دياب (1999). إدارة تمويل في مشروعات الأعمال. دار النهضة العربية، القاهرة. ص 38

خربوش، حسني علي (1999). الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق. دار الظهران، عمان ص122

ديلسر (1998). أساسيات الإدارة – المبادئ والتطبيقات الحديثة. ترجمة محمد عبد القادر. دار المريخ للنشر ص 71، السعودية.

عبد الرحيم، مبارك وآخرون (2010). تمويل التعليم بولاية نهر النيل. ورشة عمل قضايا التعليم بالولاية 2010م (الصفحات ص 3-4) جامعة وادي النيل: كلية الدراسات العليا.

وزارة التربية والتعليم (2009). تقرير الأداء السنوي للعام 2009، وزارة التربية والتعليم، جمهورية السودان.

وزارة التربية والتعليم (2010). تقرير الأداء السنوي للعام 2010، وزارة التربية والتعليم، جمهورية السودان.

وزارة التربية والتعليم ولاية نهر النيل (2010). قانون دعم التعليم. 2010 ص1

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الاول (2021)
http://www.nilevalley.edu.sd

مستوى الجودة الشاملة لقطاع التعليم الثانوي بمحلية القضارف: من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية

حسن محمد أحمد محمد مختار[1] ومها أحمد الشريف بخيت[2]

1 كلية الاقتصاد والعلوم الادارية- جامعة كسلا
2 وزارة التربية والتعليم- ولاية القضارف

ممثل المؤلفين: hassanmokhtar@yahoo.com

المستخلص

يمثل التعليم الثانوي أحد المراحل التعليمية المهمة في المجتمعات، وكذلك يمثل الاهتمام بالتعليم الثانوي أحد المظاهر المهمة للنهضة الحضارية. التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فرضت العديد من الآراء التي نادت بضرورة تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة للتعليم بقطاع التعليم الثانوي. تتمثل مشكلة البحث في أن التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في البيئة السودانية لم يصاحبه تطور في البيئة المدرسية بالمدارس عموما والمدارس الثانوية على وجه الخصوص. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أسلوب دراسة الحالة، وتم اختيار معلمي المرحلة الثانوية بمحلية القضارف كممثل لحالة البحث. اعتمد البحث على فرضية رئيسة مفادها: ضعف مستوى الجودة الشاملة للتعليم بمعظم المدارس الثانوية. بيانات البحث تم جمعها باستخدام استبانة مصممة لهذا الغرض، كما تم تحليلها إحصائيا. خرج البحث بمجموعة من النتائج التي تعبر عن رؤية معلمي المرحلة الثانوية تقول في مجملها أن مستوى الجودة الشاملة في أغلب المدارس الثانوية جيد في معظم محاور إدارة الجودة الشاملة. قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها: إنشاء مكاتب تعنى بالجودة الشاملة برئاسة التعليم الثانوي بالولايات والعمل على ربط هذه المكاتب بالإدارة المركزية للجودة الشاملة وفق شبكة معلومات فاعلة و تكثيف الدورات التدريبية في مجال إدارة الجودة الشاملة لمعلمي المرحلة الثانوية حتى يتسنى لهم إدراك دورهم في تطوير جودة العملية التعليمية، وإدراك جوانب القصور بشكل أسرع.

كلمات مفتاحية: الجودة الشاملة للتعليم، التعليم الثانوي، التدريب.

Th e Overall Quality Level of Secondary Education Sector-Gadaref Locality, Secondary School Teacher`s View Point

Hassan Mohammed Ahmed M. Mukhtar1 and Maha Ahmed Elsherief Bakheet2

1 Faculty of Economics and Administrative Sciences, Kassala University
2 Ministry of Education, Gedarif State

Corresponding Author: hassanmokhtar@yahoo.com

Abstract

Secondary education represents one of an important educational level in societies, as well as interests on this sector represents one of the important aspects of cultural renaissance. Social, economical, and cultural changes impose calls for the need to adopt concepts of total quality management (TQM) in secondary education sector. The research problem is that: The social, cultural, and economic development in Sudan has not been accompanied by development of schools in general, and secondary schools in particular. Descriptive case study methodology is utilized for the purpose of collecting data, in addition to statistical analytical approaches. Teachers of secondary school in Gadarif Locality are selected to represent the case study. The study is structured on a pivot hypothesis as that: the level of TQM in most secondary schools

is weak .The study result on many of analyzed findings, representing secondary school teachers' point of view as that: The level of TQM in most secondary schools is high. The research was presented a set of reasonable recommendations; concluded as that: Establishment of equipped offices concerning total quality for secondary education in the States General Directorate of Secondary Education, and to connect these offices with the Fedral Administration of TQM through an effective information network. Lunch of training courses in the field of total quality management for the teachers of secondary school to be awarded by their role in developing and adopting TQM in secondary schools, and to recognize the shortcomings faster.

Keywords: Education total quality, secondary education, training.

المقدمة

يمثل التعليم الثانوي أحد المراحل التعليمية المهمة في أي مجتمع وكذلك يمثل الاهتمام بالتعليم الثانوي أحد المظاهر المهمة للنهضة الحضارية باعتبار أن هذا النوع من التعليم يضطلع بمجموعة من الأدوار المهمة والتي يمكن إجمالها في ثلاث مجالات رئيسة وهي نقل المعرفة من خلال التدريس، وإنتاج المعرفة من خلال الدراسة العلمية، وخدمة المجتمع والبيئة.

التغيرات المجتمعية التي حدثت في معظم المجتمعات سواء في الجوانب السياسية والاجتماعية أو الاقتصادية والثقافية أدت إلى وجود العديد من التحديات والتي فرضت التنادي بضرورة تطوير التعليم لمواكبة هذه التغيرات، فهناك من ينادي بضرورة تطبيق فلسفات ومفاهيم إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم لمواجهة هذه التحديات.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أن التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في البيئة السودانية لم يصاحبه تطور في البيئة المدرسية بالمدارس عموما، والمدارس الثانوية على وجه الخصوص، الأمر الذي جعل البيئة المدرسية بشكل عام غير جاذبة وغير مؤهلة بشكل فعال للقيام بدورها التربوي والأكاديمي والمعرفي والإجتماعي، وهو ما نتج عنه ضعفاً عاما في مخرجات العملية التعليمية والتربوية مما فرض على الكثير من أولياء أمور الطلاب بتحويل أبنائهم من المدارس الحكومية للمدارس الخاصة والتي تميل للتحصيل الأكاديمي، وتفتقد (وفقا لتوجهها الربحي البحت) للبيئة التربوية والسلوكية والتي تعد أحد أهم محاور العملية التعليمية في هذه المرحلة من حياة الطالب.

أهمية البحث

حيث إن التعليم الثانوي يمثل مفترق الطرق بين التعليم العام والتعليم العالي التخصصي؛ فإن أهمية هذا البحث تتمثل في اهتمامه بقطاع مهم ومحوري في تطوير المجتمع بشكل عام وتطوير العملية التعليمية بشكل خاص، والتحقق من مستوى تطبيق معايير وموجهات إدارة الجودة الشاملة بهذا القطاع ليعمل بكفاءة وبشكل فعال حتى نضمن مخرجات تعليمية راقية تتوافق مع حاجات وطموحات كافة قطاعات المجتمع من آباء وتلاميذ ومعلمين وغيرهم.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الاهداف أهمها:

1. من الناحية النظرية يسعى البحث لتوضيح مفاهيم ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم وإبراز أثر تطبيق هذه المفاهيم في رفع كفاءة هذا القطاع.
2. توضيح الفوارق الهيكلية بين المدارس الثانوية في تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة.
3. تسليط الضوء على جوانب القصور بالبيئة المدرسية.
4. الإسهام في وضع مرجعية علمية سليمة في مجال جودة التعليم الثانوي.

فرضيات البحث

يعتمد البحث على فرضية رئيسة وفرضيات فرعية على النحو التالي:

الفرضية الرئيسة: والتي تنص على أن: مستوى الجودة الشاملة للتعليم بمعظم المدارس الثانوية ضعيف. من هذه الفرضية الرئيسة؛ يستخلص البحث ست من الفرضيات الفرعية والتي تنص على ضعف مستوى الجودة الشاملة للتعليم بمعظم المدارس الثانوية في المحاور التالية:

1. مراعاة حاجات الطلاب.
2. المناهج الدراسية.
3. الاهتمام بالبيئة المدرسية.
4. التخطيط وتنظيم العمل الإداري بالدراسة.
5. مراعاة حاجات المعلمين.
6. مراعاة حاجة المجتمع المحلى المحيط.

منهجية وأدوات البحث

منهجية البحث

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع الدراسة، وذلك باعتماد أسلوب دراسة الحالة، حيث تم إختيار معلمي ومعلمات قطاع التعليم الثانوي بمحلية القضارف لتعبر عن حالة البحث.

عينة البحث

تتكون عينة الدراسة من (70) مفردة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية القضارف يمثلون جميع المساقات الأكاديمية، التجارية، الفنية، الزراعية، النسوية بدرجات وظيفية ومؤهلات أكاديمية متفاوتة ومقسمة على عدد من المدارس الثانوية بالمحلية، بغرض الحصول على مؤشرات ودلالات متباينة بتباين مفردات العينة. وقد اعتمد البحث الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار مفردات العينة وفقا لكثافة توزيع مدارس المساقات التعليمية المختلفة على النحو التالي:

المساق الأكاديمي، وبلغ عدد مفردات العينة 37 مفردة بنسبة 71.2% من حجم العينة.

المساق الفني بلغ العدد 9 مفردة من عينة الدراسة بنسبة 17.3%.

المساق التجاري 4 مفردة من عينة الدراسة بنسبة 7.7%.

المساق الزراعي، حيث بلغت مفردة واحدة بنسبة 1.9%.

المساق النسوي وبلغت المفردات التي تمثلها مفردة واحدة فقط بنسبة 1.9% من عينة الدراسة.

أدوات جمع بيانات البحث

اعتمد البحث على أسلوب الاستبانة كأداة رئيسة لجمع بيانات البحث. تشكلت أسئلة استبانة البحث من قسمين، القسم الأول معني بالبيانات الشخصية للمستجيب، والقسم الثاني خصص لأسئلة البحث الرئيسة ويحتوي على (60) سؤال مقسمة على ست محاور رئيسة لقياس الجوانب الستة لجودة التعليم وخصص لكل محور عدد (10) سؤال، تقسم استجابة السؤال الواحد لعدد (5) استجابات رئيسة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي. تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة والتي يبلغ حجمها (70) مفردة، تم استرجاع عدد 52 استبانة من جملة الاستبانات الموزعة.

أدوات قياس تحليل بيانات البحث

اعتمد البحث على قياس مستوى الجودة الشاملة للتعليم على ست محاور للقياس وهي: جودة مراعاة حاجات الطلاب، جودة المناهج الدراسية، جودة البيئة المدرسية، جودة التخطيط والتنظيم، جودة مراعاة حاجات المعلمين، وجودة مراعاة حاجة المجتمع المحلى. تم التحليل اعتمادا على أدوات الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (S.P.S.S.).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

يعتمد البحث التعريفات الإجرائية للمصطلحات التالية والتي استخدمت للقياس:

1. جودة مراعاة حاجات الطلاب. يقصد به:

وضع حاجات الطلاب في الاعتبار عند إعداد الخطط، حل مشكلات الطلاب بالطرق التربوية المناسبة، مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند التعامل معهم، تفويض الطلاب حسب ميولهم وقدراتهم للإشراف على النشاط الطلابي، العمل على اكتشاف مواهب الطلاب وتنميتها، مراعاة الطلاب ذوي الحاجات الخاصة، مراعاة الجانب التربوي عند معاقبة الطلاب، تحفيز الطلاب المتميزين والمتفوقين، إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمشاكلهم التعليمية، الأخذ برأي الطلاب عند تقويم مستوى الخدمة المدرسية.

2. جودة المناهج الدراسية. ويقصد به:

وضع خطة سنوية لتنفيذ المنهج الدراسي، متابعة تنفيذ خطة المنهج الدراسي، توفير الوسائل التي تسهم في تنفيذ المنهج الدراسي، توفير الكتب التي تسهم في تنفيذ المنهج الدراسي، تشجيع اللقاءات المفتوحة بين المعلمين والطلاب لمعرفة آرائهم حول اساليب التدريس، عقد اجتماعات للمعلمين للتباحث حول المناهج الدراسية من أجل التحسين، عقد اجتماعات للمعلمين للتباحث حول طرق التدريس، إشراك المعلمين في تقويم المناهج الدراسية ورفعها إلى الجهات المسؤولة، تقبل الأراء السالبة والموجبة عن المناهج الدراسية، السعي الجاد لتكون المناهج الدراسية متسقة مع ميول الطلاب والمدرسين ومتوافقة مع تطلعاتهم.

3. جودة البيئة المدرسية. ويقصد به:

الاستخدام الأمثل للأبنية المدرسية، وضع خطة لتطوير البيئة المدرسية، القيام بالصيانة الدورية للمباني المدرسية، العمل على توفير المناخ المدرسي المناسب لرفع الروح المعنوية للمعلمين والطلاب، إشراك المعلمين في الإشراف على صيانة المباني المدرسية، تشكيل لجان طلابية للحفاظ على بيئة المدرسة، إشراك أولياء أمور الطلاب في تهيئة البيئة التعليمية بالمدرسة، تحسين العلاقة بين المعلمين بإقامة الرحلات التعريفية والترفيهية، توفير الميادين الرياضية والساحات والمسارح بالمدرسة، تهيئة مكاتب الأساتذة والفصول وتوفير مصلى ودورات مياه نظيفة وغيرها.

4. جودة التخطيط وتنظيم العمل الإداري المدرسي. ويقصد به:

وضع أهداف محددة في بداية كل عام دراسي، وضع خطة تفصيلية في بداية كل عام الدراسي، استخدام اسلوب العمل الجماعي لتنفيذ نموذج الجودة، تأسيس العمل الإداري في المدرسة على مبدأ الشورى، عقد اجتماعات منتظمة محددة وبصورة دورية، توزيع المهام على أعضاء هيئة التدريس بشكل شامل يتناسب مع قدراتهم ويحقق عدالة، تشجيع المبادرات الفردية الخلاقة، فتح قنوات الاتصال الجيد والمريح بين جميع العاملين، عقد جلسات تقييم دوري لنجاحات واخفاقات المدرسة، إعداد هيكل إداري يحدد سلطات كل فرد بالمدرسة.

5. جودة مراعاة حاجات المعلمين. ويقصد به:

تلبية حاجات المعلمين من أدوات ومعينات التدريس، الاهتمام بالعلاقات الإنسانية ومشاعر الرضا للمعلمين، شعور المعلمين بالارتياح أثناء أدائهم لأعمالهم اليومية، مشاركة المعلمين في وضع الخطط المدرسية، مشاركة المعلمين في معالجة المشكلات المدرسية مع المجتمع المحلي، حرية المعلم في اختيار أسلوب التدريس، حرية المعلم في تحديد توقيت الحصص، الدخل المناسب الذي يناسب حاجاته وحاجات أسرته، التدريب العالي للمعلمين، توفير مكتب مؤثث ومريح.

6. جودة مراعاة حاجة المجتمع المحلى المحيط. ويقصد به:

الاتصال بالبيئة المحلية المحيطة بالمدرسة، القيام بدراسات مسحية لمعرفة حاجات المجتمع المحلي، العمل على ان يكون للمدرسة دور فاعل في المجتمع المحيط بها، تشكيل مجلس الآباء من الناشطين بالمنطقة، مشاركة مجلس الآباء في حل الصعوبات والمشاكل التي تواجه المدرسة، العمل على جذب عناصر المجتمع المحلي للإسهام في تطوير البرامج المدرسية، مشاركة أولياء الامور في تحسين مستوى الطلاب، مشاركة أولياء الأمور في تقويم الخدمة المقدمة من قبل المدرسة، فتح قنوات الاتصال بالمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لمعرفة مجالات التفكير والمشاكل، مشاركة الإدارة والمعلمين في المجالس الرسمية والشعبية بالمنطقة.

الإطار النظري للبحث

تعريف إدارة الجودة الشاملة

يعنى بالجودة الشاملة صنع الشيء الصحيح بالطريقة الصحيحة في كل الأوقات. ويمكن تحديد مفهوم نظام إدارة الجودة الشاملة بصورة مختصرة على أنه تفاعل المدخلات وهم الأفراد والأساليب والسياسات والأجهزة، لتحقيق جودة عالية للمخرجات (المنتج النهائي). وهذا يعني إشراك وإسهام كافة العاملين وبصورة فعالة في العمليات الإنتاجية أو الخدمية مع التركيز على التحسين المستمر لجودة المخرجات، بهدف تحقيق الرضى لدى المستهلكين (عثمان، 2006).

مبادئ إدارة الجودة الشاملة

تتمثل المبادئ الأساسية لإدارة الجودة الشاملة فيما يلي (الصليبي، 2007):

1. ثقافة المنظمة: خلق ثقافة في المنظمة بحيث تنسجم القيم السائدة فيها مع بيئة إدارة الجودة وتدعم استمرارية العمل ضمن مفهوم الجودة.
2. المشاركة والتمكين: إشراك جميع العاملين في تطوير المنظمة وتمكينهم للمساعدة في علاج المشاكل التي تعترض مسيرة هذه المنظمة.
3. التدريب: التدريب المكثف للعاملين لإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة لتطبيق معايير الجودة.
4. التزام الإدارة العليا بالجودة: التزام القيادة بمفهوم الجودة، وبذل الجهود لإقناع الآخرين بهذا المفهوم.
5. التركيز على العملاء: ضرورة أن تتناسب المنتج أو الخدمات مع توقعات العميل.
6. استمرارية التحسين: استمرار جهود التحسين والتطوير بشكل متواصل مهما بلغت التكاليف.
7. التخطيط الاستراتيجي: وضع الرؤية المستقبلية للمنظمة وصياغة الأهداف بعيدة المدى.
8. تحفيز العاملين: تحفيز وتشجيع العاملين على الإسهام لتحسين الجودة.

ويتم تطبيق معايير الجودة من خلال خمس مراحل، يمكن تمثيلها كالتالي:

1- مرحلة التحضير لعملية التطبيق.
2- مرحلة توثيق نظام الجودة.
3- مرحلة تطبيق النظام الموثق.
4- مرحلة التدقيق الداخلي للنظام المطبق ومراجعة الإدارة.
5- مرحلة التحضير للتسجيل والحصول على شهادة الاعتماد.

فوائد تنظيم الجودة

تتمثل أهم الفوائد التي يمكن الحصول عليها من تنظيم جودة العمل عموما فيما يلي (العلي، 2000):

1. إرضاء أكبر قدر من حاجات ورغبات الزبائن المتزايدة باستمرار.
2. الاستغلال الأمثل للموارد بكفاءة وفعالية.
3. تحسين الإنتاج كماً ونوعاً.
4. خفض التكاليف.
5. ملائمة العرض للطلب ورفع وتيرة التسويق.
6. تحسين بيئة العمل.
7. زيادة الأمان في العمل.

مفهوم الجودة في التعليم

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم له معنيان مترابطان؛ أحدهما واقعي والآخر حسي؛ فالجودة بمعناها الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع ومعدلات الكفاءة الداخلية

الكمية ومعدلات تكلفة التعليم. أما المعنى الحسي للجودة فيرتكز على مشاعر أو أحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء أمورهم.

يعني هذا المفهوم تطوير التعليم من خلال تقييم وتقويم النظام التعليمي وتشخيص أوجه القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية. انتقل مفهوم الجودة الشاملة إلى ميدان التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية على يد العالم مالكولم بالدريج في العام (1981) حيث كان ينادي باستمرار بتطبيق مبادئ الجودة الشاملة في جميع المجالات ومنها التعليم، وفي العام (1993) أعلن رونالد براون أن جائزة مالكولم في الجودة قد امتدت لتشمل قطاع التعليم مما أدى إلى تبني تطبيق مفهوم الجودة في التعليم بشكل جدي. (البيلاوي وآخرون، 2006)

أهداف إدارة الجودة الشاملة في المجال التعليمي

تم تعديل مجموعة من أهداف إدارة الجودة الشاملة بما يتناسب والمدارس كمؤسسات تعليمية، ومن هذه الأهداف، ضبط وتطوير النظام الإداري في المدارس بتحديد الأدوار والمسؤوليات، وتحديد التوصيف الوظيفي، وتطوير الهيكلية الوظيفية للمدرسة بطريقة تسهل العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات بعيدا عن البيروقراطية، وضرورة الارتقاء بالمستوى الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي والنفسي والتربوي للطلاب كونهم أحد أهم مخرجات النظام التعليمي ورفع مستوى الوعي لديهم تجاه عملية التعليم وأهدافه، إضافة لتوفير فرص أفضل للتعلم الذاتي. يضاف إلى ذلك أهمية تحسين كفايات جميع العاملين في المدرسة، من مديرين ومعلمين وغيرهم، من خلال التدريب المستمر، وتوفير جو من التفاهم والتعاون وتنمية العلاقات الإنسانية بينهم وذلك لأجل التحسين والتطوير المستمران للوصول إلى مخرجات تعليمية منافسة، والتأكيد على اعتماد الشمولية في النظرة إلى عملية التعليم بكافة جوانبه وأبعاده، وضرورة الإسهام في تنمية ورفعة المجتمع المحلي والحصول على احترامه وتقديره والحصول على اعترافه بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمات مختلفة للطلاب والمجتمع (نشوان، 2004).

أهمية الجودة في التعليم

تتمثل أهمية تطبيق الجودة في مجال التعليم في إسهامها بالجوانب التالية (العزاوي، 2005):

1. ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية.
2. الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع المجالات.
3. ضبط شكاوى الطلاب وأولياء أمورهم والإقلال منها ووضع الحلول.
4. زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة التعليمية.
5. الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول إلى إرضائهم وفق النظام العام للمؤسسة التعليمية.
6. تمكين المؤسسة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية الملائمة.
7. رفع مستوى الطلاب وأولياء الأمور تجاه المؤسسة التعليمية من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.
8. الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين فى المؤسسة والعمل عن طريق الفريق وبروح الفريق.
9. تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير المحلى والاعتراف المحلى.
10. إن تحقيق ثقافة الجودة فى التعليم والمعرفة لا يمكن أن يقارن مع مبدأ الجودة فى الإنتاج الصناعي أو التجاري أو الزراعي، ذلك أن:
    - الأسس التي تحكم قياسات ومواصفات كل منها تختلف كثيرا بعضها عن البعض الأخر.
    - التعليم والمعرفة قيمتان وركيزتان تعتمدان على العقل والفكر بشكل أساس، ولذلك فإنهما يرتبطان بالجانب الفكري والروحي عند الإنسان أكثر من ارتباطهما بالجانب المادي.
    - إن مفهوم الجودة فى التعليم له معنيان مترابطان أحديهما واقعي والآخر حسي.
11. مراجعة المنتج النهائي التعليمي المباشر وهو الطالب.

12. مراجعة المنتج التعليمي غير المباشر.
13. اكتشاف حلقات الهدر والفقد وأنواعه المختلفة.
14. تطوير التعليم من خلال تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور فى المدخلات والعمليات والمخرجات حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية.

عموما يمكن القول إن الجودة لا يمكن أن تتحقق فى مجال التعليم إلا من خلال تأسيس المنهج الفكري السليم الذي تسير عليه هذه العملية التعليمية، والتي تضمن إضافة للعلوم والمعارف التي يتلقاها الطالب؛ منظومة من القيم الخلقية، ونظم العلاقات الإنسانية، ووسائل الاتصال المتطورة وغيرها من الضروريات التي تجعل من حياة الطالب في المؤسسة التعليمية متعة، فضلا عن المادة العلمية التي يتلقاها الطالب.

المعايير العامة للجودة الشاملة في التعليم

هناك العديد من المفاهيم التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال جودة التعليم، منها:

1. معايير مرتبطة بالطالب.
2. معايير متعلقة بأعضاء هيئة التدريس.
3. معايير متصلة بالمناهج الدراسية.
4. معايير مرتبطة بالإدارة والعمل الإداري.
5. معايير متعلقة بالإمكانات المادية اللازمة للعملية التعليمية.
6. معايير تتصل بالعلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحيط.

وهناك العديد من المعايير والمؤشرات التي يتم استخدامها في مجال الجودة في التعليم، ويمكن توزيعها في سبع مجالات منها على سبيل المثال:

1. معايير مرتبطة بالطالب كمعايير الانتقاء، ونسبة عدد الطلاب إلى المعلمين، ومتوسط تكلفة الطالب، والخدمات التي تقدم له، ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم.
2. المعايير المرتبطة بالمعلمين كحجم الهيئة التدريسية، وكفايتهم المهنية، ومدى إسهام المعلمين في خدمة المجتمع، واحترام المعلمين لطلابهم.
3. المعايير المرتبطة بالمناهج الدراسية كأصالة المناهج، وجودة مستواها ومحتواها، والطريقة والأسلوب التعليمي، ومدى ارتباطها بالواقع.
4. المعايير المرتبطة بالإدارة المدرسية كالتزام القيادات بالجودة، والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين وتدريبهم.
5. المعايير المتعلقة بالإدارة التعليمية كالتزام القيادات التعليمية بالجودة، وتفويض السلطات واللامركزية.
6. المعايير المتعلقة بالإمكانات المادية كمرونة المبنى المدرسي، وقدرته على تحقيق الأهداف، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة والأجهزة والأدوات، وحجم الاعتماد المالي.
7. وأخيرًا المعايير المرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع كمدى وفاء المدرسة بإحتياجات المجتمع المحيط، والمشاركة في حل مشكلاته (أحمد، 2003).

وأخيرًا تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد نموذج واحد ينصح بتطبيقه في مجال معايير الجودة الشاملة، ويوجد العديد من المعايير التي يمكن الاستفادة منها والتي تم اختيارها من قبل الباحثين لاتصافها بالشمولية لأنشطة الميدان التربوي ابتداء بالعمل الإداري، وانتهاءً بتفاصيل العملية التعليمية، مع لجوء الباحثين إلى القليل من التعديل لكي تلائم هذه المعايير بيئة الدراسة. وتتمثل هذه المعايير في مجملها المجالات التالية: (الفتلاوي، 2008)

المجال الأول: جودة السياسة الإدارية والتنظيمية.

المجال الثاني: معايير الجودة في أهداف التعليم.

المجال الثالث: معايير الجودة في المناهج الدراسية.

المجال الرابع: معايير جودة الكتاب المدرسي.

المجال الخامس: معايير جودة أداء المعلم.

المجال السادس: معايير جودة طرائق وأساليب التدريس.

المجال السابع: معايير جودة التقويم والامتحانات.

المجال الثامن: معايير جودة الطالب.

المجال التاسع: معايير جودة مراقبة العملية التعليمية، ومتابعتها

الإطار التحليلي

تفريغ وتحليل بيانات البحث

لقياس مستوى تقييم مفردات عينة البحث لمستوى الجودة الشاملة في المدارس الثانوية؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين على جميع فقرات مجال الجودة، وتم القياس التدرجي لمستوى الجودة حسب مقياس ليكرت الخماسي (جدول 1).

جدول (1): طريقة قياس مستوى تطبيق الجودة الشاملة للتعليم بالمدارس الثانوية وفقا لمحاور الجودة الستة

من	وإلى	التقييم
1	1.80	ضعيف
1.81	2.60	دون الوسط
2.61	3.40	وسط
3.41	4.20	جيد
4.21	5.0	ممتاز

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على قياس ليكرت

جاء تقييم مفردات عينة البحث لمستوى الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية ووفقا لمحاور الجودة الشاملة كالتالي:

أولا: محور جودة مراعاة حاجات الطلاب

بالنظر للجدول (2) نجد أن المتوسطات للإجابات المتعلقة بمحور جودة مراعاة حاجات الطلاب تراوحت بين (2.09 و4.60) أي ان اتجاهات المستجيبين نحو فقرات هذا المحور كانت ما بين دون الوسط وممتاز، المتوسط الكلي لدرجة هذا المحور بلغ 3 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور مراعاة الطلاب وسط.

ثانياً: محور جودة المناهج الدراسية

بالنظر للجدول (3) نجد أن المتوسطات للإجابات المتعلقة بمحور جودة تنفيذ المناهج الدراسية تراوحت بين (2.90 و4.94) أي ان اتجاهات المستجيبين نحو فقرات هذا المحور كانت بين الوسط والممتاز، مما سبق نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.8، أي أن مستوى الجودة الشاملة في محور تنفيذ المناهج الدراسية كان جيداً.

ثالثاً: محور جودة البيئة المدرسية

بالنظر للجدول (4) نجد أن المتوسطات الحسابية للإجابات المتعلقة بمحور جودة البيئة المدرسية تراوحت بين (2.37 و4.93) أي أن اتجاهات المستجيبين نحو فقرات هذا المحور كانت ما بين دون الوسط وممتاز. مما سبق نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.63 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور البيئة المدرسية جيد.

جدول (2): تطبيق ادارة الجودة الشاملة في محور مراعاة حاجات الطلاب

م	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم
1	وضع حاجات الطلاب في الاعتبار عند إعداد الخطط	2.68	2.445	وسط
2	حل مشكلات الطلاب بالطرق التربوية المناسبة	2.12	1.734	دون الوسط
3	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند التعامل معهم	2.25	1.937	دون الوسط
4	تفويض الطلاب حسب ميولهم وقدراتهم للإشراف على النشاط الطلابي	2.74	2.098	وسط
5	العمل على اكتشاف مواهب الطلاب وتنميتها	3.28	2.286	وسط
6	مراعاة الطلاب ذوي الحاجات الخاصة	2.34	1.780	دون الوسط
7	مراعاة الجانب التربوي في عند معاقبة الطلاب	2.09	1.804	دون الوسط
8	تحفيز الطلاب المتميزين والمتفوقين	2.92	2.489	وسط
9	اشراك الطلاب في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمشاكلهم التعليمية	4.04	2.563	جيد
10	الأخذ برأي الطلاب عند تقويم مستوى الخدمة المدرسية	4.60	2.650	ممتاز
المتوسط الكلي		**3**	**0.84**	**وسط**

المصدر: التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث

جدول (3): تطبيق ادارة الجودة الشاملة في محور تنفيذ المناهج الدراسية

رقم	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم
11	وضع خطة سنوية لتنفيذ المنهج الدراسي	2.92	2.396	وسط
12	متابعة تنفيذ خطة المنهج الدراسي	2.90	2.594	وسط
13	توفير الوسائل التي تسهم في تنفيذ المنهج الدراسي	3.04	2.330	وسط
14	توفير الكتب التي تسهم في تنفيذ المنهج الدراسي	3.08	2.529	وسط
15	تشجيع اللقاءات المفتوحة بين المعلمين والطلاب لمعرفة آرائهم حول أساليب التدريس	4.94	3.001	ممتاز
16	عقد اجتماعات للمعلمين للتباحث حول المناهج الدراسية من أجل التحسين	3.51	2.921	جيد
17	عقد اجتماعات للمعلمين للتباحث حول طرق التدريس	4.10	2.948	جيد
18	إشراك المعلمين في تقويم المناهج الدراسية ورفعها الى الجهات المسؤولة	4.46	3.144	ممتاز
19	تقبل الأراء السالبة والموجبة عن المناهج الدراسية	4.06	3.171	جيد
20	السعي الجاد لتكون المناهج الدراسية متسقة مع ميول الطلاب والمدرسين ومتوافقة مع تطلعاتهم	4.61	3.014	ممتاز
المتوسط الكلي		**3.8**	**0.87**	**جيد**

المصدر: التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث

جدول (4): تطبيق ادارة الجودة الشاملة في محور الاهتمام بالبيئة المدرسية

رقم	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم
21	الاستخدام الأمثل للأبنية المدرسية	2.37	1.743	دون الوسط
22	وضع خطة لتطوير البيئة المدرسية	2.85	1.841	وسط
23	القيام بالصيانة الدورية للمباني المدرسية	2.96	2.194	وسط
24	العمل على توفير المناخ المدرسي المناسب لرفع الروح المعنوية للمعلمين والطلاب	3.33	2.565	وسط
25	إشراك المعلمين في الإشراف على صيانة المباني المدرسية	4.00	2.751	جيد
26	تشكيل لجان طلابية للحفاظ على بيئة المدرسة	4.31	2.921	ممتاز
27	إشراك أولياء أمور الطلاب في تهيئة البيئة التعليمية بالمدرسة	4.29	2.982	ممتاز
28	تحسين العلاقة بين المعلمين بإقامة الرحلات التعريفية والترفيهية	4.93	3.079	ممتاز
29	توفير الميادين الرياضية والساحات والمسارح بالمدرسة	3.67	2.677	جيد
30	تهيئة مكاتب الأساتذة والفصول وتوفير مصلى ودورات مياه نظيفة وغيرها	3.61	2.721	جيد
المتوسط الكلي		**3.63**	**0.79**	**جيد**

المصدر: التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث

رابعاً: محور جودة التخطيط وتنظيم العمل الإداري

بالنظر للجدول (5) نجد أن المتوسطات الحسابية للإجابات المتعلقة بمحور جودة تخطيط العمل الإداري قد تراوحت بين (2.86 و 3.70) أي ان اتجاهات المستجيبين نحو فقرات هذا المحور كانت ما بين الوسط والجيد. المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.3 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور التخطيط وتنظيم العمل الإداري جاء وسطاً.

جدول (5): تطبيق إدارة الجودة الشاملة في محور التخطيط الإداري والتنظيمي بالمدارس الثانوية

رقم	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم
31	وضع أهداف محددة في بداية كل عام دراسي	2.86	2.615	وسط
32	وضع خطة تفصيلية في بداية كل عام الدراسي	3.12	2.718	وسط
33	استخدام أسلوب العمل الجماعي لتنفيذ نموذج الجودة والذي يتمثل في: (التخطيط - التنفيذ - المراجعة - التصحيح) في جميع مراحل تقديم الخدمة المدرسية	3.70	3.072	جيد
34	العمل الإداري في المدرسة مؤسس على مبدأ الشورى	3.65	3.363	جيد
35	عقد اجتماعات منتظمة محددة وبصورة دورية	3.42	2.734	جيد
36	توزيع المهام على أعضاء هيئة التدريس بشكل شامل يتناسب مع قدراتهم ويحقق عدالة	3.00	2.793	وسط
37	تشجيع المبادرات الفردية الخلاقة	3.20	2.213	وسط
38	فتح قنوات الاتصال الجيد والمريح بين جميع العاملين	3.65	2.583	جيد
39	عقد جلسات تقييم دوري لنجاحات وإخفاقات المدرسة	3.53	2.785	جيد
40	إعداد هيكل إداري يحدد سلطات كل فرد بالمدرسة	3.20	2.514	وسط
المتوسط الكلي		**3.3**	**0.3**	**وسط**

المصدر: التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث

خامساً: محورجودة مراعاة حاجات المعلمين:

بالنظر للجدول (6) نجد أن المتوسطات الحسابية للإجابات المتعلقة بمحور جودة مراعاة حاجات المعلمين تراوحت بين (2.84 و5) أي ان اتجاهات المستجيبين نحو فقرات هذا المحور كانت ما بين الوسط والممتاز. مما سبق نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.76 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور حاجات المعلمين جاء جيداً.

جدول (6): تطبيق إدارة الجودة الشاملة في محورمراعاة حاجات المعلمين المختلفة

م	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم
41	تلبية حاجات المعلمين من أدوات ومعينات التدريس	2.84	2.469	وسط
42	الاهتمام بالعلاقات الإنسانية ومشاعر الرضا للمعلمين	2.90	1.865	وسط
43	شعور المعلمين بالارتياح أثناء أدائهم لأعمالهم اليومية	3.52	2.659	جيد
44	مشاركة المعلمين في وضع الخطط المدرسية	3.59	2.872	جيد
45	مشاركة المعلمين في معالجة المشكلات المدرسية مع المجتمع المحلي	3.49	2.693	جيد
46	حرية المعلم في اختيار أسلوب التدريس	2.82	2.559	وسط
47	حرية المعلم في تحديد توقيت الحصص	4.59	3.168	ممتاز
48	الدخل المناسب الذي يناسب حاجاته وحاجات أسرته	5	3.135	ممتاز
49	التدريب العالي للمعلمين	4.37	2.935	ممتاز
50	مكتب مؤثث ومريح	4.51	3.394	ممتاز
المتوسط الكلي		**3.76**	**.80208**	**جيد**

المصدر: التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث

سادساً: محورجودة الاستجابة لحاجات المجتمع المحلي

بالنظر للجدول (7) نجد أن المتوسطات للإجابات المتعلقة بمحور الاستجابة لحاجات المجتمع المحلي تراوحت بين (3.78 و5) أي أن اتجاهات المستجيبين نحو فقرات هذا المحور جاءت بين الجيد والممتاز. مما سبق نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 4.3 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور حاجات المجتمع المحلي كان ممتازاً.

جدول (7): تطبيق إدارة الجودة الشاملة في محورالاهتمام بتلبية حاجات المجتمع المحلى المحيط

م	البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	التقييم
51	الاتصال البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة	3.94	2.569	جيد
52	القيام بدراسات مسحية لمعرفة حاجات المجتمع المحلي	5	2.784	ممتاز
53	العمل على أن يكون للمدرسة دور فاعل في المجتمع من حولها	4.18	3.084	جيد
54	تشكيل مجلس الآباء من الناشطين بالمنطقة	3.90	2.886	جيد
55	مشاركة مجلس الآباء في حل الصعوبات والمشاكل التي تواجه المدرسة	4.35	3.139	ممتاز
56	العمل على جذب عناصر المجتمع المحلي للإسهام في تطوير البرامج المدرسية	4.22	2.802	ممتاز
57	مشاركة أولياء الأمور في تحسين مستوى الطلاب	3.78	2.663	جيد
58	مشاركة أولياء الأمور في تقويم الخدمة المقدمة من قبل المدرسة	4.08	3.036	جيد
59	فتح قنوات الاتصال بالمؤسسات الحكومية وغيرها لمعرفة مجالات التفكير والمشاكل	4.76	2.902	ممتاز
60	مشاركة الإدارة والمعلمين في المجالس الرسمية والشعبية بالمنطقة	4.90	3.257	ممتاز
المتوسط الكلي		**4.3**	**.43**	**ممتاز**

المصدر: التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة البحث

جدول (8) المتوسط العام للمحاور الكلية للجودة الشاملة

م	المحور	المتوسط	التقييم
1	مراعاة حاجات الطلاب	3.0	وسط
2	تنفيذ المناهج الدراسية	3.8	جيد
3	الاهتمام بالبيئة المدرسية	3.6	جيد
4	التخطيط الإداري والتنظيمي بالمدارس الثانوية	3.3	وسط
5	مراعاة حاجات المعلمين المختلفة	3.7	جيد
6	الاهتمام بتلبية حاجات المجتمع المحلى المحيط	4.3	ممتاز
المتوسط العام للجودة الشاملة		**3.61**	**جيد**

المصدر: مستخلص الجداول من 1 – 6

اختبار فرضيات البحث

وفقا للفرضية الرئيسة للبحث والتي تنص على أن: مستوى الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية ضعيف؛ وبالرجوع للجدول (8) نجد أن المتوسط العام لمستوى الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية كان 3.78 وهو يقع عند المستوى (جيد) وفقا لوجهة نظر معلمي المدارس الثانوية، الأمر الذي يخالف الفرضية الرئيسة للبحث.

بالرجوع للفرضيات الفرعية نجد

الفرضية الفرعية الأولى: مستوى الجودة الشاملة في معظم المدارس الثانوية فيما يختص بمراعاة حاجات الطلاب ضعيف. للتعرف على رؤية معلمي المدارس الثانوية عن مستوى الجودة الشاملة في جانب مراعاة الطلاب تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الجودة وفقا لاستجابات أفراد البحث على عبارات محور مراعاة الطلاب ووفق القياس بالجدول (1).

من نتائج الجدول (2) نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور مراعاة الطلاب وسط وهو ما يعني عدم إثبات صحة الفرضية.

الفرضية الفرعية الثانية: مستوى الجودة الشاملة في معظم المدارس الثانوية فيما يختص بتنفيذ المناهج الدراسية ضعيف. وللتعرف على رؤية معلمي المدارس الثانوية عن مستوى الجودة الشاملة في جانب تنفيذ المناهج الدراسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الجودة وفقا لاستجابات أفراد البحث على عبارات محور تنفيذ المناهج الدراسية ووفق القياس بالجدول (1).

من نتائج الجدول (3) نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.8 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور تنفيذ المناهج الدراسية جيد وهو ما يعني عدم إثبات صحة الفرضية.

الفرضية الفرعية الثالثة: مستوى مستوى الجودة الشاملة في معظم المدارس الثانوية في الجانب الخاص بالبيئة المدرسية ضعيف. للتعرف على رؤية معلمي المدارس الثانوية عن مستوى الجودة الشاملة في جانب البيئة المدرسية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الجودة وفقا لاستجابات أفراد البحث على عبارات محور البيئة المدرسية ووفق القياس بالجدول (1).

من نتائج الجدول (4) نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.63 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور البيئة المدرسية جيد وهو ما يعني عدم إثبات صحة الفرضية.

الفرضية الفرعية الرابعة: مستوى الجودة الشاملة في معظم المدارس الثانوية في مجال تخطيط وتنظيم العمل الإداري ضعيف. للتعرف على رؤية معلمي المدارس الثانوية عن مستوى الجودة الشاملة في جانب تخطيط العمل الإداري تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الجودة وفقا لاستجابات أفراد البحث على عبارات محور تخطيط العمل الإداري ووفق القياس بالجدول (1).

من نتائج الجدول (5) نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.3 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور تخطيط وتنظيم العمل الإداري جاء وسطاً وهو ما يعني عدم إثبات صحة الفرضية.

الفرضية الفرعية الخامسة: مستوى الجودة الشاملة في معظم المدارس الثانوية في جانب مراعاة حاجات المعلمين ضعيف. للتعرف على رؤية معلمي المدارس الثانوية عن مستوى الجودة الشاملة في جانب مراعاة حاجات المعلمين تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الجودة وفقا لاستجابات أفراد البحث على عبارات محور حاجات المعلمين ووفق القياس بالجدول (1).

من نتائج الجدول (6) نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 3.76 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور حاجات المعلمين كان جيداً وهو ما يعني عدم إثبات صحة الفرضية.

الفرضية الفرعية السادسة: مستوى الجودة الشاملة في معظم المدارس الثانوية فيما يخص حاجة المجتمع المحلى ضعيف. للتعرف على رؤية معلمي المدارس الثانوية عن مستوى الجودة الشاملة في جانب المجتمع المحلى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الجودة وفقا لاستجابات أفراد البحث على عبارات محور المجتمع المحلى ووفق القياس بالجدول (1).

من نتائج الجدول (7) نجد أن المتوسط الكلي لهذا المحور بلغ 4.3 وعلى ذلك فإن مستوى الجودة الشاملة في محور حاجات المجتمع المحلي كان ممتازاً وهو ما يعني عدم إثبات صحة الفرضية.

النتائج والتوصيات

نتائج البحث

خرج البحث بمجموعة من النتائج الرئيسة والتي تعبر عن رؤية معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية على النحو التالي:

أولا: مستوى الجودة في معظم المدارس الثانوية وفق المحور الكلي للجودة الشاملة للتعليم جاء جيداً.

ثانيا: معظم المدارس الثانوية تستجيب بمستوى ممتاز لحاجات المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.

ثالثا: مستوى جودة معظم المدارس الثانوية جاء جيداً لجوانب الجودة الشاملة للتعليم التالية:

1. المناهج الدراسية.
2. البيئة المدرسية.
3. الاستجابة لحاجات المعلمين.

رابعا: تستجيب معظم المدارس الثانوية بمستوى وسط لجوانب الجودة الشاملة للتعليم التالية:

1. مراعاة حاجات الطلاب.
2. التخطيط وتنظيم العمل الإداري.

التوصيات

قدم البحث مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1. إنشاء مكاتب تعنى بالجودة الشاملة برئاسة التعليم الثانوي بالولايات والعمل على ربط هذه المكاتب بالإدارة المركزية للجودة الشاملة وفق شبكة معلومات فاعلة.
2. تكثيف الدورات التدريبية في مجال إدارة الجودة الشاملة لمعلمي المرحلة الثانوية حتى يتسنى لهم إدراك دورهم في تطوير جودة العملية التعليمية، وإدراك جوانب القصور بشكل أسرع.
3. ضرورة دعم إدارة التعليم الثانوي بالولايات بالمعينات المادية والمعرفية اللازمة لزيادة فعالية العملية التدريسية على أن يكون هذا الدعم متزامنا مع نشر ثقافة الجودة الشاملة في أوساط المعلمين والإداريين بقطاع التعليم الثانوي.
4. رفع مستوى ثقة المجتمع في نتائج ومخرجات التعليم الثانوي، من خلال الوسائط الإعلامية الرسمية.

5. وضع مواصفة علمية لجودة التعليم الثانوي وتوزع في شكل دليل على المدارس الثانوية ورئاسات التعليم الثانوي بالولايات، ليتم بموجبها إعمال المقارنة والاعتماد من قبل المتخصصين في مجال الجودة الشاملة. القيام بالتقويم الشامل للمؤسسات التعليمية واعتمادها.
6. إحداث وتفعيل التعاون على المستويين الإقليمي والدولي مع هيئات تعليمية مماثلة لتقييم وتقويم مستوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية.
7. تحري الدقة في تعيين معلمي المرحلة الثانوية من حيث المستوى الأكاديمي، ومن حيث القدرة على التواصل الجيد والتفاعل مع البيئة المحيطة بشكل فعال.

المصادروالمراجع:

أحمد، إبراهيم أحمد (2003) . الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

البيلاوى، حسن وآخرون (2006). الجودة الشاملة في التعليم (بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد) الأسس والتطبيقات، عمان دار المسيرة.

الصليبى، محمود عيد المسلم (2007). الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية وفقًا لنظرية هيرسي وبلانشارد وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لمعلميهم وأدائهم، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

عثمان، بابكر محمد (2006). المدخل لإدارة الجودة الشاملة، القاهرة، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.

العزاوى، محمد عبد الوهاب (2005). إدارة الجودة الشاملة، الاردن، جامعة الاسراء الخاصة.

العلى، عبد الستار محمد (2000). إدارة الإنتاج والعمليات: مدخل كمي، الأردن، جامعة اليرموك، دار وائل للنشر.

الفتلاوى، سهيلة محسن (2008). الجودة في التعليم - المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات .الطبعة الأولى. عمان، الأردن :دار الشروق للنشر والتوزيع.

نشوان، جميل عمرو (2004). تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي (في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين) مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الاول (2021)
http://www.nilevalley.edu.sd

أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للأطفال

حاتم احمد محمد الفحل

كلية المعلمين، جامعة وادي النيل

المؤلف: Wadfahal2014@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة لبيان أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للأطفال. استخدم الباحث المنهج الوصفي كما استخدم المقابلة أداة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من (150) فرد تم اختيارهم بصورة عشوائية من المعلمين بمرحلة الاساس وأولياء أمور الأطفال. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها انه توجد مخاطر للتقنية الحديثة على الأطفال تهدد الصحة العامة وتقلل من التفاعل الاجتماعى. وللأنشطة الرياضية أهمية تتمثل في: التنمية الصحية والعقلية، التنمية النفسية والاجتماعية. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها أوصى الباحث بالآتي بإعداد برامج توعية للأسر وأولياء الأمور عن مخاطر التقنية الحديثة للأطفال من خلال وسائل الاعلام المختلفة وبنشر الثقافة الرياضية وأهميتها في مرحلة الطفولة من خلال المحاضرات في المدارس والأحياء السكنية. كما اوصى باجراء مزيد من البحوث العلمية وعقد الورش والمؤتمرات في هذا المجال.

كلمات مفتاحية: الرياضة للأطفال، مخاطر التقنيات الحديثة، الثقافة الرياضية

The Importance of Practicing Sports Activities in the Face of the Danger of Modern Technology for Children

Hatim Ahmed M. Elfahal

Faculty of Teachers, Nile Valley University

Corresponding Author: Wadfahal2014@gmail.com

Abstract

The study aims to demonstrate the importance of practicing sports activities in facing the danger of modern technology for children. The researcher used the descriptive analytical method. An interview has been used as a data collection tool. The study consisted of (150) individuals randomly selected from among teachers - children and their parents. The study came up with a number of results the most important of which indicate that: there are risks of modern technology on children that threaten their public health as well as reducing their social interaction. Sport activities have the importance of health, mental psychological and social development. On the light of the results the researcher drew his recommendations being represented in the followings: 1/ Preparing awareness programs for both families and parents about the danger of modern technology for children various media. 2/ Spreading sports culture and its importance in children through lecturing. 3/ Conducting more scientific research and holding workshops and conferences in this field.

Keywords: *Children sport, risk of modern technology, cultural sport.*

الإطار العام

المقدمة

التطور التكنولوجي الذي حدث في في مجال أجهزة الحاسوب والهواتف والشاشات وألعاب الفيديو جعلت كثير من الأسر تحرص على توفير هذه الأجهزة الحديثة لأبنائها مما أدى لانتشارها بصورة كبيرة ولكن بالرغم من فوائد تلك الأجهزة للأطفال من زيادة للمعرفة والثقافة وسرعة الحصول على المعلومة الا أن لها أضرار يمكن أن تنعكس سلباً عليهم إذا لم تستخدم بصورة منظمة.

والمعلوم أن الطفل أثناء فترة الطفولة يمر بمراحل نمو معينة تمتاز بخصائص واحتياجات ، والجلوس لساعات طويلة قد يسبب أضرار صحية وبدنية ونفسية واجتماعية، فيصاب بالكسل والخمول والتوتر النفسي وينعزل عن المجتمع، لذا أكد كثير من علماء التربية على ضرورة ممارسة الطفل للنشاط الرياضي أثناء مراحل النمو المختلفة وأن ممارسة الأنشطة الرياضية بانتظام ينعكس ايجابا على الصحة العامة البدنية والنفسية والاجتماعية، فهي تعد عامل أساسي في تكوين الشخصية المتكاملة ,يستطيع من خلالها التفاعل مع المجتمع والقدرة على التعلم وتبادل الخبرات.

مشكلة الدراسة

تتلخص المشكلة في سوء استخدام التقنية الحديثة من قبل الأطفال مما يترتب علية ألحاق الأذى والضرر (البدني- النفسي- والاجتماعي) عليهم وذلك عبر الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات وأجهزة الكمبيوتر والأيباد والجوال وألعاب الفيديو مما أدى الى ضعف الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية وتجاوب عن السؤال ما أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للأطفال؟

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية في أنها:

- يمكن أن تساهم في مساعدة الأسر وأولياء الأمور في تنظيم استخدام التقنية الحديثة.
- لفت الأنظار لخطورة الاستخدام المفرط للتقنية الحديثة، والاتجاه نحو ممارسة أنشطة رياضية مفيدة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

- التعرف على مخاطر التقنية الحديثة وأساليب الوقاية والعلاج.
- بيان أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة.

أسئلة الدراسة: تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماهي مخاطر التقنية الحديثة وأساليب الوقاية والعلاج؟
- ما أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للأطفال؟

منهج الدراسة

انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها.

أداة الدراسة

استخدم الباحث أداة المقابلة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

مجتمع الدراسة

أولياء الأمور والمعلمين بمرحلة الأساس محلية الدامر.

عينة الدراسة

تمثلت في عدد (150) من مجتمع الدراسة خمسون معلم بمرحلة الأساس ومائة من أولياء الأمور تم اختيارهم بصورة عشوائية بمدينة الدامر.

حدود الدراسة

المكانية: مدينة الدامر ولاية نهر النيل، الزمانية: 2020م.

الإطار النظري للدراسة

أ/ مخاطر التقنية الحديثة

أتفق كثير من العلماء والباحثين أن التقنية الحديثة لها مخاطر قد تصيب الأطفال في مراحل الطفولة المختلفة بالرغم من الفوائد التي يمكن أن يجنيها الأطفال من استخدامهم لأجهزة التقنية الحديثة والمتمثلة في تعلم لغة البحث عن المعلومات وتطوير المهارات والقدرات وسهولة الحصول على المعلومات في اي وقت وبالتالي تزيد الثقافة وتعلم لغة جديدة الا أن هناك مخاطر تأتي من سوء استخدام هذه التقنية يمكن تلخيصها في الآتي كما ذكرها (عبد الفتاح، 2006م: 8):

1/ المشكلات الصحية

- بسبب الجلوس المستمر يحدث ألم أسفل الظهر وآلام في الرقبة وضعف في عضلات المثانة والتبول اللاارادي و ضعف في الأعصاب وخمول وكسل في العضلات بالإضافة الى الامساك والسمنة و التي قد تجعل بعض وظائف الدماغ خاملة، خاصة الذاكرة طويلة المدى.
- ضعف النظر وألم وجفاف السائل الدمعي للعين.
- استخدام السماعات لفترات طويلة يؤدي لفقدان السمع والصم المبكر.

2/ **المشكلات النفسية**

اضطراب في النوم- القلق- التوتر- الاكتئاب- الانطواء- الانانية- والعنف المتكرر لأن بعض ألعاب الكمبيوتر قد تكون ذات مضامين سلبية تعمل على تعزيز ميول العنف والعدوان بين الأطفال لأنها تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين والتدمير فيتقمص الطفل الشخصية العدوانية ليلعبها ويمارسها ويصبح لدية أساليب ارتكاب الجريمة وفنونها وحيلها من خلال تنمية عقولهم وقدراتهم ومهاراتهم العدوانية التي تنتهي بارتكاب جريمة.

3/ المشكلات الاجتماعية

ضعف التفاعل مع أفراد الأسرة والأقران يؤدي الى فقدان التواصل والترابط وذلك بسبب الانشغال المستمر بألعاب الكمبيوتر لذلك يصعب علية تكوين علاقات الصداقة والمشاركة الاجتماعية فتنعدم لغة الحوار فالطفل يجد متعة أكبر في قضاء وقتة مع كمبيوتر وألعاب social-emotional development of the child بالإضافة الى ارتفاع تكاليف الألعاب والتي قد تؤثر على ميزانية الأسرة .

4/ مشكلات التحصيل العلمي

ضعف التحصيل العلمي والرسوب والفشل في الدراسة، لأن الحصول على الاجابات الجاهزة بمجرد الضغط على الشاشة يمكن أن يؤدي على الكسل والخمول ويحد من الابداع والتفكير في حل المشكلات كما يقلل من التدريب اليدوي والمهارات المتعلقة بالحركة.

5/ التشتت الذهني وارتباك الذاكرة

كثرة البحث في مواقع الانترنت يجعل الطفل مشتتا ذهنيا ولا يستطيع التركيز على هدف واحد فقط فينعكس ذلك على واجباته اليومية، كما، اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير من شأنه ان يعوق قدرة الطفل على تكوين ذاكرة قوية واثبتت الدراسات الطبية أن تعرض الطفل للإشعاعات الكهرومغناطيسية بصورة مستمرة يؤدي الى الصداع المزمن والتوتر والانفعالات الغير سوية.

ب/ الآثار التربوية والتعليمية

1. تقصير الطفل في الواجبات المدرسية بسبب رغبته في ألعاب الفيديو أو مشاهدة التلفزيون.
2. تقليد بعض مشاهد العنف قد يؤدي الى نمو شخصية عنيفة.
3. تعلم بعض القيم والأخلاقيات الخاطئة التي تتنافي مع العادات والتقاليد والسلوك والزوق العام.
4. سهولة الوصول للمعلومة قد يجعل من الطفل شخصا اتكاليا ولا يعتمد على نفسه في انجاز الواجبات
5. العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في الاختلاط مع الأقران.

مما سبق ذكره كيف نواجه هذه المخاطر؟

يرى الباحث أن حرمان الطفل من مشاهدة التلفاز واستخدام الانترنت وشاشة ألعاب الفيديو ليس بالحل الأمثل لمواجهة مخاطر التقنية الحديثة لأن هذا الأسلوب قد يحرم الطفل من مواكبة التطور والحداثة ويمكن أن يمارسها في الخفاء دون علم الأسرة وهذا أخطر.

والحل هو المراقبة والمتابعة من قبل الأسرة بتوجيه الاستخدام ومراقبة المحتوى وتنظيم وقت المشاهدة والألعاب هذا مع تخصيص وقت لممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة فيتناقض الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الأجهزة وتشجيعه باستمرار على اللعب الجماعي مع الأقران، بالإضافة الى توجيه استخدامه لها والتحكم بمحتوى ما تقدمه له من برامج وألعاب وتقنيات ويمكن أن يتعلم أساليب البحث عن المعلومات وتنمية للمواهب والقدرات وتعلم لغات جديدة.

أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية للأطفال:

أكدت كثير من الدراسات (فرمان عليمات، 2011م) أن ممارسة الطفل للرياضة في سن مبكرة يقيه من المشكلات الصحية مما يعني أن النشاط البدني يؤثر تأثيرا مباشرا على الاجهزة الحيوية كالقلب والأوعية الدموية وجميع أجهزة الجسم لذلك يمكن للرياضة ان تلعب دورا مهما وفعالا في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة إذا ما وجدن الاهتمام من الأسر وأولياء الأمور فهي تساهم في تنمية الطفل من جميع النواحي (البدنية – العقلية –النفسية والاجتماعية).

أولا: التنمية العضوية

وهي تنمية جميع أعضاء الجسم وأجهزته الحيوية من خلال ممارسة الأنشطة البدنية واكتساب اللياقة البدنية والصحة العامة وهي تعمل على:

- زيادة كفاءة عمل القلب وتنشيط الدورة الدموية.
- زيادة المقدرات الحركية وتقوية العضلات وتحسين المظهر العام.
- تجعل الجسم يتخلص من الدهون والسعرات الحرارية الزائدة.
- تقوية جهاز المناعة والتخلص والوقاية من الأمراض المزمنة كأمراض القلب والسكري وضغط الدم.
- مساعدة الجسم على اخراج الفضلات الضارة بشكل أفضل، ويؤكد العلماء ان الطفل عندما يتمتع بجسم سليم تعمل أجهزته بنشاط وحيوية ويكون جسمه خاليا من العيوب البدنية التي تعرقل حركته أو تقلل نشاطه أو تؤثر في مظهرة العام (ابو معال، 2006:23).

ثانياً: التنمية العقلية والمعرفية

وهو أن يكتسب الطفل من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية التفكير والتخطيط والفهم مثل قواعد وقوانين الألعاب والمعلومات الخاصة بكل منشط، بالإضافة الى أنها تنشط العقل وتزيد من نشاط الذاكرة وقوتها فيزداد التركيز وقوة الملاحظة وسرعة البديهة وتقلل التشتت الذهني فينعكس ذلك على تحصيله الدراسي.

ويرى (على والسائح، 2008:12) أنه كلما زادت قدرة الطفل على التفكير وزادت الحصيلة المعرفية لديه زادت القيمة التربوية لعملية التعليم، فمن الواجب أن نفتح العقول مثلما نعمل على تقوية العضلات وأن نهتم ببث المعلومات كما نهتم بتعليم المهارات.

ثالثا: التنمية الحركية

وهي تتمثل في المهارات الأساسية التي يمارسها الأطفال بتلقائية في حياتهم اليومية مثل (المشي– الجري– الوثب– الدفع– الركل– التسلق-التعلق) وممارسة الأنشطة الرياضية بانتظام تنمي هذه المهارات وتزيد قدرات الطفل عند أداء الحركات.

رابعا: التنمية النفسية والاجتماعية

من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية يستطيع الطفل التحكم في انفعالاته فتزداد ثقته بنفسه ويتفاعل مع الجماعة ويتعاون مع زملائه ويحترم الآخرين ويكتسب صفات القيادة والتبعية السليمة من خلال اللعب الجماعي والتنافسي بالإضافة الى الصبر والتحمل والارادة والعزيمة والاعتماد على النفس واحترام القوانين. ويرى (محمد الفاتح وبوسعيدة،

2011:30). أن ممارسة الأنشطة الرياضية تقلل من التوتر والاكتئاب وتحفز افراز (الأندروفين) الذي يزيد من الشعور بالتفاؤل والاسترخاء وبالتالي يتحسن المزاج العام للطفل، ويبعث في نفس الطفل الشعور بالرضاء والسعادة والفرح فيشبع رغباته دون الشعور بانقضاء الوقت الذي كان من الممكن أن يقضيه في أشياء ضارة وغير مفيدة تؤثر على السلوك والتربية الخلقية.

ج/ الدراسات السابقة

أ/ دراسة السمري 2003 بعنوان استخدام الأطفال للأنترنت العلاقة التفاعلية بصحبة الآباء والأمهات، جمهورية مصر العربية.

الهدف- التعرف على أثر الانترنت على العلاقة بصحبة الآباء والأبناء.

العينة - (210) من الأطفال والآباء وكانت الاداة المقابلة واستخدم المنهج المسحي.

أهم النتائج:

- العلاقة بين الآباء والأبناء من البيت المصري فقدت سمعتها التفاعلية وأصبح الخطاب احادي الاتجاه.
- محدودية الدور الذي يقوم به الآباء في استخدام ابناءهم للأنترنت.

ب/ دراسة فرمان عليمات 2011 بعنوان الأطفال والانترنت دور وسائل التواصل الاجتماعي في اشباع حاجة الطفل المعرفية والتربوية، الاردن.

هدفت الدراسة الى تعظيم الايجابيات وتقليل سلبيات استخدام التكنولوجيا الحديثة.

توصلت الدراسة الى أهم النتائج الآتية:

- كل أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنت بشكل دائم أو متقطع والمنزل من أكثر الأماكن التي تفضلها عينة الدراسة.
- من دوافع الأطفال الرغبة النفعية في زيادة الثقافة والمعرفة والتواصل مع الأخرين.

ج/ دراسة الهام فاضل عباس واستبرق داؤود سالم بعنوان الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أواء أمور أطفال الرياض ومعلماتهم، العراق.

هدفت الدراسة للتعرف على الوعي بمشكلة التسمم التكنولوجي الاعلامي لدى أولياء أمور الأطفال ومعلماتهم في مدينة بغداد للعام 12 -13 قامت الباحثة ببناء مقياس وعي بمشكلة الدراسة وبلغت العينة 600 فرد.

أهم النتائج:

- هناك وعي بمشكلة القسم التكنولوجي الاعلامي.
- يوجد فرق في الوعي بين أفراد العينة ككل لصالح الأمهات.

اجراءات الدراسة الميدانية للدراسة الحالية

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتبارة الانسب في مجال بحوث العلوم السلوكية والاجتماعية والتربوية والنفسية.

مجتمع الدراسة: المعلمين وأولياء الأمور.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع وتمثلت في عدد (150) فردا خمسون معلم ومائة من اولياء أمور الأطفال بمدينة الدامر.

أداة جمع البيانات

المقابلة: استخدم الباحث أداة المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات باعتبارها الأنسب لموضوع البحث. وقام بتصميم استمارة أسئلة يجاوب عليها أفراد العينة، اشتملت على محورين: المحور الأول مخاطر التقنية والثاني ممارسة الأنشطة الرياضية (أنظر الملحق).

عرض ومناقشة النتائج

نتائج المحور الأول: مخاطر التقنية

أشتمل هذا المحور على سؤالين السؤال الأول: هل يمتلك الأطفال أجهزة تقنية حديثة بالمنزل من هواتف زكية– شاشات- ايباد- ألعاب فيديو؟ اذا كانت الاجابة نعم ما عدد الساعات التي يقضيها الطفل أمام تلك الأجهزة؟

اجاب بنعم عدد (128) فرد بنسبة 85% حيث تراوحت الاجابات من 4-8 ساعات في اليوم وكان متوسط عدد الساعات التي يقضيها الطفل 6 ساعات.

جدول (1): النسبة المئوية للمحور الأول (مخاطر التقنية)

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
هل يمتلك الأطفال أجهزة التقنية الحديثة بالمنزل؟	128	%85	22	%15

جدول (2): يبين إجابات افراد العينة حول عدد الساعات التي يقضيها الأطفال أمام الأجهزة

عدد الساعات	العينة	النسبة %
4	25	17
5	28	18
6	51	35
7	22	14
8	24	16

هذه النتيجة تؤكد أن الأطفال يقضون ساعات طويلة أمام أجهزة التقنية الحديثة مما يتعارض مع احتياجات النمو ويشكل خطرا على الصحة العامة.

السؤال الثاني جاء عن ملاحظات في الصحة العامة والسلوك والتفاعل الاجتماعي فكانت أغلب اجابات افراد العينة كثرة الشكوى المتعلقة بالصحة والأمراض كما اتفق جميعهم ان السلوك يمتاز بالعنف. أما التفاعل الاجتماعي جاءت كل الاجابات أنه قليل جدا. تطابقت هذه النتيجة مع الاطار النظري (المشكلات الاجتماعية) الانشغال المستمر بألعاب الكمبيوتر يضعف التفاعل مع أفراد الأسرة ويؤدي الى فقدان التواصل والترابط.

نتائج المحور الثاني: ممارسة الانشطة الرياضية

جدول (3): يبين النسبة المئوية للمحور الثاني (ممارسة الأنشطة الرياضية)

السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
هل يمارس الأطفال أي من أنواع الأنشطة الرياضية	78	%52	48	%46

اشتمل هذا المحور على سؤال: هل يمارس الأطفال أي نوع من أنواع الأنشطة الرياضية؟ إذا كانت الاجابة نعم ما نوع وطبيعة تلك الأنشطة؟ وما هو سلوك الطفل بعد الفراغ من النشاط؟ وما هو رأيك في ممارسة الأنشطة الرياضية؟

أجاب بنعم ثمانية وسبعون نسبة 52% وأجاب بلا ثمانية واربعون بنسبة 46%. هذه النتيجة تدل على تأكيد افراد العينة على أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية والفوائد البدنية والصحية التي تنعكس على الأطفال من تنمية بدنية وصحية وعقلية وانفعالية مما يقلل ويحد من مخاطر التقنية الحديثة، وأكدوا ايضاً أن سلوك الطفل يتغير ايجابا بعد الفراغ من ممارسة النشاط الرياضي فتظهر علية علامات الرضا والسرور.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السمري (2003) في قلة الاهتمام بالأنشطة المفيدة ومحدودية الدور الذي يقوم به الآباء تجاه استخدام أبنائهم للأنترنت.

وتنطبق مع الإطار النظري (أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية) الرياضة تلعب دورا مهماً وفعالاً في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة إذا ما وجدت الاهتمام من الأسر وأولياء الأمور فهي تساهم في تنمية الطفل من جميع النواحي

(البدنية- العقلية- النفسية- والاجتماعية)، هذه النتيجة تثبت ان اهتمامات الأطفال بالرياضة قليل وحسب رأي أفراد العينة أن السبب يرجع لانشغالهم بألعاب الفيديو والكمبيوتر والذين يمارسون الأنشطة الرياضية لا يولونها اهتمام كبير وان وجد يعد نشاط غير منتظم.

ويرى الباحث أن ذلك سببه قلة اهتمام الأسرة وأولياء الأمور بالأنشطة الرياضية للأطفال مما يجعلهم أكثر عرضة لمخاطر التقنية الحديثة.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

أ/ توجد مخاطر للتقنية الحديثة على الأطفال تنحصر في:

- مخاطر تهدد الصحة العامة للأطفال.
- مخاطر تهدد الصحة النفسية وتقلل من التفاعل الاجتماعي

ب/ للأنشطة الرياضية أهمية تكمن في:

- التنمية الصحية والعقلية.
- التنمية النفسية والاجتماعية.
- التفوق الدراسي.

التوصيات: بناء على النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1- اعداد مزيد من البرامج التوعوية للأسر وأولياء الأمور عن مخاطر التقنية الحديثة للأطفال من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

2- اجراء المزيد من البحوث والدراسات وعقد الورش والمؤتمرات العلمية في هذا المجال.

3- ضرورة الاهتمام بالتربية الرياضية المدرسية.

4- نشر الثقافة الرياضية وأهميتها في مرحلة الطفولة وذلك من خلال المحاضرات في المدارس والأحياء السكنية.

المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يقترح الباحث اجراء مزيد من الدراسات عن مخاطر التقنية الحديثة للأطفال في ظل تحديات عصر تقانة المعلومات.

المصادروالمراجع

عبد الفتاح، ابو معال (2006). أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد الفاتح، حمدى وبوسعيدة (2011). تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديث، ط1، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

عدنان عوض (2008). طرق البحث العلمي وأدواته، عمان.

على، ميرفت والسائح (2008م). التربية الرياضية للصغار، ط1، دار النشر العلمي، القاهرة .

Williames, H. (1980). perceptual Motor Development in children, W.C. Brown.

Zeiglor, E. (1982). Physical Education and sport, Introduction, lea Febigor. Philadelphia.

ملحق رقم (1): أسئلة المقابلة

عنوان البحث (أهمية الأنشطة الرياضية في مواجهة مخاطر التقنية الحديثة للأطفال)

المحور الأول: مخاطر التقنية:

1/ هل يمتلك الأطفال أجهزة التقنية الحديثة بالمنزل من هواتف زكية –شاشات-أيباد-ألعاب فيديو؟

إذا كانت الإجابة نعم

- ما عدد الساعات التي يقضونها أمام تلك الأجهزة؟ ----------

- ماهي ملاحظاتك في الآتي:

أ- الصحة البدنية بصورة عامة ----------

ب- سلوك الطفل بالمنزل ----------

ج- التفاعل الاجتماعي مع الأسرة والاقران ----------

المحور الثاني: الأنشطة الرياضية

1/هل يمارس الأطفال اي نوع من الأنشطة الرياضية

-إذا كانت الإجابة نعم /ما نوع الأنشطة؟ ----------

ماهي ملاحظاتك للطفل بعد الفراغ من النشاط الرياضي؟ ----------

رأيك في ممارسة الأنشطة الرياضية ومدى أهميتها للأطفال؟ ----------